





## الخارجية الأميركية تتعهد شراكة مع السودان لدعم حكومة مدنية

المدنيون، تمسبا مع الوثائق السياسية والدستورية المنقح عليها مؤخرا، والتي تدعمها الحكومة الأميركية. وأضاف: «تملك الحكومة الانتقالية تفويضا مهما لإنهاء النزاعات الداخلية، ومتابعة الإصلاحات الاقتصادية، والتحقيق في مصادقة أعمال العنف الأخيرة، وإعداد دستور جديد، وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة».

ورهن البيان التعاون المستقبلي بين الإدارة الأميركية والحكومة الانتقالية، وقال: «سيكون اتفاق المتفاوضين على إنجاز هذه التحولات في مصلحة البلدين»، وتابع: «ستظل الولايات المتحدة شريكا ثابتا للشعب السوداني في سعيه لتأسيس حكومة بقاء مدنية، تعمل على تعزيز السلام، والأمن، والإزدهار».

وعقب توقيع الوثيقة الدستورية بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى إعلان الحرية والتغيير الأسبوع الماضي، رحب المتحدث باسم الخارجية الأميركية بالتوقيع، وقال: «الشرق الأوسط:» نتطلع إلى حفل التوقيع الرسمي للوثيقة الدستورية والاتفاق السياسي في 17 أغسطس، ونرى أنه لا بد أن يبدأ سريعا وفقاً للبيان

وتعهد هيل وفيل للبيان بإفخاذ السياسات الأميركية مع النساء السودانيات، وتابع: «ستتعاون الحكومة الأميركية مع النساء السودانيات، على خطى السياسة الأميركية تجاه دول العالم، والأمن في كل أنحاء السودان، وحسب البيان، على العمل الجاد لتشكيل سريع لحكومة انتقالية يقودها المدنيون.

واشنطن، محمد علي صالح دعته الخارجية الأميركية لتسريع تشكيل الحكومة الانتقالية في السودان، وإشراك النساء والشباب في هياكلها، وتعهدهم بدعم من أطقم عليهم «قوى السلام والديمقراطية»، وتعهدهم بشراكة بين واشنطن والخرطوم تدعم سعي السودانين لتكوين حكومة انتقالية بقيادة مدنية تعزز الأمن والسلام والإزدهار.

وحسب بيان صحفي، أثنى وكيل الشؤون السياسية ديفيد هيل عقب زيارته للسودان 7 أغسطس (أب) الحالي، على القيادة الشباب الذين التقاهم، وأشاد بـ«دورهم الحاسم، والشجاع، في دفع السودان نحو حكومة انتقالية، بقيادة مدنية»، وحثهم على مواصلة المشاركة السلمية المستمرة.

ودعا هيل لإشراك النساء في الحكومة الانتقالية، وقال: «تظل النساء جزءاً لا يتجزأ من تحقيق السلام والأمن في السودان، ولهذا سيساعد إدخالهن في الحكومة الانتقالية على ضمان أن تكون مشاركة النساء في الانتقال السوداني إلى الديمقراطية موضوعية وممثلة لهن تمثيلاً حقيقياً».

وتعهد هيل وفيل للبيان بإفخاذ السياسات الأميركية مع النساء السودانيات، وتابع: «ستتعاون الحكومة الأميركية مع النساء السودانيات، على خطى السياسة الأميركية تجاه دول العالم، والأمن في كل أنحاء السودان، وحسب البيان، على العمل الجاد لتشكيل سريع لحكومة انتقالية يقودها المدنيون.

من الفترة الانتقالية للسلم. وتطالب الجبهة الثورية بتضمين بتاجيل تكوين الحكومة الانتقالية لحين الوصول لاتفاق مع الجبهة الثورية، وإشراكها في هياكل قوى إعلان الحرية والتغيير، قبل التوقيع النهائي على «الإعلان الدستوري» في يوم 17 أغسطس (أب) الجاري.

وفي الوقت الذي تهدد فيه الجبهة الثورية بتأليب الشارع ومؤيديها ضد الحكومة الانتقالية وحال عدم الاستجابة لمطالبها، تتناول تقارير صحافية مطالبات من قبلها بـ«حصص في الحكومة الانتقالية»، وهو ما رفضه الشارع السياسي الذي يتمسك بحكومة كفاءات مستقلة غير حزبية، وما نصت عليه وثيقة «الإعلان الدستوري».

وحسب وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية، فإن اجتماع القاهرة يأتي في إطار «الوقوف على تطورات العملية السياسية في السودان، والعمل على حلحلة القضايا الخلافية». وذكرت مصادر مطلعة أن «الاجتماعات تأتي في إطار مبادرة مصرية لتجاوز خلافات الحرية والتغيير والجبهة الثورية».

وأضافت المصادر المطلعة أن «هذه الخطوة تأتي في إطار المتابعة الشخصية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، لكل التطورات الراهنة على الساحة السودانية، والتأكيد على مساندة مصر لإرادة وخيارات الشعب السوداني الشقيق، في صياغة مستقبل بلاده، والاستعداد لتقديم كل سبل الدعم للأشقاء في السودان لتجاوز هذه المرحلة بما يتوافق مع تطلعات الشعب السوداني، بعيداً عن التدخلات الخارجية».

## مباحثات بين «الجبهة الثورية» المسلحة وقوى الحرية والتغيير» في القاهرة اليوم السودان: البرهان رئيساً لمجلس السيادة وحميدتي نائباً له



الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) (رويترز)

السنيهوري، ومدني عباس مدني، وإبراهيم الأمين، من قيادات الحرية والتغيير. ووصل وفد الجبهة الثورية المكون من كل من منى أركو مناوي، وجبريل إبراهيم، ومالك عقار، وياسر عرمان، والهادي إدريس، مصر بانتظار وصول وفد الخرطوم، للمباحث حول تطور العملية السياسية في السودان والعمل وحل القضايا الخلافية. وتعرض الحركات المسلحة المنضوية تحت لواء «الجبهة الثورية» على الوثيقة الدستورية الموقعة بين المجلس العسكري الانتقالي وترى أنها لا تتضمن «وثيقة السلام» التي تم الاتفاق عليها في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

ويرى الدقيق أهمية الوصول لتفاهات مع الجبهة الثورية قبل الوصول لاتفاق، بينما ترى بعض مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي، إن الوثيقة الدستورية تضمنت المبادئ الأساسية لتحقيق السلام في البلاد، وخصصت السنة أشهر الأولى

ورد في وثيقة أديس أبابا»، متوقفاً أن تحقق السلام الكامل خلال الستة أشهر الأولى من الفترة السابقة سيحل 90 في المائة من مشكلات السودان». من جهة أخرى، ينتظر أن تشهد العاصمة المصرية القاهرة مباحثات مهمة بين ممثلين عن الجبهة الثورية السودانيين، وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، ولوجيستية تتعلق بين الطرفين تتعلق بتحقيق السلام ووقف الحرب مع الحركات المسلحة.

وكان من المتوقع مغادرة وفد قوى إعلان الحرية والتغيير السودان أمس، إلا أن معوقات تنظيمية ولوجيستية تتعلق بحجوزات الطيران، أدت لتأخير سفر من وفد الحرية والتغيير إلى القاهرة من يوم أمس إلى اليوم. وقال القيادي في تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير عمر الدقيق لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن من المتوقع أن يشارك في الوفد المسافر إلى القاهرة بالإضافة إلى شخصه، كل من علي الرياح

الاتفاقات مع الحركات المسلحة وعودة النازحين، ودعم المحاربين بالأسلحة، ولانطلاق في الاجتماع الدولي». وقطع عبد الخالق بعدم عملية إضافة كل ملاحظات «الجبهة الثورية» للوثيقة الدستورية، وقال: «لا يمكن تضمين وثيقة أديس أبابا بين الجبهة الثورية وقوى الحرية والتغيير، لأن الوثيقة الدستورية صغيرة وفترتها قليلة وليس بالإمكان شمل جميع قضايا السلام في الوثيقة الدستورية»، وتابع: «الوثيقة الدستورية عبارة عن اتفاق سياسي لأجل تشكيل حكومة لفترة انتقالية، لكن موضوع تحقيق السلام في مسألة شائكة تحتاج لتفاصيل وفترة طويلة أكثر».

ووصف عبد الخالق الاتفاقية الموقعة بين قوى إعلان الحرية والتغيير والجبهة الثورية بأنها «ضعيفة» ولم تخاطب جذور المشكلة، بيد أنه عاد للقول: «جميعنا متفقون على أهمية تحقيق السلام، لكن تحتاج لوقت للحديث حول تفاصيل أكثر مما

من الجانب العسكري ستعلن عند تشكيل المجلس السيادي في الثامن عشر من أغسطس (أب) الجاري، وفقاً للخريطة الزمنية لتكوين الحكومة الانتقالية. وحسب «سيوتنك» وصف الموقعة بين المدنيين والعسكريين، بأنه «اتفاق لجميع السودانين»، وإنها حققت إنجازات استراتيجية «جنبت البلاد ويلات الحرب الأهلية»، وقال: «خرجنا من مستنقع قد مررت عليه معظم الدول التي من حولنا، وذلك بفضل حكمة المجلس العسكري، لأنهم كبار في السن، وبروح وحيوية الشباب، الذين يمثلهم رئيس المجلس العسكري الانتقالي الحالي عبد الفتاح البرهان سيقول رئاسة المجلس السيادي، وأن يتولى الفريق أول محمد حمدان دقلو «حميدتي» منصب نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي، وأن يعين الأعضاء الثلاثة الباقين رئيس المجلس عبد الفتاح البرهان. وأوضح عبد الخالق أن أسماء أعضاء مجلس السيادة الثلاثة

الخرطوم: أحمد يونس  
القاهرة: سوسن أبو حسين

أعلن قائد عسكري سوداني بارز تكليف رئيس المجلس الفريق أول «عبد الفتاح البرهان» برئاسة «مجلس السيادة»، وتكليف الفريق أول محمد حمدان دقلو «حميدتي» نائباً له، وقطع بعدم إضافة اتفاقية «أديس أبابا» بين الجبهة الثورية والحرية والتغيير للإعلان الدستوري، ووصفها بأنها «ضعيفة» لا تحقق كل متطلبات السلام، فيما ينتظر أن تشهد العاصمة المصرية القاهرة مباحثات مهمة بين قادة تحالف الجبهة الثورية المسلحة وقادة قوى إعلان الحرية والتغيير لحل القضايا الخلافية بشأن الوثيقة الدستورية وتحقيق السلام.

ونص الإعلان الدستوري الذي وقعه المجلس العسكري الانتقالي وقوى إعلان الحرية والتغيير، الأسبوع الماضي بالأحرف الأولى، على رئاسة دورية لمجلس السيادة الانتقالي يتولاها العسكريون للفترة الأولى البالغة 21 شهراً، ويتكون المجلس من 5 أعضاء مدنيين و5 عسكريين، إضافة لشخصية أخرى يتم التوافق عليها بين الطرفين.

وقال عضو المجلس العسكري الانتقالي الفريق أول صلاح عبد الخالق في مقابلة مع وكالة «سيوتنك» الروسية، أمس إن رئيس المجلس العسكري الانتقالي الحالي عبد الفتاح البرهان سيقول رئاسة المجلس السيادي، وأن يتولى الفريق أول محمد حمدان دقلو «حميدتي» منصب نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي، وأن يعين الأعضاء الثلاثة الباقين رئيس المجلس عبد الفتاح البرهان. وأوضح عبد الخالق أن أسماء أعضاء مجلس السيادة الثلاثة

### مجلس النواب يريد إلغاء هذه المناصب ويؤكد مسؤوليته عن مراقبة السلطة التنفيذية

## خلاف حاد بين الحكومة العراقية والبرلمان حول المفتشين العموميين

بذلك نص المادة 2 من قانون البنك المركزي الذي نص على عدم السماح بتدخل أي شخص أو الحكومة بعمل البنك أو سياسته النقدية، وأخضعه لرقابة مجلس النواب فقط».

وأضاف الجبوري: «إننا نذكر لحكومة بأن هذا المنصب كان موجوداً سابقاً في البنك المركزي، وتم إلغاؤه سنة 2008 لتعارضه مع قانون البنك المركزي، ودعا الجبوري إلى «الإيقاف الفوري لهذه الخطوة»، محذراً من تداعياتها الخارجية، وانعكاساتها السلبية على الاتفاقيات والتقييمات الدولية، وأظهرت وثيقة صادرة عن رئاسة الحكومة مؤخراً، أمراً ديوانياً يقضي باستحداث مكاتب مفتشين عموميين في البنك المركزي العراقي الكبير من تعمد الحكومة العراقية خرق استقلالية البنك المركزي، والإصرار على التدخل في سياسته وإدارته، مخالفة

الفساد تتطلب في الواقع إلغاء مكاتب المفتشين العموميين، وليس العكس، على أن يحصر أمر محاربة الفساد في هيئة النزاهة وصراً والرقابة المالية». العراقي المستقل عزت الشايندر تجربة المفتشين العموميين في العراق، قائلًا إن «الفاستين أعاقوا حتى الإجراء الصحيح، ليتبجوا جدارتهم في مهمتهم». وأضاف الشايندر: «ماذا يعني العودة لذات التجربة، وإن فشلت لسبب عجايب خلت»، مضيفاً: «مذنب اختراع بريمر لنظرية المفتش العام لرقابة الأداء الإداري والمالي في الدولة، الفساد لم ينته».

أما رئيس اللجنة المالية في البرلمان العراقي هيثم الجبوري، فقد أكد، في بيان، أمس، أن اللجنة «تتحدى استغرابها الكبير من تعمد الحكومة العراقية خرق استقلالية البنك المركزي، والإصرار على التدخل في سياسته وإدارته، مخالفة

ودعا «الحكومة إلى الالتزام بقرارات مجلس النواب». كان رئيس الوزراء قد أصدر، الخميس الماضي، أمراً ديوانياً باستحداث مكاتب المفتشين العموميين في 7 هيئات وجهات حكومية. وفي هذا السياق، يقول الخبير القانوني أحمد العبادي لـ«الشرق الأوسط» إن «مكاتب المفتشين العموميين بول بريمر رقم 57 (57) لسنة 2004»، مشيراً إلى أن «هذه المكاتب لم تتمكن في السنوات السابقة من إيقاف هدر المال العام، ولا بد من تفعيل دور هيئة النزاهة والرقابة المالية».

وتابع الحلبي أن «من اختصاصات مجلس النواب، وفقاً للمادة 61 من الدستور، الرقابة على أداء السلطة التنفيذية، ولا يجوز أن يستمر عمل مكاتب المفتشين العموميين بالشكل الذي يتيح للحكومة مراقبة نفسها من خلال عمل تلك المكاتب، وهذا ما يتعارض مع مهام السلطة التشريعية»،

بغداد، حمزة مصطفى

تسبب قرار للحاكم المدني الأميركي للعراق بول بريمر (2003 - 2004) بخصوص مكاتب المفتشين العموميين بخلاف حاد بين الحكومة والبرلمان، إثر قرار اتخذه رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بإعادة تدوير مفتشين سابقين بين الوزارات، وتعيين مفتشين جدد لوزارات وهيئات مستقلة. واستند عبد المهدي إلى قرار لا يزال ساري المفعول لرئيس سلطة الائتلاف المؤقتة الحاكم المدني الأميركي بول بريمر، بوصفه تشريعاً لا تزال له قوة القانون. ورئيس البرلمان محمد الحلبي وسنائبه الأول رفضا قرار عبد المهدي، انطلاقاً من قرار للبرلمان الغي من حيث المبدأ مكاتب المفتشين العموميين، لكنه لم يتحول إلى قانون كونه لا يزال ينتظر التصويت عليه من قبل البرلمان. وفي بيان له، تلقت «الشرق

بغداد، حمزة مصطفى أكد مصدر عراقي مسؤول صحة الأنباء التي تحدثت عن سقوط طائرة تجسس أميركية مسيرة (درون) في مزرعة بمنطقة الرضوانية شمال غربي العاصمة العراقية، بالقرب من مطار بغداد الدولي. وكانت مصادر عراقية ووكالات إخبارية أعلنت أمس عن إسقاط طائرة تجسس أميركية في إحدى المزارع، في تلك المنطقة القريبة من العاصمة. وبينما تابعت ردود الفعل بشأن سقوط تلك الطائرة، بين أن يكون ناتجاً عن عملية قرصنة أو تنويز إلكتروني ناجم عن هجوم مجهول الهوية، ورد أن جهة عراقية مسؤولة تسلمت الطائرة التي احتفظت بهيكلها سليماً، ما يعني أن عملية السقوط لم تكن من مرتفعات عالية. وحسب مصدر عراقي مطلع تحدث لـ«الشرق الأوسط»، طالباً

### التحالف الدولي عزا الحادث إلى «عطل ميكانيكي»

## سقوط طائرة «درون» أميركية شمال بغداد



صورة للطائرة المسيرة الأميركية تداولتها مواقع إيرانية أمس

عدم نشر اسمه، فإن «الطائرة المذكورة هي بالفعل طائرة تجسس أميركية نوع (درون) وتحمل صواريخ، وسقطت يوم الثلاثاء الماضي». وبينما لم يبين المصدر أسباب عدم الإعلان عن سقوط الطائرة في وقته، فإنه أضاف، رداً على سؤال عما إذا كانت قد سقطت نتيجة هجوم عليها، أن «فرضية الهجوم عليها أمر مستبعد، وعلى الأرجح فإن سقوطها كان نتيجة خلل فني».

وفي وقت لاحق، أمس، أعلن المتحدث باسم التحالف الدولي ضد «داعش» في بيان: «قامت مركبة جوية من دون طيار تابعة لقوات التحالف بهبوط غير مجدول في بغداد يوم الأربعاء بسبب عطل ميكانيكي. هبطت الطائرة بسلام وتم استعادتها من قبل قوات الأمن العراقية العموميين، لكنه لم يتحول إلى قانون كونه لا يزال ينتظر التصويت عليه من قبل البرلمان. وفي بيان له، تلقت «الشرق

بغداد، حمزة مصطفى

بغداد، حمزة مصطفى أكد مصدر عراقي مسؤول صحة الأنباء التي تحدثت عن سقوط طائرة تجسس أميركية مسيرة (درون) في مزرعة بمنطقة الرضوانية شمال غربي العاصمة العراقية، بالقرب من مطار بغداد الدولي. وكانت مصادر عراقية ووكالات إخبارية أعلنت أمس عن إسقاط طائرة تجسس أميركية في إحدى المزارع، في تلك المنطقة القريبة من العاصمة. وبينما تابعت ردود الفعل بشأن سقوط تلك الطائرة، بين أن يكون ناتجاً عن عملية قرصنة أو تنويز إلكتروني ناجم عن هجوم مجهول الهوية، ورد أن جهة عراقية مسؤولة تسلمت الطائرة التي احتفظت بهيكلها سليماً، ما يعني أن عملية السقوط لم تكن من مرتفعات عالية. وحسب مصدر عراقي مطلع تحدث لـ«الشرق الأوسط»، طالباً

### رفعوا شعار «قايد صالح مع الخونة»... و«دولة مدنية لا عسكرية»

## الجزائر: المتظاهرون ضد «الحوار مع السلطة» يلوّحون بـ«عصيان مدني»

يمثل هو أيضاً أمام المحكمة العليا بحكم وظيفته. وخلال الأسابيع الأخيرة، تم حبس نحو 60 متظاهراً في كل أرجاء البلاد، أغلبهم بسبب رفع الراية الأمازيغية، غير أنهين بتحذيرات رئيس الأركان بعدم رفع أي راية غير العلم الجزائري. وينتظر هؤلاء المحاكمة التي قد تؤدي إلى الإفراج عنهم، كما بالنسبة لثلاثة متظاهرين، أحدهم أطلق سراحه أول من أمس، بعد أن استفاد من البراءة، بينما كانت النيابة طالب بسجنه 10 سنوات، لكن نعيمة (34 سنة) وهي موظفة بنك، ردت على ذلك بالقول: «يقولون إنه تمت الاستجابة لمطالب الحراك، أنا لم أزن شيئاً». وأضافت لوكالة الصحافة الفرنسية: «طالبنا برحيل الحكومة، لكنها ما زالت في مكانها، وطلبنا برحيل بن صالح فقاموا بتمديد ولايته»، التي كان يفترض أن تنتهي في 9 يوليو (تموز) الماضي، لكن المجلس الدستوري قرر أن يبقى

بمثل هو أيضاً أمام المحكمة العليا بحكم وظيفته. وخلال الأسابيع الأخيرة، تم حبس نحو 60 متظاهراً في كل أرجاء البلاد، أغلبهم بسبب رفع الراية الأمازيغية، غير أنهين بتحذيرات رئيس الأركان بعدم رفع أي راية غير العلم الجزائري. وينتظر هؤلاء المحاكمة التي قد تؤدي إلى الإفراج عنهم، كما بالنسبة لثلاثة متظاهرين، أحدهم أطلق سراحه أول من أمس، بعد أن استفاد من البراءة، بينما كانت النيابة طالب بسجنه 10 سنوات، لكن نعيمة (34 سنة) وهي موظفة بنك، ردت على ذلك بالقول: «يقولون إنه تمت الاستجابة لمطالب الحراك، أنا لم أزن شيئاً». وأضافت لوكالة الصحافة الفرنسية: «طالبنا برحيل الحكومة، لكنها ما زالت في مكانها، وطلبنا برحيل بن صالح فقاموا بتمديد ولايته»، التي كان يفترض أن تنتهي في 9 يوليو (تموز) الماضي، لكن المجلس الدستوري قرر أن يبقى



جانب من المظاهرات الراضة للحوار مع السلطات الجزائرية وسط العاصمة أمس (أ.ف.ب)

والخيمس أودع السجن أيضاً عبد الرحمن بن حمادي، وهو مسير لمجموعة كبيرة لصناعة الهواتف الجوال والأجهزة

الجزائرية، فضلاً عن نشاطها في قطاع البناء بتهم فساد، تورط فيها نحو 40 شخصاً منهم أفراد من عائلته، وموظفون في قطاع

الرئاسية سريعاً، لكن ما دون تدخل حكومة نور الدين بدوي، كما أن رحيله يعد من بين أبرز مطالب الحركة الاحتجاجية، باعتباره من رموز نظام بوتفليقة. وجدد المحتجون أمس رفضهم أي حوار مع السلطة في ظل بقاء رموز النظام، وهاجموا «لا حوار مع الصواب»، رغم أن رئيس أركان الجيش والرجل القوي في الدولة الفريق أحمد قايد صالح، أكد أول مرة في مؤتمر صحفي، أن «المطالب الأساسية للمحتجين» تحققت بشكل كامل... ولم يبق سوى تنظيم الانتخابات الرئاسية»، واصفاً الرافضين للحوار بـ«المجموعات الصغيرة المرتبطة بالعصابة»، وهو الوصف الذي أصبح يطلقه على الدائرة الضيقة للرئيس السابق.

إضافة إلى أن قوات الأمن ما زالت تحكم قبضتها على كل مداخل العاصمة الجزائرية، ما يعوق وصول المحتجين. وكما في الأسبوع الماضي حيث ظهر التلويح بالعصيان، أعاد المحتجون الذين كان عددهم قليلاً مقارنة بالأسابيع الماضية شعار «العصيان المدني راهو جاي (أت)»، ومذ الصبح الباكر، توزعت شاحنات الشرطة على جانبي شارع ديدوش مراد، أهم محور يسلكه المحتجون ما حد من المساحة المتروكة للمتظاهرين. ورفع المتظاهرون شعارات ضد كريم يونس، منسق هيئة الحوار، التي كلفتها السلطات الجزائرية إجراء مشاورات لتحديد شروط الانتخابات الرئاسية المقبلة، بعد إلغاء تلك التي كانت مقررة في 4 يوليو (تموز) الماضي، خلافة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المستقيل منذ 2 أبريل (نيسان) الماضي. ودعت هذه الهيئة أول من أمس، إلى إجراء الانتخابات

بغداد، حمزة مصطفى

بغداد، حمزة مصطفى

بغداد، حمزة مصطفى

بغداد، حمزة مصطفى



## أموال الاتصالات والضرائب والجمارك فجرت صراعاً بين القيادات الحوثية يواجه تمرد أقاربه بدعم جناح المشاط

عدن، علي ربيع

ريال (الدولار نحو 550 ريالاً) من قطاع الاتصالات مقابل شراء أجهزة ومعدات لجهاز الأمن القومي (المخابرات) التابع للجماعة في صنعاء. وتحدثت المصادر لـ«التشرق الأوسط» عن قيام الثلاثي الحوثي بصرف نصف مليار ريال يمني لمصلحة شركة وهمية اسمها «النجم»، يملكها النمير والحلمي مقابل إعداد دراسة وخطة لتنفيذ مشروع الريال الإلكتروني (ريال موبايلى)، حيث ظهرت الشركة فجأة واخضعت فجأة بعد أن قبضت المبلغ الذي يناهز المليون دولار، فيما اتضح أن الخطة التي أعدتها كانت منسوخة من على شبكة الإنترنت، قبل أن يتم مؤخرًا تكليف مصرف (كاك بنك) في صنعاء بإعداد الخطة البديلة.

ولفتت المصادر إلى أن دائرة الفساد الحوثي باتت الآن متجهة إلى شركة «تيليمين»، وهي مرؤدة الاتصالات والإنترنت في اليمن الخاضع للمليشيات، حيث يتم الضغط بوميما على رئيسها على نصاري لصرف عشرات الملايين يومياً لمصلحة لوبي الفساد داخل الجماعة. وعلى وقع الصراع المتصاعد، وأضحت المصادر أن المشاط أقدم مؤخرًا على تعيين كثير من أتباعه في مناصب الضرائب والجمارك وأطاح قيادات وموظفين كانوا تابعين لحمد علي الحوثي وعبد الكريم الحوثي.

وأكدت المصادر القريبة من أروقة المليشيات الحوثية أن هناك مليارات الريالات تصرف باسم مشاريع وهمية من المؤسسات الإيرادية كالاتصالات والجمارك والضرائب لمصلحة المشاط وجناحه، في حين كانت هذه المبالغ سابقاً يتقاسمها كل من عبد الكريم الحوثي ومحمد علي الحوثي، وبسببها - بحسب المصادر - أصبحت بإمكان عقارات وشركات لا حصر لها كما استطاعا من خلالها تشكيل ولاءات كبيرة في أجهزة الجماعة المدنية والعسكرية والكيانات القبلية، وهو الأمر الذي بات يعمل عليه المشاط وأحمد حامد لبناء إمبراطوريتيها المالية.

وتوقعت المصادر أن يقود هذا التنافس المحموم بين قيادات الجماعة إلى صدام وشيك، خاصة بعد أن شعر أقارب الحوثي أن الأخير بدأ يتخوف من هيمنتهم العسكرية والأمنية والمالية، وأعطى الضوء الأخضر للمشاط من أجل تقليم نفوذهم.

وكان المشاط أطاح محمد علي الحوثي بقرار رسمي من عضوية مجلس حكم الانقلاب، إلا أن الصدام الوشيك بينهما دفع زعيم الجماعة للتدخل والإبقاء على قريبه محمد علي الحوثي في المنصب والترويج لحكاية تعرض موقع الوكالة الحوثية للاختراق، في مقابل ضغطه على أعضاء المجلس لتعديل رئاسة المشاط لثلاث دورات متتالية، بخلاف اللائحة التي تنص على تدوير الرئاسة بين الأعضاء.

وذكرت المصادر لـ«التشرق الأوسط» أن محمد علي الحوثي بات في الأونة الأخيرة يقدم نفسه بأنه الحاكم الفعلي لمجلس حكم الانقلاب، من خلال إصراره على توجيه حكومة الانقلاب ووزرائها ومن خلال تصدر اللقاءات مع مسؤولي المنظمات الدولية الموجودة في صنعاء وزعماء القبائل. وكان صراع الجماعة على النفوذ والأموال دفع محافظاً في ذمار محمد حسين المقدشي إلى تقديم استقالته قبل أسابيع، متمهما في بيان الاستقالة بأقارب الحوثي المختصين إلى سلطاته بالفساد ونهب المال العام والتدخل في صلاحياته.

كشفت مصادر وثيقة الصلة بالجماعة الحوثية في صنعاء لـ«التشرق الأوسط» عن جانب من خفايا الصراع المتصاعد بين كبار قادة الجماعة الحوثية على النفوذ واكتساب الأتباع وبناء الإمبراطوريات المالية والشركات المتنوعة. وأكدت المصادر أن هذا الصراع المحتدم دفع مؤخرًا زعيم الجماعة عبد الملك للتدخل إلى جانب الجناح الذي يقوده رئيس مجلس حكم الانقلاب مهدي المشاط، بعد أن شعر بتحركات للمتمردين من قبل أقاربه وفي مقدمهم عمه عبد الكريم الحوثي العين وزيراً لداخلية الانقلاب، وابن عمه الآخر محمد علي الحوثي الذي يترأس ما تسمى اللجنة الثورية العليا للجماعة، إلى جانب عضويته في مجلس حكم الانقلاب.

وذكرت المصادر أن كثيراً من توجيهات زعيم الجماعة في الفترات الأخيرة إلى أقاربه قوبلت بالجاهل، وهو ما دفعه إلى دعم جناح مهدي المشاط في سياق سعيه لقطع أياديهم من الأجهزة والمؤسسات التي تسيطر عليها المليشيات منذ الانقلاب على الشرعية في 2014.

وأوضحت المصادر أن المشاط الذي يجمعه بالحوثي الانتماء إلى محافظة صعدة، كان أقدم على إطاحة القيادي عبد الرب جرفان من قيادة جهاز الأمن القومي التابع للجماعة في صنعاء، وعين خلفاً له ابن منطلقه القيادي الآخر فائز حسين، حيث كان الأول موالياً لحمد علي الحوثي ومن المقربين لديه.

وفي سياق سعي المشاط إلى تقليم أظافر أقارب الحوثي بناء على طلب الأخير نفسه، ذكرت المصادر أنه جعل كل تركيزه منصبا على قطاع المؤسسات الإيرادية، وبالأخص قطاعات الاتصالات والضرائب والجمارك. وأفادت المصادر بأن المشاط أعطى الضوء الأخضر لوزير الاتصالات في حكومة الانقلاب مسفر النمير الذي هو الآخر من أبناء منطقة مران في صعدة ومن المقربين له ليجري تغييرات كبيرة في قطاع الاتصالات، لكون هذا القطاع هو القطاع الأهم الذي ما زالت الجماعة تعبت فيه دون حساب أو رقيب، خاصة بعد تراجع الأموال التي تجنيها الجماعة من تهريب النفط الإيراني عبر ميناء الحديدة.

وأشارت المصادر التي تحدثت لـ«التشرق الأوسط» إلى قيام النمير بالبدء بتنفيذ المهمة فكان أول قراره السيطرة على شركة «يمن موبایل» بتعيين القيادي عصام الحلمي رئيساً لمجلس إدارتها، بدلا من صادق صلح الذي كان يتبع مباشرة محمد علي الحوثي.

وبينت المصادر أن القيادي الحلمي بدأ منذ تعيينه بتغييرات كبيرة في الشركة، لا سيما الإدارات المهمة فيها، حيث عين أشخاصا يتبعونه وينبعون النمير بما يتيح لهما صرف مئات الملايين مقابل تنفيذ مشاريع وهمية وشراء معدات وتجهيزات لا وجود لها.

وبحسب المصادر، فإن القيادي أحمد حامد المعين مديراً لمكتب المشاط هو المشرف العام على النمير والحلمي، وهو الذي يستأجر من المشاط ما غالب ما يتم السطو عليه من أموال قطاع الاتصالات. وكشفت المصادر عن أن النمير والحلمي وحامد توافوا مؤخرًا على صرف 400 مليون

أبرز أقاربه الذين سقطوا حتى الآن منذ الانقلاب.

ويعتمد الحوثي على شقيقه عبد الخالق الحوثي في قيادة ما كان يعرف بقوات الحرس الجمهوري، فيما يعهد إلى بقية أشقائه بمهام أمنية وإشرافية غير معروفة للامة باستثناء شقيقه يحيى المعين وزيراً لتربية الانقلاب في حكومة الجماعة غير المعترف بها دولياً ولا إقليمياً.

وذكرت مصادر إعلامية أن إبراهيم الحوثي المولود في 1989 شارك في عملية اقتحام صنعاء في 2014 كما شارك في العمليات التي انتهت بوادئفاضة الرئيس السابق علي عبد الله صالح في ديسمبر (كانون الأول) 2017، إلى جانب توليه عمليات إشرافية وأمنية في محافظة صعدة.

وسواء إذا ما ثبت أن شقيق الحوثي لقي مصرعه في عملية جوية للتحالف الداعم للشرعية أم ثبت مقتله ضمن عملية تصفية داخلية بين أجنحة الجماعة، يرجح أن المراقبون أن ذلك سينعكس منبياً على الترتيبات المتبعة لتحركات قادة المليشيات ما يجعلهم يتخذون تدابير أكثر حذراً خشية الاستهداف.



إبراهيم الحوثي في صورة متداولة في وسائل التواصل الاجتماعي

اعتبرا أن مقتل شقيق زعيم الجماعة سيكون «بداية النهاية للمليشيات الكهوتية» على حد تعبيره. ومنذ بدء انقلاب المليشيات الحوثية على الحكومة الشرعية في 2014

## انقلابيو اليمن يعرقلون دخول قافلة إنسانية إلى الحديدة

وأكدت اللجنة الأمنية وقوفها ومساندتها ودعمها الكامل للحكومة الشرعية لما يجري في عدن.

ومن جانبها، أكدت السلطة المحلية في محافظة تعز دعم المحافظة للحكومة الشرعية

وقواتها المسلحة والأجهزة الأمنية، في مواجهة أشكال التمرد كافة، وقالت في بيان لها، وفقاً لما أورته وكالة «سبأ» للأنباء الرسمية، إنها «تتابع بقلق بالغ الأحداث الجارية في العاصمة المؤقتة عدن، التي جاء على أثرها عدد من الاعتداءات المسلحة على مؤسسات الدولة، ومقرات وزارات الحكومة الشرعية، وتصعيد الاعتداءات نحو القصر الرئاسي في منطقة المعاشيق التي قامت بها جماعات مسلحة خارجة عن القانون تسعى لإحداث فوضى عارمة واقتتال، مدفوعة من المدعو هاني بن بريك الذي يقود مليشيات إرهابية مسلحة، تدعى «قوات الحزام الأمني» لا تمثل إلا نفسها».

متوسطة من عيار 12,7 وعيار 14,5 بشكل مكثف، وقام مسلحو الميليشيا بعمليات قنص استهدفت جنود القوات المشتركة، لافتاً إلى أن «عمليات القصف تتزامن مع حفر الخنادق وبناء المتاريس، والدفع بتعزيزات عسكرية داخل مدينة الحديدة».

وذكر أن «مليشيات الانقلاب شنّت قصفاً عنيفاً على الأحياء السكنية ومنازل المواطنين في مدينة التحيتا، جنوب الحديدة، بشكل مكثف عنيف، حيث سقطت عدد من قذائف الهاون على منازل المواطنين، وأدت إلى تدمير أجزاء واسعة منها، مما اضطر السكان إلى تركها خوفاً من القصف والاستهداف الذي تشنه الميليشيا بشكل هستيري، بالترافق مع استهداف حوثي لمواقع القوات المشتركة في مديرية حبس، وأشدها على منطقة بني غازي والحدينية».

في المقابل، تواصلت المعارك في جهات صعدة (شمال غرب)، والضالع (جنوب البالد)، وسط تقدم قوات الجيش الوطني، المستودع

صنعاء: «التشرق الأوسط»

اعترفت الميليشيات الحوثية رسمياً بمقتل إبراهيم بدر الدين الحوثي شقيق زعيمها عبد الملك بدر الدين الحوثي أمس ليلتحق برئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد، القيادي الحوثي الذي قتل بعملية

التحالف في الحديدة في أبريل (نيسان) 2018، في بيان رسمي بلغه الغموض دون الإشارة إلى ملايسات مقتله أو المكان أو الزمان، وفق ما جاء في بيان نعيه الصادر عن داخلية الجماعة الانقلابية غير المعترف بها دولياً.

واتهمت الجماعة الموالية لإيران من وصفته بـ«أيادي الغدر والخيانة التابعة» لأمريكا وإسرائيل وأدواتها» بأنها المسؤولة عن اغتيال شقيق زعيمها، في وقت تشير ترجيحات مراقبين إلى احتمال مقتله في عملية جوية لتحالف دعم الشرعية استهدفته في صنعاء أو صعدة دون استبعاد أن تكون تمت تصفيته في إطار الصراع المتبادل بين أجنحة المليشيات.

ويعد إبراهيم الحوثي أحد الأذرع الأمنية لشقيقه عبد الملك، ونادراً ما يظهر إعلامياً هو

تعز: «التشرق الأوسط»

منعت مليشيات الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران، صباح الجمعة، دخول مساعدات إنسانية مقدمة من برنامج الغذاء العالمي إلى سكان واهالي مديرية الدريهمي، جنوب الحديدة.

وقالت مصادر محلية، نقل عنها مركز إعلام قوات الوية العملاقة المرابطة في جبهة الساحل الغربي، إن «الحوثيين استغلوا تعليمات قيادة القوات المشتركة بضغط النفس، والسماح لبرنامج الغذاء العالمي بدخول قافلة إنسانية كان مقرر حركتها صباح الجمعة إلى مدينة الدريهمي، وقامت الميليشيات بمحاولة هجوم فاش على مواقع القوات المشتركة في الدريهمي تسبب في عرقلة مرور القافلة الإنسانية إلى سكان الدريهمي».

يأتي ذلك في الوقت الذي صعدت فيه مليشيات الحوثي الانقلابية من وتيرة خروقاتها

عدن، علي ربيع

لندن، «التشرق الأوسط»

اشدتت المواجهات في يومها الثالث على التوالي في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن بين القوات الحكومية ومسلحي «الانقلابي الجنوبي» وسط انباء عن سقوط عشرات الجرحى والقتلى وتوقف شبه كلي للخدمات التي ظل دعوات إنسانية لفتح ممرات آمنة لآلاف الأسر المدنية المحاصرة في المنازل.

وفي الوقت الذي تواصلت فيه النداءات الدولية لوقف المعارك والجوء إلى ضبط الوضع والعودة إلى الحوار، تدفق سيل من البيانات المحلية من سلطات المحافظات اليمنية لتأييد الشرعية ورفض ما وصفوه بـ«الانقلاب» على مؤسسات الدولة من قبل القوات الموالية لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي».

وعلى وقع المعارك المتصاعدة في مختلف مديريات محافظة عدن وأحيائها بين القوات المتحاربة، وظف كل من أنصار الحكومة اليمنية و«المجلس الانتقالي» مواقع التواصل الاجتماعي لشن حروب إشاعات موازية تحدثت عن انتصارات كل طرف رغم عدم وجود أي مؤشرات على الأرض لحسم سريع للمعارك وفق ما أفادت به مصادر ميدانية لـ«التشرق الأوسط».

وفيما تحدثت السلطات المحلية من توقف كلي للخدمات المياه والكهرباء بسبب عدم القدرة على وصول إمدادات الوقود إلى محطات التشغيل أطلق حلقب قنوق في المدينة نساءً تطالب بتحدث ممرات آمنة لخروج آلاف الأسر المحاصرة في عدد من أحياء كريتر وخور مكسر والمنصورة بخاصة

ونفى قائد اللواء الثالث حماية رئاسية لؤي الزامكي في بيان أنباء إصابته أو السيطرة من قبل «الانتقالي» على معسكر «طارق» في مديرية خور مكسر وسط عدن وقال إن قيادة اللواء «لن تقرب في الدولة ومؤسساتها المدنية والعسكرية»، متوقدا بفرض «هيبية الدولة» - على حد تعبيره - بجميع الوسائل المتاحة. ولم يصدر عن قيادة «الانتقالي» أي موقف رسمي جديد يشير إلى تراجعهم عن مطلب إسقاط الحكومة الشرعية باستثناء تفريدة لأمين عام المجلس أحمد الممس فهم منها الإصرار على الاستمرار في القتال. وفي اتصال مع «التشرق الأوسط» قال متحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي «حاولنا التهدئة ولكن كان هناك هدنة مع وزير الداخلية لكي يذهب إلى مقر التحالف العربي، وعرفة هل من يقاتل من القوات بإمرته، ومحسوبيين على الوية الحماية الصراخ، مؤكداً أن «الحوار يمثل السبيل الوحيد للتوصل إلى أن يكون اليمن مستقراً وموحدا ومزدهراً» وفق ما جاء في البيان.

من جهة قال وزير الخارجية، البريطاني دومينيك راب إنه قلق جدا من تصاعد العنف في عدن مؤكداً أن بلاده تدعو جميع الأطراف لوقف القتال والانخراط عاجلاً بمحادثات معالجة الشكاوى.

وقالت المتحدثة الأمريكية إن «التحريض على مزيد من الانقسامات والعنف داخل اليمن لن يؤدي إلا إلى زيادة معاناة الشعب اليمني وإطالة أمد الصراع» مؤكداً أن «الحوار يمثل السبيل الوحيد للتوصل إلى أن يكون اليمن مستقراً وموحدا ومزدهراً» وفق ما جاء في البيان.

وقال «مئات المدنيين عالقون في بيوتهم نتيجة للصراع ولا بد من الحوار وإنهاء القتال حتى يتمكن الناس من قضاء العيد مع أسرهم بسلام».

رئيس الوزراء وزير الداخلية وقائد المنطقة العسكرية الرابعة، إيضاحاً كاملاً لرئيس الوزراء حول حقيقة الأوضاع الجارية في عدن حيث اتهمها من وصفوها بـ«المجاميع المسلحة الخارجة عن النظام والقانون» بالاعتماد «على التهويل الإعلامي لتهريب المواطنين وإطلاق السكينة العامة، وافتعال معارك داخل الشوارع والأحياء السكنية المختظة بالمواطنين».

وتواصل للقلق الدولي من تدايعات المواجهات في عدن، عبرت الخارجية الأميركية عن قلقها من اندلاع أعمال العنف والاشتباكات ودعت في بيان للمتحدثة باسم الخارجية مورغان أورناغوس «إلى الامتناع عن التصعيد وحل إراقة المزيد من الدماء وإلى حل الخلافات من خلال الحوار».

وقالت المتحدثة الأمريكية إن «التحريض على مزيد من الانقسامات والعنف داخل اليمن لن يؤدي إلا إلى زيادة معاناة الشعب اليمني وإطالة أمد الصراع» مؤكداً أن «الحوار يمثل السبيل الوحيد للتوصل إلى أن يكون اليمن مستقراً وموحدا ومزدهراً» وفق ما جاء في البيان.

وقال «مئات المدنيين عالقون في بيوتهم نتيجة للصراع ولا بد من الحوار وإنهاء القتال حتى يتمكن الناس من قضاء العيد مع أسرهم بسلام».

## سيل من بيانات التأييد للشرعية ودعوات أميركية وبريطانية للتهدئة

### «معارك عدن» تهدد آلاف المدنيين وتحذير من توقف كلي للخدمات



سحب البخان تتصاعد قرب أحد مواقع الاشتباك بين الانتقالي والحكومة اليمنية في عدن أمس (رويترز)

أبين المجاورة شرقاً وتعزيرات للانتقالي من الضالع شمالاً. وتوالت أمس بيانات التأييد للشرعية من قبل السلطات المحلية في محافظات عدن ولحج وأبين وحضرموت والمهرة وشبوة وصنعاء وحجة وتعز والضالع وعمران، في بيانات منفصلة بنتها وكالة «سبأ» الحكومية.

وأكدت البيانات دعمها للرئيس عبد ربه منصور هادي وللشرعية وبين قوات اللواء المسلحة تابعة لما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي، والجهود الجارية بالتنسيق مع تحالف الحكومة أطلع «على التصعيد والمشرعية الذي تنفذه مجاميع مسلحة تابعة لما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي، والجهود الجارية بالتنسيق مع تحالف الحكومة أطلع «على التصعيد والحفاظ على أمن وسلامة وحياة المواطنين»، مؤكداً بهذا الخصوص دعم الحكومة للأجهزة الأمنية والعسكرية للقيام بواجباتها في الحفاظ على الأمن والاستقرار.

وبحسب الوكالة قدم نائب

الرئاسية المعركة في الجهة المقابلة للدفاع عن القصر والمقرات الحكومية والبنك المركزي فضلا عن الدفاع عن المعسكرات الحكومية في مديريات عدن، بعد أن تعهدت بعدم السماح بسقوط المؤسسات أو الاعتداء عليها من قبل اتباع «الانتقالي».

وفي شمال المدينة، ذكرت مصادر محلية وميدانية أن المواجهات على أشدها بالقصف المتبادل بين قوات اللواء الرابع حماية رئاسية بقيادة العميد مهراج قباطي وقوات «اللواء العاشر عاصفة» التابع لـ«الانتقالي» بقيادة يسري العمري.

ورغم النداءات الدولية والمحلية للتهدئة إلا أن المعارك اشدتت أمس وتوسعت إلى شمال وغرب المدينة في وسط انباء عن استخدام تعزيزات للحكومة من

وفصائل من المقاومة الشعبية المعارك ضد كتائب على مسلحي «المجلس الانتقالي» في أحياء كريتر وخور مكسر والمنصورة ودار سعد، باستخدام الأسلحة المتوسطة وقذائف الهاون دون سيطرة أي طرف على الأوضاع حتى لحظة كتابة الخبر.

وتحدث سكان في مديرية كريتر» لـ«التشرق الأوسط» عبر الهاتف عن وجود المئات من الأسر المحاصرة في مناطق التماس حيث تدور المواجهات داعين المنظمات الدولية للضغط على الفريقين من أجل فتح ممرات آمنة.

وذكر طيران الخطوط الجوية اليمنية كامل الرحلات المجدولة من مطار عدن بينما خيمت على المدينة أجواء من الرعب وأغلقت أغلب المتاجر أبوابها في حين أكد شهود لـ«التشرق الأوسط» أن القوات من الطرفين لجأت إلى إغلاق الشوارع واللجوء إلى مواجهات الكر والفر مع استمرار تدفق التعزيزات العسكرية.

وبينما زعم اتباع «الانتقالي» إحران تقدم على الأرض في كريتر حيث يحاولون لليوم الثالث على التوالي التقدم للسيطرة على القصر الرئاسي في منطقة «معاشيق» ظهر نائب وزير الداخلية اليمني الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس مجلس الوزراء أحمد الميسري رقة وزير النقل صالح الجيواني وقائد المنطقة العسكرية الرابعة في الجيش اليمني اللواء فضل حسن، في مقطع مصور وهم يتجولون في حي «ريسي» في مديرية المنصورة شمال المدينة بالقرب من منزل الميسري بالترافق مع سماع أصوات الرصاص في الجوار. وتخوض القوات الحكومية ممثلة بالوية الحماية الرئاسية وتقود الوية الحماية





خالد الفيصل: خطط تطويرية للمشاعر قريباً... و«أمن الدولة» تؤكد ردع أي أمر يعكس صفو الحجاج

## مليوناً حاج يقفون اليوم بعرفات

المتحدث الرسمي لرئاسة أمن الدولة، أنه لم تسجل أي أمور قد تسيء للحج، مفيداً: «السعودية هي أرض السلام ومهدده وبلد الطمانينة والسكينة ومن لم تردعه قداسة المكان والزمان ستردعه قوات الأمن السعودية الضاربة في حق».

بدوره، قال العميد سامي الشويرخ، المتحدث الرسمي باسم قوات الأمن إن جميع خطط تنظيم وإدارات الحشود والخطط المرتبطة تسير وفق المخطط، مبيناً أن غالبية الحجاج فضلوا أداء صلاة الجمعة في المسجد الحرام ومن ثم توجهوا إلى مشعر منى.

وأوضح الشويرخ أنه تم ضبط 256 مكتب حج وهمي وحيل المسؤلون عنها للجهات الرسمية، وأعيد 16903 شخصاً أرادوا الحج من دون تصريح وأعيدت 218696 مركبة مخالفة لأنظمة وتعليمات الحج والشروع في تطبيق النظام بحق 819 مقيماً و49 ناقلاً بطرق غير نظامية، وأعيد 476 مقيماً ووافداً من المدن التي قدموا منها لصدور إقاماتهم من مدن خارج مكة.



الأمير خالد الفيصل لدى عقده مؤتمراً صحافياً في منى أمس (حساب إمارة مكة المكرمة على «تويتر»)

مناسكهم، وأن عمليات النقل في القطار أو الرحلات الترددية مبنية على خطط التفويج وفق جداول زمنية محددة وإجراءات وقائية استباقية. وأكد اللواء بسام عطية

للحج، مؤكداً أن مسألة الحج مسالة استثنائية للسعودية وتعمل جاهداً على توفير ما يمكن لتيسير وصول كل المسلمين إلى الأماكن المقدسة لأداء فريضة الحج والعمرة.

للجهات المشاركة في أمن وتنظيم الحج أمس (الجمعة)، اكتمال المرحلة الأولى من نقل الحجاج إلى مشعر منى. وقال التركي إن السعودية ترحب وتتطلع لتمكين كل المسلمين

والية وأكثر من 7 آلاف سيارة في الخدمة، بالإضافة إلى أكثر من 4 آلاف متطوع في موسم حج هذا العام.

وتابع الأمير في حديثه للصحافيين أن أخصر عدد للحجاج وصل إلى مليوني مليون و858 ألفاً من خارج السعودية، ونحو مائتا ألف حاج من داخل السعودية.

وعن خطط تطوير المشاعر، قال الأمير الفيصل إن المشاريع التي وضعت لها دراسات أولية رفعت إلى الهيئة الملكية لتطوير مكة المكرمة التي يرأسها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، مشيراً إلى أن جميعها تمت الموافقة على أفكارها المقدمة، حيث هي الآن في حالة وضع المسامات الأخيرة على الأمور التنفيذية لها.

وأكد خالد الفيصل أن الهدف في تطوير مكة المكرمة لتكون مدينة ذكية وعصرية وتتوفر بها كل المميزات العصرية التي يتطلبها هذا العصر وإنسان هذا العصر، وفي شأن متصل، أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية، اللواء منصور التركي، في مؤتمر صحافي

مكة المكرمة: طارق النقيص  
وصالح الزيد

يقف حجاج بيت الله اليوم بمشعر عرفات، بعد اكتمال وصولهم إلى المشاعر المقدسة، حيث قضوا أمس (الجمعة) يوم التروية بمشعر منى، بعد نجاح خطط تفويجهم بين مكة ومنى.

وقال الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، إن عدد الحجاج وصل إلى مليونين و90 ألف حاج (حتى الآن) خلال مؤتمر صحافي عقده في منى أمس.

وأكد الفيصل أن المبالغ التي تصرفها بلاده على مشاريع موسم الحج تتجاوز المليارات، مشدداً على أن بلاده لا تهتم بالتكاليف مقارنة مع توفير الراحة لضيوف الرحمن، وأشار إلى أن القوى العاملة من القطاعات السعودية في الحج بلغت أكثر من 350 ألفاً من عسكريين ومدنيين، بينما وصل عدد المعدات والإليات إلى أكثر من 62 ألف معدة

## وزير الداخلية السعودي يوجه باستضافة عدد من أسر شهداء الواجب

تحتج بعض طلبة من المسلمين كل عام منذ 2010.

تجدد الإشارة إلى أن قسم الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية بجامعة موسكو يحظى بإقبال واسع من الطلاب الروس للالتحاق بدراسات اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وذلك في مرحلتى التعليم العام والجامعي.

من خلال استضافة خمسة أشخاص من أسرة كل شهيد. من جانب آخر، وصل عدد من طلاب وطالبات قسم الأمير نايف بن عبد العزيز بجامعة موسكو الجدير بالذكر أن وزارة المقدسة لأداء فريضة الحج لهذا العام، وذلك في إطار ما يقدمه القسم لطلابه، واستمراراً لنهج القسم في

باستضافتهم، وفق التنظيم السنوي الذي تشرف على إعداده وتنفيذه الإدارة العامة لرعاية أسر الشهداء والمصابين بوكالة وزارة الداخلية للشؤون العسكرية وبالتنسيق مع جميع الجهات ذات العلاقة لضمان إتمام ذوي الشهداء مناسكهم بكل يسر وسهولة. ويبلغ عدد ضيوف وزارة الداخلية من ذوي

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

تستضيف وزارة الداخلية السعودية عدداً من أسر شهداء الواجب من جنود وضباط الأمن، وأداء فريضة حج هذا العام للذين وجهه الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا

## 8 رحلات جوية نقلت حجاج قطر

جدة: سعيد الأبيض

ولا يوجد هناك أي تعطيل وينتهي إجراءاته خلال دقائق معدودة، موضحاً أن السعودية ترحب بكل الحجاج من مختلف دول العالم، وتسخر كل إمكانياتها لخدمتهم وتقديم أفضل الرعاية لتأدية المناسك بكل يسر وسهولة.

وكانت السعودية أكدت تهيئة جميع السبل لتسهيل قدوم الأشقاء القطريين الراغبين في أداء مناسك الحج، وأن محاولات النظام القطري المستمرة لتسييس الحج ووضع العراقيل أمام حجاج دولة قطر، لن تنفي المملكة عن تقديم التسهيلات كافة لقدمهم لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام، داعية السلطات القطرية إلى عدم حجب الرابطة الجديد وتسهيل حج مواطنيها القطريين الأشقاء.

إلى ذلك، قال العقيد حمدي العصيمي، مدير إدارة العمليات في جوازات مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة لـ«الشرق الأوسط» إن توافد الحجاج القطريين لمطار الملك عبد العزيز كان منذ الـ 6 أيام الماضية. ولفت العصيمي إلى أن عدد الرحلات التي وصلت إلى مطار الملك عبد العزيز حتى أمس تتجاوز 8 رحلات مختلفة، منها لشركات طيران خليجية، مشدداً على أن كل الخدمات سخرت للحجاج القطريين.

سجلت مطارات السعودية خلال الأيام الماضية وحتى أمس، وصول حجاج من دولة قطر لأداء الحج، حيث حملتهم 8 رحلات جوية من دول الخليج إلى مكة المكرمة لأداء المناسك.

ويحسد العقيد سليمان اليوسف، مدير جوازات مطار الملك عبد العزيز الدولي، فإن القطاعات الحكومية السعودية قدمت لهم جميع الخدمات في كونترات الجوازات في صالة الوصول. حيث سجلت مطارات المدينة والطائف كذلك وصولهم.

وقال العقيد اليوسف، في اتصال هاتفي بـ«الشرق الأوسط»، إن الرحلات التي وصلت مساء أمس الجمعة كانت جميعها على خطوط عربية، وتوزع الحجاج القطريون على الرحلات التي شهدت أمس أكبر حضور للحجاج من قطر.

وتحدث العقيد اليوسف بأن بلاده تستقبل أي حاج قطري من أي مكان، وتقدم له كل الخدمات في المنافذ السعودية، موضحاً أنه في عدم حصوله على التصريح من دولة قطر، يحصل عليه لحظة وصوله إلى الأراضي السعودية لتأدية مناسك الحج بشكل مباشر

## مفتي السعودية يحذر من المذهبية ومخالفة الشعائر

وأوامره ونواهيته. وحث المفتي العام، على أن تكون هذه الغاية في كل ما يقوم به الحجاج من مناسك وأعمال في المشاعر المقدسة، ابتغاء لوجه الله سبحانه وتعالى، وابتغاء في كل ذلك سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، موضحاً أن الحج عبادة يقوم فيها الحاج بأداء ما أمر الله به من المناسك.

وأكد آل الشيخ في كلمة وجهها للحجاج، أن الغاية من الحج، هي تجريد التوحيد والعبودية الخالصة لله عز وجل، وإقامة ذكره بالتلبية والتكبير والتحميد والتسبيح، والدعاء والتضرع بين يديه، بعيداً عن اللغو والرفث والمعاصي والمكدرات من الأقوال والأفعال، والتزام حدود الله

وتصبغات مذهبية، وأغراض شخصية، لمخالفة مقاصد شعيرة الحج وغايته الأساسية»، وقال: «الحذر الحذر من أن يصرف الحجاج وجهه حجه إلى وجهة غير الله سبحانه وتعالى، فيحبط عمله وجهده وماله، ومن أن يقوم الحاج بعمل تخريبي بين الحجاج، أو نشر فوضى أو بلبلة أو خلخلة في صفوفهم، فإن ذلك من الأمور

منى: «الشرق الأوسط»

حذر الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ المفتي العام رئيس هيئة كبار العلماء بالسعودية، حجاج بيت الله الحرام، من جعل موسم الحج تخريبي بين الحجاج، أو نشر فوضى أو بلبلة أو خلخلة في صفوفهم، فإن ذلك من الأمور

محمد آل الشيخ يحضر خطيباً لأول مرة من مسجد «نمرة»

## «منبر عرفة»... موضع خطبة «الوداع» لمضامين الدين والدنيا

له في التاريخ في العهد السعودي بتكلفة ما يقرب من 100 مليون دولار، ويستوعب المسجد نحو 350 ألف مصلي، وله 6 مآذن، وارتفاع كل مئذنة منها 60 متراً، وله 3 قباب، و10 مداخل رئيسية تحتوي على 64 باباً، وفيه غرفة لتلاوة القرآن الكريم، ولتلقى الخطبة وصلاتي الظهر والعصر ليوم عرفة مباشرة بواسطة الأبنية الصناعية.

في مشعر عرفات أو عرفة وكلاهما بالمعنى ذاته، وفي المسجد يصلي عشرات الآلاف من ضيوف الرحمن صلواتي الظهر والعصر في هذا اليوم (يوم عرفة) جمعاً وقصراً. ومر المسجد بتوسعات تمت على مر التاريخ، ويعد اتساعه أصبحت مقدمة المسجد خارج عرفات، وآخر المسجد في عرفات، وشهد مسجد نمرة أكبر توسعة

ويعد مسجد نمرة (نسبة إلى قرية كانت تقع خارج عرفات ومنها سمي هذا المسجد بهذا الاسم) الموضع الذي خطب فيه النبي الإسلام عليه السلام في حجة الوداع، وتم بناؤه أول عهد الخلافة العباسية، في منتصف القرن الثاني الهجري، وهو يقع إلى الغرب من المشعر وجزء من غرب المسجد في وادي عرنة وهو واد من أودية مكة المكرمة، وهو أهم المعالم

الحرمين الشريفين للحديث الشريف الذي تم تأسيسه في 2017.

وخلال الأعوام الماضية، وبعد أكثر من 40 عاماً قضاها مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ خطيباً ليوم عرفة، كان المنبر قد شهد أكثر من خطيب في حضورهم لإلقاء خطبة يوم عرفة؛ منهم: الشيخ صالح بن حميد، وإمام المسجد الحرام حالياً، والشيخ

للبحوث والفتوى المتفرعة من هيئة كبار العلماء.

ويرأس الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ مجلس الأوقاف الفرعي بمنطقة الرياض، كما تولى الخطابة بجامعة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ومثل رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء في لجان عدة مع جهات حكومية، وله أيضاً مشاركات في لجان أخرى، وتم تعيينه رئيساً لمجمع خادم

بكتليف الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء ورئيس مجمع خادم الحرمين الشريفين للحديث الشريف بإلقاء خطبة يوم عرفة.

والشيخ محمد بن حسن، أحد علماء الدين في رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء منذ أكثر من 14 عاماً، حيث عمل عضواً في الرئاسة قبل أن يكون في اللجنة الدائمة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

سيكون لمنبر عرفة، الأشهر في التاريخ الإسلامي، الذي كان موطناً لخطبة الوداع للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، التي حملت معها مضامين دينية وسياسية واجتماعية عدة، خطيب جديد يظهر لأول مرة.

وأعلنت رئاسة شؤون الحرمين صدور توجيهه

## مدينة الـ 12 ساعة

### والركن الأعظم للحج

والعصر بأذان وإقامتين، ثم يشرعوا بالدعاء وحتى غروب الشمس.

ويعود الحجاج إلى الحرم الشريف لطواف الإفاضة وهو سبعة أشواط، يليه السعي بين الصفا والمروة، يلي ذلك (النحر) ذبح الهدي للحجاج المتمتعين والقارنين، ثم الحلق والتقصير.

ويقع مشعر «عرفات» على الطريق بين مكة والطائف حيث يبعد عن مكة نحو 22 كيلومتراً وعلى بعد 10 كيلومترات من منى، و6 كيلومترات من مزدلفة، وتتهيأ مكة المكرمة لاستقبال الحجاج منذ ساعات الصباح الأولى اليوم على جبل «الرحمة» وذلك بعد قضائهم يوم التروية بمنى.

ويتكون جبل الرحمة من أكمة صغيرة مستوية المسطح وواسعة المساحة مشكلة من حجارة صلبة ذات لون أسود كبير الحجم، ويقع إلى الناحية الشرقية من جبل عرفات بطول يبلغ 300 متر، ومحيطه 640 متراً وترتفع قاعدة الجبل عن الأرض المحيطة به بمقدار 65 متراً وتوجد على قمة الجبل شاخص يبلغ ارتفاعه 7 أمتار، ويُطلق على هذا الجبل كثير من الأسماء كجبل إلال، وجبل التوبة، وجبل الدعاء، والنابت، وجبل القرين.

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

مع بدء توافد الحجاج إلى صعيد عرفات أو «عرفة» كما يشتهر، عشية عيد الأضحى، تكون فوافلهم تعيش أهم أركان الحج أو كما يعد الركن الأعظم. ولا يتجاوز قضاء الحجاج فيه أكثر من 12 ساعة من شروق وحتى غروب يوم عرفة للذهاب نحو مشعر «مزدلفة» التي ستكون موقع المبيت فقط وجمع الحصى استعداداً ليوم عيد الأضحى.

يوم عرفة هو التاسع من شهر ذي الحجة، ويعتبر هذا اليوم من أفضل الأيام، فهو يأتي ضمن الأيام العشرة الفضيلة من ذي الحجة، حيث يقف الحجاج في هذا اليوم في صعيد عرفات الذي يحتضن جبل الرحمة ذا الميزة الدينية.

ومن أعمال الحج في يوم «عرفة» الوقوف بالمشعر بوجود الحاج في أي منطقة من مناطق عرفة، إن كان واقفاً أو راكباً أو مستلقياً، أما في حال عدم وقوفه ضمن المنطقة المحددة الشاملة لجميع حدود عرفة في هذا اليوم فإن ذلك يفسد حجه، ويأتي الحجاج يوم عرفة إلى مسجد «نمرة» ليستمعوا إلى خطبة خطيب المسجد، ثم يصلوا الظهر



المسجد الحرام كما بدأ من على متن إحدى طائرات طيران الأمن (تصوير: عبد الله الفالح)

لقطة من الرجو للحرم المكي



## كوريا الجنوبية تدرس عدة خيارات... وظريف يحذر من أي وجود لطرف خارجي

# واشنطن تكثف الضغط على حلفائها الآسيويين للمشاركة في حماية الملاحة



عناصر من المارينز يتسلقون سلماً على متن سفينة النقل البرمائية «يو اس جوب ب. مورثا» في الخليج العربي (رويترز)

في الخليج العربي ومضيق هرمز. وشدد بيان الإدارة البحرية الأمريكية على أن الولايات المتحدة ملتزمة بحماية حرية الملاحة والتدفق الحر للتجارة وحماية السفن والأفراد الأميركيين في هذه المنطقة.

وتقول مصادر إن إدارة ترمب ضغطت على الحلفاء الآسيويين بشكل خاص الذين لهم مصلحة في تأمين سفنهم العابرة لمضيق هرمز، وأشاروا إلى الضغوط الأميركية بصفة خاصة على اليابان وكوريا الجنوبية.

وكان إسبر قد التقى وزير الدفاع الياباني تاكيشي أوريا، الأربعاء، في طوكيو، خلال رحلته الآسيوية، وناقش معه ملامح وتفصيلات المبادرة الأميركية لتشكيل تحالف لضمان الأمن البحري في مضيق هرمز.

واشنطن، هبة القديس لندن، «الشرق الأوسط»

دعا وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر كوريا الجنوبية إلى التعاون في ضمان حرية الملاحة في مضيق هرمز، خلال مشاوراته مع نظيره الكوري الجنوبي جيونغ كيونغ - دو في مدينة سيول، مساء الخميس، قبل أن يبدأ نهار أمس باللقاء مع كبار القادة الكوريين الجنوبيين، وسط التوترات المتصاعدة بين واشنطن وطهران حول حماية أمن الملاحة في الخليج ومضيق هرمز.

وقال مسؤول عسكري إن إسبر عرض خطوطاً عامة حول المبادرة الأميركية لإنشاء تحالف لضمان الملاحة، مشدداً على أنه لم يحدد طلبات محددة، وأكدت وكالة «يونايتد» الجنوبية أن إسبر طلب من سيول إرسال جنود للانضمام للقوة البحرية التي تقودها الولايات المتحدة لتأمين الملاحة قبالة مضيق هرمز. وأشار وزير الدفاع الكوري الجنوبي جيونغ كيونغ - دو إلى أن الولايات المتحدة ستدرس نظيره الأميركي أن سيول ستدرس عدة خيارات أمامها.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها مسؤول أميركي رفيع المستوى بتقديم موقف واشنطن مباشرة إلى الجانب الكوري الجنوبي.

وتشير بعض المصادر إلى أن إسبر قد يثير قضايا حساسة تتعلق بتقاسم التكاليف مشاركة القوات الأميركية، التي يبلغ قوامها 28500 جندي، في المنشآت العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية، وتوفير الحماية للأراضي الكورية الجنوبية، إلا أن مسؤولين عسكريين أفادوا بأنه لم يتم التمرق ليهذه المسألة في جدول الأعمال.

## وزير خارجية فرنسا رداً على ترمب: لا نحتاج إذناً للتعبير عن مواقفنا بشأن إيران

باريس، ميشال أبو نجم

جاء رد باريس على تغريدتين للرئيس الأميركي دونالد ترمب هاجم فيهما مجدداً نظيره الفرنسي وحذره من التحدث باسم الولايات المتحدة الأميركية على خلفية «الوساطة» التي يجدها إيمانويل ماكرون للقيام بها بين واشنطن وطهران أمس، على لسان وزير الخارجية.

فقد اعتبر جان إيف لو دريان، في بيان صدر، أنه «بالنسبة إلى إيران، فإن فرنسا تعبر عن موقفها بسيادة تامة، وهي ملتزمة بقوة الأمن في المنطقة وتعمل من أجل نزع فتيل التوتر ولا تحتاج إلى أي إذن للقيام بذلك». وتذكر لو دريان بمواقف بلاده من الاتفاق النووي مع طهران وتوابعه، مؤكداً أن باريس «ملتزمة باتفاق فيينا الذي يمنع انتشار الأسلحة النووية»، وذكر أيضاً أن فرنسا «تحترم توقيتها»، على غرار أطراف الاتفاق الآخرين باستثناء الولايات المتحدة، وحث إيران «بشدّة» على الوفاء بالتزاماتها المتصوص عليها في الاتفاق.

ودافع الوزير الفرنسي عما يقوم به الرئيس ماكرون من «مبادرات سياسية لضمان شروط الحوار»، مؤكداً أن ما فعلته يتم «بشكل شفاف مع شركائنا، وفي مقدمتهم الأوروبيين الموقعون، وهو بالتأكيد يبقى السطام الأميركية على اطلاع». وخلصته أنه «يجب بدل كل الجهود لتفادي أن يتحول هذا الوضع النزاعي إلى مواجهة خطيرة». لكن لو دريان لم يجب عن جوهر انتقادات ترمب، أي رفضه أن تتحدث أي جهة تسعى إلى وساطة مع إيران باسم الولايات المتحدة الأميركية.

المزعج للرئيس ماكرون أن هجمة

القاهرة، وليد عبد الرحمن

شددت الحكومة المصرية من إجراءاتها أمس، لمنع استغلال الساحات والبياديين التي تقام بها صلاة عيد الأضحى في الشان السياسي. وقال مصدر في وزارة الأوقاف، إن «هذه تحذيرات مشددة لمنع استغلال ساحات الصلاة من قبل أي تنظيم أو جماعة سياسية لتحقيق أهداف حزبية»، وتحتظر «الأوقاف»، وهي المسؤولة عن المساجد، «إقامة صلاة العيد خارج الأوقاف والمساجد الرسمية في ربوع مصر». وتتأكد «تعاملها بحسب تجاه أي مخالفة، ومنع أي شخص غير مصرح به بالطبقة، من أداء خطبة العيد أو إمامة المصلين».

باتي هذا في وقت رفعت أجهزة وزارة الداخلية أمس، درجة الاستعداد القصوى، عبر خطط الانتشار الأمني للقوات الشرطةية بمختلف المواقع،

تمثيلنا». ثمة ملاحظتان أوليان على هاتين التغريدتين الأولى، أنه لم يذكر من الوساطة سوى اسم الرئيس الفرنسي ما يدل على أنه المستهدف الأول، خصوصاً أن ماكرون لا يتردد، كلما سنتح له الفرصة، في الترويج على استمراره في «التوسط» وعلى توحيته الذي اتصل به هاتفياً 4 مرات في الأسابيع الأخيرة. والثانية، اللهجة الحازمة والقاسية التي استخدمها والتي تقرب من كونها «إندازا»، بقوله إنه «لا أحد مصرح له بأي شكل أو طريقة أو صيغة لتمثيلنا» في الحديث إلى إيران.

إزاء هذا التوتير بين رئيسين سعيا «خصوصاً ماكرون» لإقامة علاقات سياسية وشخصية متميزة، تعتبر مصادر دبلوماسية أوروبية أن المخبر للدهشة فيها أن الأخير «اطلع دائماً نظيره الأميركي» على مجريات اتصالاته مع روحاني، وبالتالي لم يفاجأ ترمب قط بالوساطة الفرنسية.

وتذكر هذه المصادر أن ترمب طلب في 2017 من ماكرون أن يرتب له لقاء مع روحاني على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. لكن هذا اللقاء لم يتم. وتضيف هذه المصادر أن باريس «لم تحفل» بالهدف ولا طريقة أدائها، ومنذ البداية أعلنت فرنسا بلسان ماكرون ووزير الخارجية لو دريان أن ما تسعى إليه هو «تبريد» الوضع بداية والبحث عن «الشروط والظروف» التي من شأنها «ضم الجميع» إلى طاولة المفاوضات.

وأعلن ماكرون شخصياً عقب اتصال هاتفي نهاية الشهر الماضي مع روحاني أن «دور فرنسا هو بذل كل الجهود الضرورية حتى تقبل كل الأطراف التهذئة وتعود إلى المفاوضات».

ولإرضاء ترمب، ثابر ماكرون على التذكير، كما حصل في آخر اتصال هاتفي بينهما، بأن باريس وواشنطن كليهما تسعى لحرمان طهران من الحصول على السلاح النووي، وكلاهما متفقة على ضرورة تحجيم البرنامج الصاروخي الإبراري واحتواء سياسة طهران الإقليمية، إضافة إلى وضع ضوابط لبرنامجها النووي لما بعد عام 2025 وكلها أهداف أميركية.

إن من الذي أثار حفيظة ساكن البيت الأبيض؟ حقيقة الأمر أنها ليست المرة الأولى التي يجبر فيها ترمب عن «مقتضاه» من ماكرون. وثمة واقعة يتبدى اليوم معناها كاملاً: فعلى هامش قمة العشرين في أوساكا «اليابان» في 20 يونيو (حزيران)، لم يحصل اجتماع ثنائي بين الرئيسين الفرنسي والأميركي كان يريده الأول للحد من تحديد أن الملف الإيراني، وترى المصادر تحسداً عليها أن الخلافات بين باريس وواشنطن (ليس فقط بالنسبة للنووي الإيراني) معروفة للجميع: فرنسا متمسكة بالاتفاق النووي الذي خرجت منه وواشنطن وهي سعت (مع برلين ولندن) لتمكين إيران من الانخراط جزئياً على «العقوبات القصوى» التي فرضها ترمب والتي يريد منها «خق» الاقتصاد الإيراني وهو ما يشير إليه في تغريدته الأولى. وترجح هذه المصادر أن تكون المعلومات التي تم تداولها عن عزم باريس إطلاق الآلية المالية «أنستكس» من خلال توفير مبلغ 15 مليار يورو الأروبي الذي الشغرة التي قصمت ظهر البعير، إضافة إلى ما أشيع عن أي حديث عن موضوعات لحضور قمة السبع من أجل لقاء ترمب، الأمر الذي اكدته طهران وفتحه مصادر

## إجراءات مشددة في مصر لمواجهة «تسييس» صلاة عيد الأضحى

على حق الدولة»، موضحة أنه «تم حظر أداء خطبة العيد على أي جماعة أو كيان سياسي». ونشرت «الأوقاف» على موقعها الرسمي أمس خطبة عيد الأضحى، مطالبة «الأئمة بالالتزام بنص الخطبة، أو جوهرها على أقل تقدير، مع الالتزام بضابط الوقت ما بين 15 إلى 20 دقيقة كحد أقصى». وقالت «الأوقاف» في بيان لها إنها «واقفة في سعة أفق الأئمة، العلمي والفكري، وفهمهم المستنير للدين، وتفهمهم لما تقتضيه طبيعة المرحلة من ضبط للخطاب الدعوي».

وتؤكد وزارة الأوقاف المصرية «ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه أي مخالفة»، وأكد المصدر في الأوقاف، أن «هناك تعليمات للأئمة خلال خطبة العيد بالابتعاد عن أي حديث عن موضوعات تتعلق بالسياسة، فضلاً عن التصدي لأي جماعة أو تنظيم يحاول السيطرة على ساحات العيد»، مضيفاً أنه «تم وضع

رئاسية فرنسية و«استبعدت» حدوثه

ولا تتوقف الخلافات بين باريس وواشنطن عند هذا الحد، إذ إن فرنسا رفضت الانضمام إلى المبادرة الأميركية الداعية إلى قيام تحالف دولي بحري لضمان أمن الملاحة في الخليج، لا بل إنها رفضت أيضاً إرسال قطع بحرية إلى المنطقة لكي لا تعتبر طهران ذلك استفزازاً، وفق ما جاء على لسان وزيرة الدفاع فلورانس بارلي. وفيما تريد واشنطن ضمن أن الملاحة من خلال الردع العسكري، فإن فرنسا تسعى إليه من خلال «الأمم الدبلوماسية».

لا تخفي المصادر الدبلوماسية في باريس أن فرنسا ترى أن الخروج من أزمة الخليج لا يتم من غير «خطوات متوازنة»، بمعنى أنه يتعين على كل طرف القيام بخطوات تجاه الطرف الآخر. وهذه الفلسفة تتعارض تماماً مع المغاربة الأميركية رغم أن واشنطن اعربت أكثر من مرة عن رغبتها في الحوار مع طهران، ولكن «من غير شروط»، أي مع بقاء العقوبات، كما هي الحال في النموذج الكوري الشمالي، بينما تطالب طهران برفع العقوبات للجلوس إلى طاولة التفاوض. والمرجح أن يكون ماكرون قد لعب على هذه الوامش لدفع ترمب إلى الأمام. وبعد تغريدات ترمب، يبدو من المستبعد أن تستمر هذه الوساطة، وبالتالي ربما تسعى ترمب إلى قطع الطريق من خلال آخر تغريدتين له، على الوساطة الفرنسية أو على أي وساطة أخرى، مهمشاً بذلك الدور الأوروبي الذي تآكل بعد أن سلكت بريطانيا طريقاً مغايرة عن الطريق الفرنسي - الألمانية في موضوع التحريك الجري بإعلانها الانضمام إلى المبادرة الأميركية.

بدلاً من الانضمام إلى تحالف تقوده الولايات المتحدة بهدف حماية الملاحة في مضيق هرمز. وأوضح سوجا عندما سئل عن كيفية استجابة اليابان للطلب الأميركي للانضمام إلى تحالف حماية الملاحة أن عوامل هامة تنظر إليها اليابان للقيام بهذه المهمة ومنها «ضرورة استقرار إمدادات النفط الخام والحفاظ على العلاقات مع كل من واشنطن وطهران».

وأفادت الصحفية اليابانية أن الحكومة تجزم عن إرسال قوة إلى المضيق خشية أن يؤدي ذلك إلى الإضرار بعلاقات طوكيو الودية مع طهران، وأشارت إلى ضغوط متزايدة من واشنطن للمشاركة في الجهود الأميركية بعدما حثها أسبر على «التفكير بقوة» في وقت سابق من هذا الأسبوع.

في المقابل، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على «تويتز» أمس، إن أي وجود بحري في الخليج من خارج المنطقة سيمثل «مصدراً لعدم الأمن» بالنسبة لإيران، مضيفاً أن طهران ستتحرك لحماية أمنها.

ومضى قائلاً: «الخليج شريان حيوي، ومن ثم يمثل أولوية أمن قومي بالنسبة لإيران، التي لطالما حافظت على أمنها البحري». وأضاف: «مع وضع هذه الحقيقة في الاعتبار، فإن أي وجود من خارج المنطقة هو بالفعل مصدر لعدم الأمن... إن تتردد إيران في حماية أمنها».

ولم يحتمل موقف وزير

الخارجية الإيرانية أي مفاجات؛ لأنه كرر حرفياً ما ورد في تحذير مماثل على لسان وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي.

وقبل ظريف بساعات، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية

لندن، «الشرق الأوسط»

تراجع دبلوماسي ألماني كبير سابق من رئاسة البية الدفاع المالي «إنستكس» في المحطات الأخيرة عن تولي منصبه بعدما كشفت تقارير لوسائل إعلام ألمانية أن فرنسا قادرة على وجود من خارج المنطقة هو بالفعل مصدر لعدم الأمن... إن تتردد إيران في حماية أمنها».

وأكدت وزارة الخارجية الألمانية أمس تقريراً نشرته صحيفة «الأماني» أول من أمس حول تراجع برنرد أربل البالغ 71 عاماً مرشح رئاسة «إنستكس» عن قبول المنصب في وقت تحاول الدول الأوروبية الثلاث (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا) فتح قناة مالية لتكون الشركات الأوروبية قادرة على مواصلة التجارة مع إيران على الرغم من العقوبات الصارمة التي تفرضها الإدارة الأميركية.

وأفادت «بيلد» أول من أمس بأن أربل المرشح لرئاسة إنستكس «لن يكون متاحاً لأسباب شخصية». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية إن أربل «يبلغ وزيراً للخارجية أنه لم يعد مرشحاً لأسباب شخصية».

في هذا السياق، ذكرت وكالة «سوفشيتدبيرس» أن أربل، وهو سفير سابق في طهران وبعثاء، كان قد أجرى مقابلات صحافية سابقة ووصف فيها برنامج الصواريخ الإيراني بأنه «قانوني». وبدأية هذا الشهر تناقلت صحافة فرنسية بين تنازل الدبلوماسي الألماني وتصريحات له مثيرة للجدل بشأن إسرائيل وإيران، وأشارت إلى تصريحات أربل تعود إلى منتصف يوليو (تموز)، حيث أدلى بها دبلوماسي خلال مقابلة أجراها معه مستخدم منصة «يوتيوب».

واعتبر أربل في هذه التصريحات أن إسرائيل «هي

## انتكاسة جديدة لآلية التجارة مع طهران بعد تراجع دبلوماسي ألماني

أكثر من أي وقت مضى - جسم غريب في التسرق الأوسط» وغير قادرة على التعاطف مع الفلسطينيين لأسباب اقتصادية» ووجّهت انتقادات للدبلوماسي أيضاً بسبب تصريحات بشأن إيران، التي اعتبر أنها دولة مسالمة اليوم، والعدوان الصارخ التي تشهته يعود لعام 1748 على الهند.

وحسب الوكالة الفرنسية، هذه القضية مخرجة بالنسبة للأوروبيين الذين يبحثون عن وسيلة للحفاظ على الحوار بشأن النووي مع إيران عبر السماح لها بممارسة التجارة معهم الية «إنستكس»، على العقوبات الأوروبية التي تسهقت الشركات التي قد تعلق اقتصاد تجارية مع إيران.

عملياً، يُفترض أن تعمل مؤسسة «أنستكس» التي تتخذ من باريس مقراً، كخفة ديلة تسمح لإيران بمواصلة نشاطها على أن تستورد في المقابل منتجات أخرى أو خدمات ضرورية لاقتصادها معاملة حتى اليوم. واعتبرت صحيفة «فايننشيل تايمز» البريطانية تقرير أمس أن تراجع الدبلوماسي الألماني «انتكاسة» للجهود الأوروبية المبذولة لمساعدة الشركات على الحفاظ على التجارة مع طهران.

وبداية هذا الشهر تناقلت مواقع إيرانية تقارير عن بدء مهمة أربل. وكانت طهران اعربت عن ارتياحها لترشيح الدبلوماسي الألماني.

وقبل أيام طالب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بتشغيل البية الدفاع المالي عبر نقل إيرادات النفط الإيراني ولا تتدخل الولايات المتحدة في طريقة عمل البية. جاء ذلك بعد أيام قليلة من عودة مساعده للشؤون السياسية عباس راجعي من اجتماع في فيينا وبحث فيه آخر تطورات الاتفاق النووي، خاصة البية الدفع المالي مع الدول أطراف الاتفاق. ويعلق انصار الاتفاق النووي حالياً أملاً كبيرة على تشغيل إنستكس واتخذت واشنطن إجراءات عقابية بحق إيران بعد انسحابها في مايو 2018 من الاتفاق الدولي الذي ينص على وضع قيود على البرنامج النووي الإيراني.



## الحريري تعهد بفتح صفحة جديدة... وجنبلاط راضٍ وبيري عده إنجازاً عون يرعى «مصالحة» بعدياً... وجلسة للحكومة اليوم



اجتماع مالي عقد أمس برئاسة الرئيس ميشال عون ومشاركة الرئيسين بري والحريري (الدايتي ونهرا)

المالية العامة. ولقد عبر المجتمعون خلال الاجتماع المالي عن ارتياحهم لجهة تنقية الأجواء السياسية والمصارحة والمصالحة. وخصص الاجتماع المالي لدراسة الأوضاع الاقتصادية والمالية، برئاسة عون، وحضره بري والحريري، ووزراء المال علي حسن خليل، وشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي، والاقتصاد منصور بطيش، ورئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم تنعان، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ورئيس جمعية المصارف سليم صفيح، والمدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير، واستبعد نائب رئيس مجلس الوزراء غسان حاصباني.

وقال حاصباني: «لم أجد مبرراً لاستبعاد نائب رئيس مجلس الوزراء عن اجتماع من هذا النوع»، وأضاف: «إذا كان البعض يريد تهميش هذا الموقع الأثوث كسي الأول في السلطة التنفيذية، وهو حالياً يمثل مكوناً سياسياً أساسياً في البلاد، فيكون بهذا التهميش يضرب المنطق المؤسساتي الذي يجب السعي لتكريسه، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة التي تتطلب تعاوناً وجمعاً لكل القدرات المتاحة».

تفعيل الحكومة. ولفقت المصادر إلى أن الحريري الذي كان له دور لافت وأساسي في التسوية، لعب دوراً في إقناع الرئيس عون بأن المدخل لحل الأزمة هو المصالحة التي اقترحها بري، وأشارت إلى أن عون كان متجاوباً متنعماً باستعادة كل الأمور عبر المصالحة، منعاً لأن يذهب البلد إلى الجهول، واقتنع من الحريري بذلك بعد تقييم الأمور. وقالت المصادر إن الاتصالات امتدت إلى ما بعد منتصف الليل مع الرئيس عون، وحتى فجر مع جنبلاط، فيما فوض صباحاً، وجلسة الحكومة بعد الظهر، لكن تأخر إرسالها في إعطاء جواب على المبادرة أخيراً إلى ظهر أمس. وفي تفاصيل الاتصالات التي اقتضت إلى المصالحة منذ أول من أمس (الخميس)، قالت المصادر إن بري وجنبلاط تعاونوا على إقناع الحريري لبيل الخميس - الجمعة، فاعطى الحريري ضمانات لجنبلاط بأنه لن يكون هناك أي طرح للملف على المجلس العملي، ولا تصويت عليه في الحكومة، وطمان جنبلاط حول هواجسه بأنه لا حل للقضية إلا سياسياً، وهو أمر متفق عليه بين بري والحريري، وأن المصالحة هي مدخل لتفسيح الاحتقان، وإعادة

الوزراء القرار المناسب». ودعا الحريري مجلس الوزراء إلى الانعقاد اليوم عند الحادية عشرة قبل الظهر في قصر بعديا، وقال: «من الآن وصاعداً، نفتح صفحة جديدة فيها كل الخير لمصلحة المواطن». وبعد ذلك، خرج إرسالاً مبتسماً من دون الإجابة على أسئلة الصحافيين. وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن المصالحة أنضجها الثنائي بري - الحريري، فيما كان الرئيس عون منفثاً ومرتباً على الحلول، وكان من المفترض أن تعقد جلسة المصالحة صباحاً، وجلسة الحكومة بعد الظهر، لكن تأخر إرسالها في إعطاء جواب على المبادرة أخيراً إلى ظهر أمس. وفي تفاصيل الاتصالات التي اقتضت إلى المصالحة منذ أول من أمس (الخميس)، قالت المصادر إن بري وجنبلاط تعاونوا على إقناع الحريري لبيل الخميس - الجمعة، فاعطى الحريري ضمانات لجنبلاط بأنه لن يكون هناك أي طرح للملف على المجلس العملي، ولا تصويت عليه في الحكومة، وطمان جنبلاط حول هواجسه بأنه لا حل للقضية إلا سياسياً، وهو أمر متفق عليه بين بري والحريري، وأن المصالحة هي مدخل لتفسيح الاحتقان، وإعادة

بيروت، «الشرق الأوسط» طوى اجتماع بعديا الخميس، أمس، صفحة الإنشغال الذي حصل بعد الحوادث المسلح الذي وقع في قرية قبرشمون في الجبل، في 30 يونيو (حزيران) الماضي، وانتهى الاجتماع إلى فتح «صفحة جديدة» بين المكونات، بعد مصالحة رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط ورئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان في قصر بعديا، بحضور الرئيس ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة سعد الحريري، وذلك عنية انعقاد جلسة مجلس الوزراء ظهر اليوم في قصر بعديا.

ووصف اللقاء المطول بأنه «لقاء مصارحة ومصالحة»، وعده بري إنجازاً، وأعلن جنبلاط أنه راض عنه. وتلا الرئيس الحريري بياناً قال فيه: «عقد اجتماع مصارحة ومصالحة في قصر بعديا، واستنكر المجتمعون الحادثة المؤسفة التي وقعت، وسقط نتيجتها ضحايا وعد من الجرحى، والتي باتت في عهدة القضاء العسكري الذي يتولى التحقيق في ملبساتها. واستناداً إلى القوانين، وفي ضوء نتائج التحقيقات، يتخذ مجلس

## خطة بري للمصالحة فتحت الباب أمام الانفراج الحكومي

الشوفيات، انطلاقاً من تبني اقتراح بري في هذا المجال، خصوصاً أن تدريجياً، رغم أن علاقة عون ومن خلاله «التيار الوطني الحر» بكل من جنبلاط ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في حاجة إلى معالجة أسباب التوتر الذي يسيطر عليها والتي زاد زعيم «التيار الوطني» الوزير جبران الأشباح السياسي، في حين يتوجه الحريري إلى واشنطن في زيارة خاصة يلتقي خلالها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، وهو متراح البال بعد إقرار الجميع بوجوب تفعيل العمل الحكومي والإسراع في استكمال التحضيرات لترسيم الإفادة من مقررات مؤتمر «سيدن» للنهوض بالبلد من أزماته الاقتصادية والمالية.

إعطاء الأولوية للمصالحة مَدْخلاً لوقف تعطيل جلسات الحكومة، إضافة إلى الدور الإيجابي لبري والحريري، وأيضاً عن مبادرة أرسلان إلى سحب شروطه بإعلان موافقته على المصالحة. وعلمت «الشرق الأوسط» أنه كان لـ«حزب الله» دور في تهية الأجواء لإتمام المصالحة وطى صفحة استمرار الاشتباكات التي فغلت فعلها في تازيم الوضع السياسي، والسير إلى الأمام بمبادرة رئيس المجلس. وهنا لا يمكن تجاهل الجهد المميز للرئيس نبيه بري في تواصله مع «حزب الله» الذي لم يعترض في الأساس على مبادرته، ورأى من خلال تواصل قيادته مع عون وأرسلان أن هناك ضرورة لوضع البلد أمام مرحلة سياسية جديدة.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن القناعة التي خلص إليها الرؤساء الثلاثة بعدم جدوى انعقاد الجلسة من دون أن تسبقها صدمة إيجابية تفتح ثغرة في جدار الأزمة لمصلحة إعادة تفعيل العمل الحكومي كانت وراء تكثيف الاتصالات في كل الاتجاهات بدءاً من ليل أول من أمس، أي فور تعذر انعقاد الجلسة.

في هذا السياق، نجح بري والحريري في الحصول من جنبلاط على موافقته على السير بالمصالحة برعاية عون بعد أن كان يفضل أن تتم برعاية رئيس المجلس، بذريعة أن عون ومن خلفه، يريدون الانتقام منه.

ومع أن جنبلاط أبلغ موافقته هذه ليل أول من أمس، فإن أرسلان الذي ظل على تواصل مع عون والمدير العام لأمم العام اللواء عباس إبراهيم إلى ظهر أمس، يسأل عن الجهة التي كانت وراء تبدل موقف عون لمصلحة

كانت مدرجة على جدول أعمال الجلسة السابقة، إضافة إلى أنه يفضل انعقادها برئاسة الحريري بحثاً عن مزيد من الإطمئنان ولا يتسرع أن تكون برئاسة عون في ضوء ما تردد بأنه سيختتم الجلسة بكلام عن حادثة قبرشمون سيضطر وزير «اللقاء الديمقراطي» إلى الرد عليه، وفي حال لم يُسجح لهما بالكلام فإن أكرم شهيب ووائل أبو فاعور سيخرجان فوراً من الجلسة، وسيكون لجنبلاط الموقف المناسب الذي قد يفاجئ به الوسط السياسي.

كما أن أرسلان صمّر على عدم تسليم المهتمين ويتسند في مطالبته بموقف واضح من مجلس الوزراء حول حادثة قبرشمون. وهذا ما دفع الرؤساء الثلاثة إلى البحث عن مخرج يؤمن انعقاد الجلسة، ويجول دون إقحام الحكومة في اشتداد سياسي متعقد الأطراف.

وتلازم إقناع عون بضرورة إعطاء الفرصة لمبادرة بري مع قول الحريري: «بجسب مصارحه - أن لا ضرورة لدعوة مجلس الوزراء في ظل هذه الأجواء، وأن لا مانع من إعطاء فرصة أخيرة

في ظل إصرار جنبلاط وإرسالان على مقاطعتها، ومن موقع الاختلاف حول «السيناريو» الذي يجب أن يتبع لمنع الحكومة من الانفجار ومن الداخل». وقالت بيان جنبلاط يتعامل مع مبادرة بري على أنها وحدها خريطة الطريق لتحقيق المصالحة، ومن خلالها معاودة جلسة الحكومة، وأكدت أنه يؤيد ما يطرحه بري لجهة إسقاط الحقوق المدنية (الحقوق الشخصية) في حادثتي قبرشمون والشوفيات وحصرها بالحق العام.

كما أن جنبلاط لا يبدي حماسة للمسالمة للحكومة العسكرية المكلفة بالنظر في حادثة قبرشمون في ضوء حديثه الدائم عن حصول مداخلات من قبل الفريق الوزاري المحسوب على رئيس الجمهورية، وبالتالي يدعم بلا تحفظ ما يطرحه بري في هذا الخصوص بأن تكون الحادثتان من اختصاص القضاء المدني (أي إسقاط الحقوق الشخصية).

كما أن جنبلاط يشترط حصر جلسة الحكومة باستكمال البنود التي

الحريري، على أن يلي ذلك انعقاد مجلس الوزراء في جلسة تعتبر استكمالاً للجلسة العالقة منذ 2 يوليو (تموز) الماضي بقرار من الحريري. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر وزارة ريفية، أن الرئيس عون رأى أن تعذر انعقاد مجلس الوزراء كما كان مقرراً عصر أمس سيُحجم البلد في أزمة سياسية مديدة، وأن لا مصلحة لجميع الأطراف بتعطيل العمل الحكومي، وبالتالي فإن انعقادها سيكون متعزراً على خلفية أن جنبلاط يتعامل مع «السيناريو» الذي وضع لإعادة الجلسات على أنه في حاجة إلى تعديل ولا يؤمن الضمانات المطلوبة في مقابل إصرار أرسلان على موقفه إزاء حادثة قبرشمون.

وتكثفت المصادر الوزارية، عن أن رئيس الجمهورية في ضوء الاتصالات المفتوحة التي بقيت محصورة في بادئ الأمر بكل من بري والحريري، اقتنع بإعادة تعويم مبادرة رئيس المجلس، خصوصاً أن هناك صعوبة في عقد جلسة الحكومة من دون احتضانها

بيروت، محمد شقير أعادت حرب «التفريجات» المتبادلة بين رئيسي الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط والحزب «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان الاقتتال للمبادرة التي كان أطلها رئيس المجلس النيابي نبيه بري لاستيعاب التدايعات الأمنية والسياسية المترتبة على حادثة قبرشمون، وكانت مبادرة بري تنطلق من تحقيق مصالحة برعاية الرئيس ميشال عون مَدْخلاً لوقف تعطيل جلسات مجلس الوزراء، وتم تعويمها لقطع الطريق على إقحام البلد في أزمة سياسية مفتوحة على كل الاحتمالات، منها أزمة التعطيل التي انقضت عليها حتى الآن أكثر من خمسة أسابيع.

وبغفرتون إن تسير الخطوات التي تنص عليها مبادرة بري بوتيرة سريعة، بدءاً ببقاء المصالحة بين جنبلاط وأرسلان الذي عقد بعد ظهر أمس في قصر بعديا برعاية الرئيس عون وبمباركة رئيس الحكومة سعد

## حكم أميركي بالسجن 5 سنوات وغرامة 50 مليون دولار على رجل أعمال لبناني يمول «حزب الله»

والقي القبض على تاج الدين في مارس (آذار) عام 2017 لدى وصوله إلى مطار الدار البيضاء في المغرب بناء على طلب من السلطات الأميركية، التي تربطها مع الأجهزة الأمنية المغربية. وفي ديسمبر (كانون الأول) عام 2018، أعلنت وزارة العدل الأميركية أن رجل الأعمال اللبناني قاسم تاج الدين (63 سنة)، فرست عليه وزارة الخزانة الأميركية عقوبات لأنه داعم مالي مهم لـ«حزب الله»، وأقر خلال وزارة العدل المتواصلة من أجل تعطيل وتفكيك الشبكات الداعمة لـ«حزب الله» وأضعافه.

أعلنت وزارة العدل الأميركية أن رجل الأعمال اللبناني قاسم تاج الدين الذي تعتبره السلطات الأميركية أحد الممولين المهمين لـ«حزب الله»، حكم عليه بالسجن 5 أعوام وبغرامة مالية قيمتها 50 مليون دولار. وقال مساعد المدعي العام الفيدرالي بريان بنزوكوفسكي إن الحكم الصادر بحق تاج الدين والغرامة المالية المفروضة عليه في هذه القضية، ليسا سوى أحدث أمثلة عن جهود وزارة العدل المتواصلة من أجل تعطيل وتفكيك الشبكات الداعمة لـ«حزب الله» وأضعافه.

بسبب النزاع المستمر في هذا البلد، وقالت الخارجية الكندية في بيان في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي إن «الوضع الأمني في كل مناطق سوريا يحد بشكل كبير من قدرة الحكومة الكندية على تقديم مساعدة فنيّة».

وقالت السفارة الكندية لدى لبنان إيمانويل لامور للصحافيين: «بسبب قوانين الخصوصية في كندا، لا نستطيع التعليق على تفاصيل القضية». وتقدمت بالشكر للواء إبراهيم، وأعربت عن سرورها بعودة المواطن الكندي إلى حضن عائلته. واضطلع إبراهيم الشهر الماضي بوساطة مماثلة، أمرت بإطلاق سراح السوري سراج السامح الأميركي سام غودوين (30 عاماً) بعد شهرين من احتجازه في سوريا. وقالت عائلته في 27 يوليو (تموز) الماضي إن ذلك تمّ بوساطة تولاها إبراهيم.

## المهمة الثانية لمدير الأمن العام بعد إطلاق سراح مواطن أميركي وساطة لبنانية تنجح في إقناع دمشق بالإفراج عن مواطن كندي

اشطنن، إيلي يوسف أعلنت وزارة العدل الأميركية أن رجل الأعمال اللبناني قاسم تاج الدين الذي تعتبره السلطات الأميركية أحد الممولين المهمين لـ«حزب الله»، حكم عليه بالسجن 5 أعوام وبغرامة مالية قيمتها 50 مليون دولار. وقال مساعد المدعي العام الفيدرالي بريان بنزوكوفسكي إن الحكم الصادر بحق تاج الدين والغرامة المالية المفروضة عليه في هذه القضية، ليسا سوى أحدث أمثلة عن جهود وزارة العدل المتواصلة من أجل تعطيل وتفكيك الشبكات الداعمة لـ«حزب الله» وأضعافه.

بسبب النزاع المستمر في هذا البلد، وقالت الخارجية الكندية في بيان في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي إن «الوضع الأمني في كل مناطق سوريا يحد بشكل كبير من قدرة الحكومة الكندية على تقديم مساعدة فنيّة».

وقالت السفارة الكندية لدى لبنان إيمانويل لامور للصحافيين: «بسبب قوانين الخصوصية في كندا، لا نستطيع التعليق على تفاصيل القضية». وتقدمت بالشكر للواء إبراهيم، وأعربت عن سرورها بعودة المواطن الكندي إلى حضن عائلته. واضطلع إبراهيم الشهر الماضي بوساطة مماثلة، أمرت بإطلاق سراح السوري سراج السامح الأميركي سام غودوين (30 عاماً) بعد شهرين من احتجازه في سوريا. وقالت عائلته في 27 يوليو (تموز) الماضي إن ذلك تمّ بوساطة تولاها إبراهيم.

الصحافي إن باكستر كان «محتجراً منذ العام الماضي في سوريا لأسباب لها علاقة بمخالفة القوانين السورية»، علماً بأنه انطلق بوساطته بطلب رسمي من السلطات الكندية. وقال إبراهيم: «اعتقد أن الجهد الذي قمنا به قُصر مدة احتجازه وهو في طريقه للعودة إلى كندا». ولغت إلى أن «اللقاء» هو تنويع الجهود تمت متابعتها مع الدولة السورية أدت إلى هذه النتيجة الإيجابية واللقاء الإعلامي كي لا يبقى كل ما ننجزه سرا كالعادة»، وتوجه بالشكر

بيروت، «الشرق الأوسط» نجحت وساطة المدير العام للامن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم أمس مع دمشق في إفراج السلطات السورية عن المواطن الكندي كريستيان لي باكستر الذي كان محتجراً لديها منذ نهاية العام الماضي، في ثاني وساطة من نوعها خلال أقل من شهر، إذ نجحت الأولى التي قام بها إبراهيم في إطلاق سراج مواطن أميركي كان موقوفاً لدى السلطات السورية.

ويتحدث باكستر (44 عاماً)، من مقاطعة كولومبيا على ساحل المحيط الهادي، وأفاد الإعلام الكندي في وقت سابق بأنه سائح فقد أثره منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) 2018، بعد وصوله إلى قرية سورية يتحدث منها شقيق زوجته وتحاذي الحدود اللبنانية.

وقال باكستر في كلمة مقتضبة خلال مؤتمر صحافي عقد في مقر الأمن العام اللبناني في بيروت: «اعتقدت أنني سأبقى هناك إلى الأبد»، وأضاف: «بصراحة لم أكن أعرف ما إذا كان أي شخص يعلم أنني على قيد الحياة»، وتوجه بالشكر لسفارة بلاده وللجهود اللبنانية من أجل إطلاق سراحه.

وقال اللواء إبراهيم خلال المؤتمر

## بعد التحذير الأميركي من خطورة استمرار التعقيدات ارتياح دولي للحل اللبناني لأزمة قبرشمون

البيان بين مؤيد ومنتقد ومتجاهل على الصعيد الرسمي على الرغم من مطالبة فرقاء باستدعاء السفارة الأميركية للفت انتباهها خلال زيارته واشطنن في الأسبوع المقبل وبقائه المنتظر مع وزير الخارجية مايك بومبيو، موضوع الدور الأميركي لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل المتوقف منذ أسابيع بعدما غادر السفير ديفيد ساترفيلد بيروت من دون أن يبلغ المسؤولين بالدور الذي سيقوم به السفير ديفيد شكر الذي سيكمل هذه المهمة بعد اضطراب ساترفيلد إلى الالتحاق بمركز عمله سفيراً لبلاده في أنقرة.

وأبدى دبلوماسيون في بيروت ارتياحهم للجهود التي بذلت لإنجاز حل لبناني، وأنهم يراقبون تنفيذ ما اتفق عليه لإعادة عجلة الاستقرار السياسي والأمني لتفعيل الإنتاج ومعالجة التدهور الاقتصادي مما سيحسن الوضع النقدي.

البيان بين مؤيد ومنتقد ومتجاهل على الصعيد الرسمي على الرغم من مطالبة فرقاء باستدعاء السفارة الأميركية للفت انتباهها خلال زيارته واشطنن في الأسبوع المقبل وبقائه المنتظر مع وزير الخارجية مايك بومبيو، موضوع الدور الأميركي لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل المتوقف منذ أسابيع بعدما غادر السفير ديفيد ساترفيلد بيروت من دون أن يبلغ المسؤولين بالدور الذي سيقوم به السفير ديفيد شكر الذي سيكمل هذه المهمة بعد اضطراب ساترفيلد إلى الالتحاق بمركز عمله سفيراً لبلاده في أنقرة.

وأبدى دبلوماسيون في بيروت ارتياحهم للجهود التي بذلت لإنجاز حل لبناني، وأنهم يراقبون تنفيذ ما اتفق عليه لإعادة عجلة الاستقرار السياسي والأمني لتفعيل الإنتاج ومعالجة التدهور الاقتصادي مما سيحسن الوضع النقدي.

بقيت الولايات المتحدة تعتبر الوضع في لبنان «عادياً وغير ملق» إلى أن وقعت حادثة السباتين التي فغلت فعلها في الشأن الداخلي. وأفادت نواثر دبلوماسية غربية في بيروت بارتياحها، فأنشئت على إصرار رئيس الجمهورية ورئيسي مجلس النواب والحكومة على أن يكون الحل للنزاع بين جنبلاط وأرسلان مرتكزاً على مصالحتهما بإسقاط الحق الشخصي في حادثتي السباتين والشوفيات، على الرغم مما دفعته البلاد من خسائر مادية وتعطيل عمل السلطة التنفيذية على مدى ستة أسابيع جنبناً إلى صدام يمكن أن يحصل داخل مجلس الوزراء.

وأثنى سفير دولة غربية على تجاوز طرفي النزاع ولو متأخرين، حيث إن ذلك يثبت أن «باستطاعة الفاعليات السياسية أن تحل أي مشكلة أي كان حجتها لبنانياً»، وأن «المهم أن تتعاون

## التعطيل الحكومي يقلص فرص إنقاذ الاقتصاد اللبناني

المصرف المركزي الذي يزيد على 37 مليار دولار، وهي كافية لدعم الاستقرار النقدي في البلاد». وأكد وزنة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «التحويلات من الليرة إلى الدولار تراجعت بنسبة كبيرة، ما جعل الوضع النقدي تحت السيطرة، لكن كلفته على الاقتصاد مرتفعة، خصوصاً على صعيد ارتفاع الفوائد». وشدد على أن «الأزمة السياسية لها تداعيات سلبية على الاقتصاد، والوضع المالي والنقدي، والمناخ العام غير إيجابي، ومقلق للمستثمرين وللمستهلكين أيضاً، ويتعكس سلباً على النمو، وعلى الإيرادات الداخلية والاستثمارات

المصرف المركزي الذي يزيد على 37 مليار دولار، وهي كافية لدعم الاستقرار النقدي في البلاد». وأكد وزنة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «التحويلات من الليرة إلى الدولار تراجعت بنسبة كبيرة، ما جعل الوضع النقدي تحت السيطرة، لكن كلفته على الاقتصاد مرتفعة، خصوصاً على صعيد ارتفاع الفوائد». وشدد على أن «الأزمة السياسية لها تداعيات سلبية على الاقتصاد، والوضع المالي والنقدي، والمناخ العام غير إيجابي، ومقلق للمستثمرين وللمستهلكين أيضاً، ويتعكس سلباً على النمو، وعلى الإيرادات الداخلية والاستثمارات

«سيدن» بأسرع ما يمكن. وبموازاة استمرار الأزمة السياسية، وارتداداتها السلبية اقتصادياً ومالياً، يواظب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على تجديد المخاوف، وإطلاق تصريحات تطمن إلى استقرار الوضع النقدي، وثبات صرف الليرة، لكن هذه التطمينات ليست ناجمة عن قلق في السوق المالية، كما أعلن الخبير المالي والاقتصادي غازي وزنة، بل مخنية على «عوامل أساسية، أبرزها الاحتياطات الكبيرة من العملات الأجنبية، ودخول ودائع جديدة تقارب الملياري دولار خلال شهر (يوليو) (تموز) الماضي، بالإضافة إلى احتياطي

ضيق الأزمة التي اندلعت على خلفية الإنشغال المسلح في قبرشمون، في 30 يونيو (حزيران) الماضي، الخيارات أمام الحكومة اللبنانية، وهو ما قلص فرص إنقاذ الوضع الاقتصادي الذي يقف على شفير الانهيار، وفق تحذيرات المؤسسات المالية العالمية، لا سيما البنك الدولي، غير أن خبراء الاقتصاد يرون أن تجنب الانهيار ممكن، شرط الإسراع في إنهاء الأزمة، واستئناف جلسات مجلس الوزراء لإصدار المراسيم التطبيقية لقانون الموازنة، والشروع بتطبيق مقررات مؤتمر







المتي يعلن تأخير صلاة العيد للتصدي للمستوطنين... ومستشار عباس يحذر من اعتداء يشعل المنطقة

## الاحتلال يخطط لاقتحام «الأقصى» في عيد الأضحى



مستوطنون في باحات الأقصى خلال اعتداء سابق

الفلسطيني سيحافظ على المسجد الأقصى المبارك وحرمنه بكل ما أوتي من قوة

لتنفيذ مخطط التهويد الإجماعي». وأكد الهباش أن «شعبنا

لاشغالها بكل الطرق، من أجل فرض واقع جديد في الحرم القدسي الشريف، تمهيداً

قبل قوات الأوان، وأن يمنع إشتعال فتيل الحرب الدينية التي تسعى دولة الاحتلال

ودعا المفتي حسين، في خطبة الجمعة بالمسجد الأقصى المبارك، إلى شد الرحال للمسجد أول أيام عيد الأضحى، محذراً من تهديدات المستوطنين باقتحامه، وشدد على أن المسجد الأقصى للمسلمين وحدهم، وأنه لا يخضع للمفاوضات أو المساومات. كذلك دعت الهيئة الإسلامية العليا، و«الأوقاف والشؤون الإسلامية»، ودار الإفتاء بالقدس، في بيان مشترك، جمع أئمة مساجد القدس إلى إغلاق المساجد وإقامة صلاة العيد في المسجد الأقصى فقط. وخضت حركة «فتح» أبناء «شعبنا على أوسع مشاركة في صلاة عيد الأضحى المبارك بالمسجد الأقصى ورحابه، تأكيداً على مكانته الرفيعة، ودفاعاً عن هويته التي لا يمكن لقوة في الأرض أن تغريها، ورداً على دعوات المستوطنين لاقتحامه».

ورأى قاضي قضاة فلسطين في بيان صحفي أمس الجمعة، أن «على العالم أن يعمل على منع هذه الجريمة

رام الله، الشرق الأوسط،

قال قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس محمود عباس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، إن نية الجماعات اليهودية المتطرفة ومجموعات المستوطنين اقتحام باحات الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى المبارك، في أول أيام عيد الأضحى المبارك، وبحماسة من شرطة الاحتلال، تحت ذريعة ما تسمى ذكري «خراب الهيكل»، يمكن أن تفتح الباب على مصراعيه أمام جميع الاحتمالات، وقد تشعل المنطقة بأكملها، ولن يكون أحد بمنأى عن تداعيات هذه الجريمة وتبعاتها.

وأعلن مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، عن تأخير صلاة عيد الأضحى في المسجد الأقصى المبارك للساعة 7:30 (بالتوقيت المحلي) بدلاً من الساعة 6:30، بعد تهديدات الاحتلال ومستوطنيه باقتحام المسجد صباح الأحد المقبل.

## القوات الإسرائيلية تعتقل شاباً قرب بيت لحم

رام الله، الشرق الأوسط،

اعتقلت قوات الاحتلال الشاب عمار منصور، نوابية (29 عاماً) بعد مصادمة منزله في بلدة بيت فجار جنوب محافظة بيت لحم، عصر اليوم الجمعة. وكانت قوات الاحتلال داهمت عدداً من منازل المواطنين في البلدة. وقال عضو إقليم حركة «فتح» في بيت لحم جواد ثوابية، إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وداهمت منازل المواطنين في المنطقة الغربية، بالتزامن مع إطلاق طائرة استطلاعية.

وأضاف أن قوات الاحتلال تقوم بأعمال تمشيط في البلدة ويضع المناطق المجاورة بعد العتور، أمس، على جثة مستوطن قرب مستوطنة «أفرا» الواقعة على أراضي المواطنين جنوب بيت لحم.

## إلغاء مسيرات العودة هذا الأسبوع

غزة، الشرق الأوسط،

ألغت الهيئة العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، فعاليات مسيرات العودة على حدود قطاع غزة، أمس الجمعة، للتخفيف عن المواطنين وإتاحة الفرصة لتحصيرات عيد الأضحى.

وكانت الهيئة الوطنية قررت في اجتماعها الدوري، الاثنين الماضي، أن تقتصر فعاليات المسيرات هذا الأسبوع على أداء صلاة عيد الأضحى المبارك في مخيم ملكة (شرق غزة)، ومخيم العودة شرق خان يونس. وقالت الهيئة إنها قررت استثناء أمس الجمعة (الموافق 9 أغسطس «ب» الحالي) من أي فعاليات، وذلك للتخفيف عن المواطنين وإتاحة الفرصة لتحصيرات العيد المبارك.

يؤثر الوضع الاقتصادي

الصعب الذي تعيشه الأراضي الفلسطينية بشدة على حياة الفلسطينيين، فكثر منهم بنو ذبح عدد قليل من الخراف في عيد الأضحى، الأحد، في انعكاس للأزمة المالية التي تعانيها السلطة الفلسطينية، ومع خضف رواتب الموظفين منذ أشهر.

واعتماد الفلسطينيون خلال عطلة العيد شراء الأضحية من خراف أو أنواع أخرى من الأغنام، ليتم ذبحها صباح يوم العيد، وتوزيعها على الفقراء؛ لكن المبيعات انخفضت بشكل كبير هذا العام وفق مربي الأغنام.

ووصلت الأزمة إلى المدن الرئيسية، مثل مدينة النيرة وسط الضفة الغربية المحتلة.

ويقول مدير مسلخ بلدية البيرة أشرف مرار لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه «لا يوجد أي حجز لأي أضحية كما جرت العادة، ونسبة بيع الأضاحي حتى الآن 0 في المائة»، مؤكداً أن «هذا العام هو الأسوأ على تجار الأضاحي منذ 20 عاماً في المحافظات كافة».

وأشار إلى أن عدد الأضاحي المتوفرة في محافظتي رام الله والبيرة «يبلغ 30 ألف خروف، منها 25 ألف خروف بلدي، و5 آلاف خروف مستورد». وعزا مرار هذا الانخفاض الهائل في نسبة البيع إلى الوضع

## اختتام مناورات بحرية دولية قبالة حيفا لمواجهة كوارث طبيعية في إسرائيل

استخدم مثلاً لهذه المناورات. وتتولى الفرقاطات في مثل هذه الحالات دوراً أساسياً في إيصال المساعدة وإنقاذ الجرحى. وفي عصر فرقاطة إسرائيلية ظهر جنود بعالجون جرحى مقترنين بشكل طارئ، وسط هدري المحركات، في حين ظهر رأس بشري بلاستيكي مقطوع إلى جانب برك دماء. ووصف العسكريون الأميركيون يراقبون. وقال الجندي سولت ستوكينغرف متوجهاً إلى عدد صغير من الصحافيين الذين تمت دعوتهم للتعاطية: «مدهش، أمر هائل». وأضاف أن هذه المناورات تتيج «تمتين الأواصر بين أمتنا». وبعيداً عن التوصيفات، تهدف المناورات إلى تبادل الخبرات والتعارف وتعزيز التفواق بين القوات البحرية للدول الصديقة في البحر المتوسط.

وتتحدث عناصر بحرية شبان أميركيون في ميناء حيفا مع جنود إسرائيليون شبان في أجواء ودية، في حين كان القومندان الفرنسي يدخن سيجارة في الميناء. وشاركت فرقاطة الفرنسية «فريم أوفرتي»، التي يبلغ طولها 143 متراً، في المناورات التي نظمت من الإثنين إلى الخميس، تحت أنظار مراقبين من 6 دول أخرى، بينها كندا وإيطاليا وألمانيا والمملكة المتحدة، ومن الحلف الأطلسي. وقال جيل اينسكي، قائد القاعدة البحرية في حيفا، إن هذه المناورات «لا علاقة لها بهجوم محتمل على إسرائيل»، لكن إيسران ليريمان، نائب رئيس معهد القدس للاستراتيجيات والأمن، قال إن هذا التعاون يوجه «رسالة» ردع للأعداء، مع تعزيز مكانة إسرائيل كقوة في شرق المتوسط.

وأضاف أن هذه المناورات «تعزز التعاون، مع تعزيز شرعية إسرائيل كدولة مهمة بين هذه الدول التي تتقاسم القيم ذاتها». وتأتي هذه المناورات أيضاً مع تسجيل اكتشافات مهمة للغاز في شرق المتوسط في السنوات الأخيرة. وولدت هذه الاكتشافات أملاً عريضة، لكنها أثارت مطامع في المنطقة غير المستقرة أصلاً.

وتستغل إسرائيل حقل تامار، وتستعد لضخ الغاز من حقل ليفيغاتان الذي تقدر موارده طهران.

## الأزمة المالية في الأراضي الفلسطينية تشني كثيرين عن شراء أضاحي العيد

وبدأت الأزمة المالية التي تعيشها السلطة الفلسطينية منذ أن قررت إسرائيل اقتطاع مبالغ من أموال الضرائب التي تجبها لصالح السلطة الفلسطينية، ورفض السلطة في المقابل تلقي أي أموال ناقصة.

وتجني إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية نحو 190 مليون دولار شهرياً، من عائدات الضرائب على التبادل التجاري الذي يمر عبر الموانئ والمعابر الإسرائيلية.

وأعلنت إسرائيل في فبراير الماضي بدء خصم نحو 10 ملايين دولار، وهو يساوي ما تدفعه السلطة الفلسطينية شهرياً لصالح أسر المعتقلين في السجون الإسرائيلية، أو من قتلوا خلال مواجهات مع إسرائيل.

وتصر السلطة الفلسطينية على حق هؤلاء المعتقلين وأسر الضحايا في تلقي رواتبهم. وأكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مراراً أن هذا الحق «مقدس» وهو يصر على تسلم مبالغ الضرائب كاملة. من جهتهم، سخر ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» من «زئمة الخراف»، فقد نشروا على سبيل المثال فيديو يظهر الخراف وهي تسير بحرية، بينما انتشرت صورة لخروف شديد التحول، وعليها تعليق يقول إن هذا الخروف «ملائم لمستوى رواتب الموظفين».



حركة ضعيفة بسوق الأضاحي في نابلس (وفا)

وبات عبد الله مقتنعاً تماماً بوجود ركود اقتصادي في الأراضي الفلسطينية، سببه الرئيسي «نقص الرواتب لدى الموظفين، ما يؤثر على توجههم نحو المحال التجارية».

وخفضت الحكومة الفلسطينية منذ أزمتهما مع إسرائيل نحو خمسين في المائة من الرواتب، وستين في المائة في بعض الحالات، خلال الأشهر الأخيرة.

بنسبة 30 في المائة عن العام الماضي، بسبب الأزمة المالية. وحاول بعض التجار زيادة الطلب على الأضاحي من خلال خفض سعر الكيلوغرام؛ لكن هذا الأمر لم يحدث فارقاً.

ويقول المتاجر عصام عبد الله من مدينة نابلس في الضفة الغربية، إنه خفض سعر الكيلوغرام من 10 دولارات إلى 8 دولارات؛ لكن «لم يسارع أحد للشراء».

بسيط في الناتج المحلي الإجمالي في عام 2018، على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة، بالإضافة إلى بلوغ نسبة البطالة نحو 30 في المائة.

بدوره، يقول محمد فارح الذي يملك ملحمة شمال مدينة رام الله في الضفة الغربية، إن إقبال الناس على الأضاحي هذا العام «انخفض جداً». وتابع بأن «الوضع تعس جداً، واعتقد أن مبيعات الأضاحي انخفضت

الاقتصادي السبي، وانخفاض نسبة الطلب رغم ارتفاع نسبة العرض». بالإضافة إلى «نقص الرواتب».

ولم يحصل العاملون في القطاع الحكومي الفلسطيني على رواتبهم منذ فبراير (شباط) الماضي، بسبب الأزمة التي تعيشها السلطة الفلسطينية، نتيجة خلافات مع الجانب الإسرائيلي. وأشار البنك الدولي إلى نمو

## وزير إسرائيلي يكشف ارتباط عائلة إردوغان بصفقات ضخمة مع تل أبيب

إيلجان تقلد منصب نائب رئيس مجلس الإدارة، وفي أبريل 2014، أعلنت الشركة عن شراء سفينة شحن جديدة تحمل اسم «بايتاز»، بقيمة 15 مليون دولار. وفي فبراير (شباط) 2015 أعلنت شراء ناقلة نهرية تحمل اسم «إم تي» بقيمة 18 مليون دولار. وفي منتصف 2015، أعلنت إنزال سفينتي شحن آخرين، بقيمة إجمالية بلغت 36 مليون دولار، الأولى تحمل اسم «توركت 81» والثانية باسم «مجدب اصلاونوف» ويرتبط صهر إردوغان ضياء إيلجان، مع مصطفى إردوغان من خلال شراكة بينهما في شركة «تورولا تانك» للنقل البحري، والتي يمتلك الأخير النصيب الأكبر من أسهمها.

وعلى الرغم من التصريحات الحادة والهجوم المتكرر لإردوغان على إسرائيل والحملة التي يقوم بها بعض مستشاريه على بعض الدول العربية بزعم التقارب مع إسرائيل، فإن حركة السياحة والتجارة بين البلدين في نمو مستمر، وبلغ حجم التبادل التجاري بينهما العام الماضي نحو 5 مليارات دولار، معظمها صادرات تركية لإسرائيل.

عمته ضياء إيلجان، والتي تمتلك أسطولاً من سفن الشحن، تقوم بنقل بترول كردستان شمال العراق إلى الموانئ الإسرائيلية، فضلاً عن نقل البضائع ومواد البناء إلى إسرائيل. وفي مطلع عام 2006، أسس شقيق إردوغان (مصطفى)، ونجله أحمد براق، وشركته شقيقته ضياء إيلجان، شركة تحت اسم «تركوان» للملاحة البحرية والتجارة، برأسمال 12 مليون ليرة تركية. وفي أبريل (نيسان) من العام نفسه، غيرت الشركة اسمها إلى «بومرز»، ورفع رأسماليها إلى مليوني ليرة، وفي 19 يناير (كانون الثاني)، أعلنت شركة جديدة للملاحة البحرية باسم «بي إم زد» برأسمال بلغ 3 ملايين ليرة، بالشراكة مع عمه مصطفى وزوج عمته ضياء إيلجان، وصديق والده محمد جور، ليكون الاسم مكوناً من الأخرى الأولى لتلافتهم (براق، مصطفى، ضياء، حيث تنطق الـ«ص» بـ«ز»)، في اللغة التركية، باسمهم متساوية، إلا أن ضياء

بيدو واضحاً «في العلن» بين تركيا وإسرائيل. «لكن التجارة مستمرة في النمو، وربما حتى أن بعض أفراد عائلة إردوغان يشاركون في نقل الشاحنات إلى ميناء حيفا، ومنها للأسواق العربية». وأشار الوزير الإسرائيلي، بحسب وسائل الإعلام، إلى أنه يتم تحميل البضائع محملة بالبضائع التركية إلى حيفا، ثم يتم نقلها عبر الأردن إلى الدول العربية، وبات هذا الطريق رسمياً منذ اندلاع الحرب في سوريا. وانهارت العلاقات بين حكومة إردوغان ونظام الأسد بعد التقارب الشديد بينهما قبل عام 2011. كما تأثرت حركة البضائع محملة بشدة أيضاً بعد قرار مصر وقف الخط الملاحي بينهما، بعد سقوط حكم «الإخوان المسلمين».

يشار إلى أن نجل رئيس الجمهورية التركي رجب طيب إردوغان، يمتلك شركة للنقل البحري والملاحة البحرية. وكانت تقارير تركية سابقة قد أشارت إلى أن شركة «بي إم زد» التي يمتلكها أحمد براق، نجل الرئيس التركي، بالشراكة مع عمه مصطفى إردوغان، وزوج

أثرة، سعيد عبد الرازق

أعادت تصريحات لوزير الخارجية الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، بشأن الأرباح الضخمة التي يجنيها أقارب الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، من الصفقات مع إسرائيل، إلى الواجهة من جديد حالة الجدل في الأوساط السياسية في تركيا، حول أنشطة عائلة إردوغان الاقتصادية، رغم تصريحات إردوغان بأنه ضد أي شخص «يقف إلى جانب إسرائيل».

وبحسب ما نقلت وسائل إعلام تركية، أمس الجمعة، عن صحف إسرائيلية، تتنوع هذه الصفقات في المجالات المالية والتجارية، بحسب ما ذكر الوزير الإسرائيلي، الذي قال على هامش الاجتماع لجنة الشؤون الخارجية الإسرائيلية، «نحن لا نحبه، ولا يحبنا، وفي الدول العربية أيضاً لا يحبونها، خصوصاً أن تركيا وقطر تقومان بإبواء جماعة الإخوان المسلمين» التي تمثل تهديداً للدول العربية لا يقل عن تهديد إيران. ولغت الوزير الإسرائيلي إلى أنه على الرغم من العداء الذي



## قيادي «النهضة» الجلاصي: لن نحتكر الرئاسة الثلاث في تونس



عبد الحميد الجلاصي

تونس، «الشرق الأوسط»  
أكد عبد الحميد الجلاصي، القيادي بحزب حركة النهضة الإسلامية عضو مجلس الشورى في تونس، أن الحركة «ستحافظ على الحكم التشاركي، ولن تحتكر الرئاسة الثلاث، إذا ما حققت الفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة».

وقال الجلاصي في حوار مع وكالة الأنباء الألمانية، عادة تقديم مرشح حركة النهضة عبد الفتاح مورو، أمس، أوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية، إن الحزب «لن يبحث عن التسفول، واستهداف المواطن الرئيسية للسلطة، بل سيبقى على الحكم التشاركي».

وهذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها الحزب، الذي يملك أكبر كتلة في البرلمان، مرشحاً لمنصب الرئيس منذ أول انتخابات ديمقراطية بعد ثورة 2011، ما يعني منافسته ميدانياً على الرئاسة الثلاث: رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة البرلمان. وأضاف الجلاصي موضحاً: «انتهينا من التمييز بين مواطنين درجة أولى ومواطنين درجة ثانية. هناك اليوم حزب كبير في البلاد لم يتقدم للمراكز الأولى التي هي من حقه، حيث أخذنا بعين الاعتبار مسألة التدرج والاندماج والتطبيع السياسي والاجتماعي».

وتابع عضو مجلس الشورى، وهي الهيئة الأعلى في الحركة: «سنناقش وسنخوض المعركة باعتماد البرامج، وسنكون هادئين... وحركة النهضة تعتبر أن الحكم التشاركي هو الوصفة المثالية في بلدنا خلال السنوات العشر المقبلة على الأقل».

وكانت «النهضة» قد فازت بانتخابات المجلس الوطني التأسيسي لعام 2011، ودعمت فيها حليفها من البرلمان المنصف المرزوقي، رئيس حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، ليشغل منصب رئيس الجمهورية عبر تزكيته في البرلمان. وعينت الحركة القيادي في الحزب آنذاك حمادي الجبالي رئيساً للحكومة، قبل أن يستقيل، ثم من بعده القيادي علي العريض، لكن

الحزب تنحى بعد ذلك عن الحكم بسبب احتجاجات شعبية. وبعد حوار وطني لمصلحة حكومة مستقلة، قادت الحركة انتخابات 2014 التي حلت فيها بالمرتبة الثانية. ورغم أنها لم تقدم مرشحاً في الرئاسة التي فاز بها الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي، فإنها شاركت في حكومة ائتلافية حتى اليوم. وبخصوص الأهداف الرئيسية للحزب في انتخابات 2019، أوضح الجلاصي: «هدفنا الأساسي يتقدم للمراكز الأولى التي هي من حقه، حيث أخذنا بعين الاعتبار مسألة التدرج والاندماج والتطبيع السياسي والاجتماعي».

في تونس، لدينا خبرة في تحديد الازدواج الرئيسية، الدفاع والخارجية والداخلية».

وحول توزيع السلطات بعد الانتخابات، أكد الجلاصي أن «النهضة لن تكون في الرئاسة الثلاث، هذا غير ممكن حسب القانون الانتخابي، وغير ممكن من الناحية السياسية، حتى لو منحها الناخبون الأغلبية، النهضة في سياق الحكم التشاركي».

كما أوضح الجلاصي أن «الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية تتطلب كتلة تاريخية اجتماعية وسياسية واسعة، نحن منفتحون، وليس لدينا تحفظ ضد أي حزب يؤمن بدستور الجمهورية الثانية والتعايش».

## رئيس الحكومة يرفض الاستقالة من منصبه بعد تقديم أوراق ترشحه

# 69 مرشحاً يتنافسون للفوز برئاسة تونس



عبد الفتاح مورو خلال تقديم ملف ترشحه لرئاسة تونس أمس وإلى جانبه راشد الغنوشي (أب)

البلديات، أو 10 آلاف تزكية من الناخبين، موزعة على 10 دوائر انتخابية على الأقل. بالإضافة إلى ضمان مالي قدره عشرة آلاف دينار تونسي (نحو 3500 دولار). ويخوض حذو المرشحين المستقلين، قال جمال العرفاوي، المحلل السياسي التونسي ل«الشرق الأوسط»، إن المرشحين المستقلين «سيقدمون إلى الانتخابات الناخبين، والمرور إلى الدور الثاني دون الحصول على دعم أحزاب سياسية أو أطراف اجتماعية، وهو ما يجعل موقفهم ضعيفاً للغاية. أحد المرشحين المستقلين الدور الأول، باستثناء عبد الكريم الزبيدي، أعلن ترشحه بصفة مستقلة لضمان مزيد من أصوات الناخبين».

وعلى الرغم من أن جل التونسيين

القيادي السابق في حركة «النهضة»، بنسبة مهمة من الأصوات. وخلافاً للترشيحات التي تمثل أحزاباً سياسية معروفة، والتي تتمتع بقاعدة انتخابية مقبولة، فإن نحو 20 مرشحاً مستقلاً لم يقدموا في ملفاتهم المسلمة لهيئة الناخبين، وعمر منصور وزير الداخلية السابق، وهو ما طرح تساؤلات كثيرة حول جدية الترشيحات لكرسي الرئاسة، وحول كثرة عدد المرشحين، في ظل نهج معظم المرشحين من الخزان الانتخابي نفسه، وهو ما وفق مراقبين، إلى تشتت أصوات الناخبين بين مرشحي التيار الحداثي، أو الإبقاء على الجسم الانتخابي نفسه مرشح «حركة النهضة»، التي دعت إلى توحيد التصويت وتوجيهه نحو مرشحها عبد الفتاح مورو، في إشارة إلى إمكانية استئثار حمادي الجبالي،

الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بحسب رئيس الهيئة العليا للانتخابات. وشهد اليوم الأخير من تقديم الترشيحات توافق عدد كبير من الطامحين لرئاسة تونس، أبرزهم محسن مرزوق رئيس حركة «مشروع تونس»، وعمر منصور وزير الداخلية السابق، وهو ما طرح تساؤلات كثيرة حول جدية الترشيحات لكرسي الرئاسة، وحول كثرة عدد المرشحين، في ظل نهج معظم المرشحين من الخزان الانتخابي نفسه، وهو ما وفق مراقبين، إلى تشتت أصوات الناخبين بين مرشحي التيار الحداثي، أو الإبقاء على الجسم الانتخابي نفسه مرشح «حركة النهضة»، التي دعت إلى توحيد التصويت وتوجيهه نحو مرشحها عبد الفتاح مورو، في إشارة إلى إمكانية استئثار حمادي الجبالي،

تونس، المنجي السعيداني

وصل عدد الذين قدموا ترشيحاتهم للانتخابات الرئاسية التونسية المبكرة، المقررة في سبتمبر (أيلول) المقبل، إلى 69 مرشحاً. قبل ساعات من إغلاق باب الترشح في مقر هيئة الانتخابات عصر أمس. وقدمت صباح أمس ترشيحات كل من رئيس البرلمان بالنجاية عبد الفتاح مورو، الذي رشحته حركة «النهضة»، ورئيس الحكومة يوسف الشاهد مرشحاً حزبه «تحيا تونس»، الذي أكد في تصريحات للصحافيين بعد تقديم ملفه، أنه لن يقدم استقالته من الحكومة. وقال بهذا الخصوص: «من يريد أن أقدم استقالتي بريد تأجيل الانتخابات، واستقالتي تعني استقالة الحكومة، وهذا هروب من المسؤولية».

وقدم مورو (71 عاماً) ترشحه مصحوباً برئيس حركة «النهضة» راشد الغنوشي، وقال في تصريحات للصحافيين، إن الهدف من الترشح «خدمة الوطن».

كما قدم وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي ترشحه للرئاسة، مدعوماً من حزب «نداء تونس»، والذي تردد كثيراً على السبسي قبل وفاته، وهو يعد من المرشحين البارزين لخلافته. في سياق ذلك، أودع رجل الأعمال والإعلام والدعاية القوي نبيل القروي، ملفه للانتخابات الرئاسية المبكرة، رافعا شعار «الدفاع عن الفقراء»، رغم أن القضاء وجه له تهماً بتبويض الأموال.

وحددت الحملة الانتخابية من 2 إلى 13 سبتمبر المقبل، ويعد يوم السبت الانتخابي، سيدلي الناخبون بأصواتهم في 15 من الشهر نفسه. وستعلن النتائج الأولية للانتخابات في 17 من سبتمبر، بحسب برنامج الانتخابات، الذي أعلنه للصحافيين رئيس الهيئة العليا للانتخابات نبيل بوفون. لكن لم يتم تحديد موعد الجولة الثانية، التي يفترض أن تجري، إذا تطلب الأمر، قبل

## «الجيش الوطني» الليبي يتعهد بطرد العصابات التشادية من الجنوب

# البعثة الأممية تطالب بموافقة مكتوبة على وقف إطلاق النار في طرابلس

القاهرة، خالد محمود  
دعت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا الأطراف المتنازعة إلى قبول هدنة إنسانية، تبدأ من صباح اليوم الأول من عيد الأضحى. لكن لم تظهر أي بوادر على إمكانية إبرام الهدنة لوقف إطلاق النار، المستمر للشهر الخامس على التوالي بدون توقف. وفي رفض ضمنى لهذه الهدنة، دعا المشير خليفة حفتر، القائد العام ل«الجيش الوطني»، قواته في مختلف محاور القتال إلى مواصلة عملها خلال أيام العيد. كما تحدث أمس المركز الإعلامي لغرفة «عمليات الكرامة»، التابع للجيش، عما وصفه بعملية نوعية فجر أمس في منطقة صلاح الدين بجنوب طرابلس، وقال إنه «تم الرماية بسلاح كلاشكوف الخفيف على تجمع ميليشيات مصراثة، وتم اعتقال

4 أشهر، كان آخرها نهاية يونيو (حزيران) الماضي عندما طالبت بهندة إنسانية خلال عيد الفطر. بدوره ناشد الن بوجيا، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في ليبيا، «أطراف حرب، لا معنى لها على طرابلس، بان تتبنى الهدنة التي يعمل المبعوث الأممي على تأمينها... كخطوة أولى نحو إنهاء العنف والعودة إلى العملية السياسية».

مغربياً عن تضامنه مع «التكالي والجرجي، والذين تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة، والمختطفين والمحتجزين تعسفاً والنازحين والمحرورين، وجميع أفراد الشعب الليبي، الذين تحملوا وطأة عدم الاستقرار والنزاع خلال السنوات الأخيرة».

وما زالت قوات الجيش الوطني، المتقدمة صوب العاصمة طرابلس، تسعى لتخطيم المقاومة الشرسة

منفذي العملية وانسحابهم بسيارتهم بسرعة». ولم يوضح البيان أي تفاصيل عن ضحايا هذه العملية من قتلى أو جرحى. لكنه أشار إلى تحسن ميليشيات مصراثة بعدد من البيوت في أحياء سكنية، يتم رصدتها بشكل مستمر من قبل شباب الموالين للجيش الوطني.

وقالت البعثة الأممية في بيان مقتضب إنه «تأكيداً لما كانت قد أعلنته سابقاً، فإنها تدعو إلى الأطراف إلى قبول هدنة إنسانية بمناسبة عيد الأضحى المبارك، تبدأ مع صباح العيد»، معبرة عن أملها بأن «تتلقى موافقة مكتوبة من قبل هذه الأطراف في موعد لا يتجاوز منتصف ليل الجمعة - السبت من هذا الأسبوع».

وقسّلت دعوات الأمم المتحدة في مناسبات عديدة لقبول هدنة إنسانية منذ اندلاع المعارك قبل أكثر من

## اعتبر انتقاد طريقة لباس متطوعات بلجيكيات تحريضاً على العنف

# «التقدم والاشتراكية» المغربي يدعو إلى محاصرة «التطرف المقيت»

المشروعة، والعمل على الحد من تداوله داخل المجتمع. وخلفته في السياق ذاته، رفض على العسكري، عضو فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين، تحريض تدوينته عن لباس المتطوعات، واعتبارها «تلميحاً للتحريض على العنف أو الكراهية»، ويمكن أن تخلطها «ببعيدان عن قناعاته الشخصية والمبادئ التي يؤمن بها».

وأضاف العسكري في بيان نشره الموقع الإلكتروني لحزبه: «أرفض كل تأويل خاطئ لما كتبت، وأتأسف بشدة لأي ضرر أو إزعاج تسببت فيه هذه التحفيزات»، موجهاً التحية لكل المبادرات الإنسانية والتضامنية، «التي تقوم بها هؤلاء الشابات البلجيكيات»، مبرراً أنه يجب تشجيع هذه المبادرات التي تعزز بشكل خاص معرفة أفضل للتعاون المتبادل، في كل شيء، وبأي طريقة شاء».

إشارة إلى عضو فريق «العدالة والتنمية» بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، حول نوعية لباس فتيات أوروبيات جئن متطوعات بعبءات عسكرية في التحريض على العنف أو الكراهية، ويمكن أن تخلطها «ببعيدان عن قناعاته الشخصية والمبادئ التي يؤمن بها».

وأضاف العسكري في بيان نشره الموقع الإلكتروني لحزبه: «أرفض كل تأويل خاطئ لما كتبت، وأتأسف بشدة لأي ضرر أو إزعاج تسببت فيه هذه التحفيزات»، موجهاً التحية لكل المبادرات الإنسانية والتضامنية، «التي تقوم بها هؤلاء الشابات البلجيكيات»، مبرراً أنه يجب تشجيع هذه المبادرات التي تعزز بشكل خاص معرفة أفضل للتعاون المتبادل، في كل شيء، وبأي طريقة شاء».

الرباط، لطيفة العروسي  
دعا أمس، حزب التقدم والاشتراكية المغربي، المشارك في الحكومة، السلطات إلى محاصرة الخطاب المتطرف في المغرب، لما يشكله من «إساءة كبيرة للبلاد»، وذلك رداً على تدوينة مستشار في حزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية، التي انتقد فيها لباساً صبراً متطوعات بلجيكيات، وهو ما أثار انتقادات واسعة ضده.

وأفاد منتدى المناصفة والمساواة، التابع للحزب، الذي يعد حليفاً رئيسياً ل«العدالة والتنمية»، في بيان أصدره أمس، بأنه تابع، باهتمام وقلق، عدداً من التصريحات والتعليقات الصادرة عن أشخاص، بعضهم يكتسي وضعه مكانة مؤسسية، في

## خلت من الإحاطة السياسية... وهيمنت عليها الوجوه الجديدة

# الرئيس الموريتاني الجديد يختار حكومة كفاءات لبدء حكمه



محمد ولد الغزواني

نواكشوط، الشيخ محمد

كما كان تمثيل حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم ضعيفاً، بالمقارنة مع هيمنته على الأغلبية في البرلمان، وهو ما يبرره محللون بمحاولة الرئيس الابتعاد عن محاصصة سياسية لا يمكنه فيها إرضاء الجميع.

من جهة أخرى، حاول الرئيس في حكومته الجديدة إدخال وجوه جديدة من ذوي الكفاءات، إذ كان خمسة من الوزراء الجدد يعملون في منظمات دولية، من ضمنها البنك الدولي واليونيسيف».

وكانت هذه الحكومة، حسب عدد من المراقبين، أقرب لمحاصصة سياسية. وحمل الفريق الحكومي الجديد تعديلات مهمة في هيكلية بعض الوزارات. ففي حين كان الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز يدمج الاقتصاد والمالية في وزارة واحدة، فضل الرئيس الجديد أن يفك الارتباط بينهما، من خلال وزارة مغلقة وحداً «الاقتصاد والصناعة»، وأخرى مغلقة قطاع «المالية».

والشيء نفسه بالنسبة للتعليم؛ حيث كان الرئيس السابق يدمج قطاعي التعليم الأساسي والثانوي في وزارة واحدة. إلا أن ولد الغزواني فصل القطاعين من خلال وزارة خاصة بقطاع «التعليم الأساسي وإصلاح التهذيب الوطني»، ووزارة أخرى خاصة بقطاع «التعليم الثانوي والتكوين التقني والمهني»، بينما بقيت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على شكلها القديم، واحتفظ بها الوزير نفسه.

وغيره من أعضاء ثمانين في المائة من أعضاء الحكومة من الوجوه الجديدة، فكان أربعة وزراء بارزين في حكومة ولد عبد العزيز السابقة احتفظوا بمقاعد، وفي مقدمتهم وزير الشؤون الخارجية إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الذي يعد وجهاً دبلوماسياً موريتانياً معروفاً في أروقة الأمم المتحدة؛ حيث احتفظ بوزارته التي أصبحت تحمل اسم «وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الموريتانيين في الخارج».

كما احتفظ أيضاً ثلاثة وزراء آخرين بمقاعد، هم سيدي ولد سالم وزير التعليم

وغيره من أعضاء ثمانين في المائة من أعضاء الحكومة من الوجوه الجديدة، فكان أربعة وزراء بارزين في حكومة ولد عبد العزيز السابقة احتفظوا بمقاعد، وفي مقدمتهم وزير الشؤون الخارجية إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الذي يعد وجهاً دبلوماسياً موريتانياً معروفاً في أروقة الأمم المتحدة؛ حيث احتفظ بوزارته التي أصبحت تحمل اسم «وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الموريتانيين في الخارج».

وغيره من أعضاء ثمانين في المائة من أعضاء الحكومة من الوجوه الجديدة، فكان أربعة وزراء بارزين في حكومة ولد عبد العزيز السابقة احتفظوا بمقاعد، وفي مقدمتهم وزير الشؤون الخارجية إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الذي يعد وجهاً دبلوماسياً موريتانياً معروفاً في أروقة الأمم المتحدة؛ حيث احتفظ بوزارته التي أصبحت تحمل اسم «وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الموريتانيين في الخارج».

وغيره من أعضاء ثمانين في المائة من أعضاء الحكومة من الوجوه الجديدة، فكان أربعة وزراء بارزين في حكومة ولد عبد العزيز السابقة احتفظوا بمقاعد، وفي مقدمتهم وزير الشؤون الخارجية إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الذي يعد وجهاً دبلوماسياً موريتانياً معروفاً في أروقة الأمم المتحدة؛ حيث احتفظ بوزارته التي أصبحت تحمل اسم «وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الموريتانيين في الخارج».





خبراء أكدوا اعتماد الإجناة عليه لصعوبة الوصول لمستخدميه

مصر: ترجيحات باستخدام منفذي «انفجار معهد الأورام» تطبيق «تليغرام»



مدخل معهد الأورام بعد التفجير الإرهابي الذي تعرضت له وأجهته الأحد الماضي (رويترز)

من منصات التواصل التي اعتاد التنظيم الظهور عليها، بعد 5 سنوات من الاختفاء، باب الترجيحات بأن يكون التطبيق البديل الآمن الآن لـ«المتطرفين» في جميع التنظيمات الإرهابية. وقال خالد الزعفراني، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، إن «تليغرام» يتميز عن (فيسبوك) والويات (واتس) وبأنه التطبيق الوحيد الذي يعمل من خلال (الإيميل)، ويتميز بالتشفير العالي، الذي يزيد من صعوبة الوصول لمستخدميه أو تتبع رسالته، ولا يوجد عليه أي رقابة».

ويشار إلى أن المخافحة الإلكترونية التي شنتها إدارات «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب»، إضافة إلى هجمات القرصنة الإلكترونية لمواقع «المتطرفين»، خلال الأشهر الماضية، أدت إلى قرارهم إلى «تليغرام». وأكد عمرو عبد النعم، الباحث في الحركات الإسلامية، أن «عدد

القاهرة، وليد عبد الرحمن

وسط ترجيحات بتواصل منفذي «انفجار معهد الأورام»، في مصر، عبر تطبيق «تليغرام»، بثت وسائل إعلام مصرية تسجيلاً صوتياً يشير إلى تواصل الجناة عبر التطبيق. التسجيل الصوتي جاء في أعقاب نشر وزارة الداخلية المصرية فيديووات عن عملية تتبع السيارة التي استخدمت في الحادث، والكشف عن هوية منفذ الحادث، واعترافات لأحد عناصر حركة «حسم». في حين أكد خبراء في الحركات الأصولية لـ«الشرق الأوسط»، أن «اعتماد الجناة على (تليغرام) لصعوبة الوصول لمستخدميه، والتطبيق يُعد الأكثر تداولاً الآن بين (الإرهابيين) عقب محاصرة الدول (تويتر) و(فيسبوك)».

التسجيل الصوتي المتداول كان بين شخص يحمل اسماً حركياً يُدعى محمد عليش وخالد شقيق «منفذ انفجار معهد الأورام». وقالت وزارة الداخلية إن (عليش وإبراهيم) يتعمقان حركة (حسم)، ومتورطان في تفجير معهد الأورام، وخلال التسجيل، سأل (عليش، إبراهيم)، عن شقيقه «منفذ الحادث»، فنفي الأخير معرفته بمكانه، قائلاً: «لم أتمكن من التوصل معه». وكشفت وزارة الداخلية عن أن عضو حركة (حسم)، عبد الرحمن خالد، هو منفذ «انفجار معهد الأورام»، وهو متهم هارب من إحدى القضايا عام 2018، المسماة بـ«طلائح حسم».

وسبق أن فتح ظهور أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي، على «تليغرام»، دون غيره

إليها، لعلمهم بحالة الإدمان التي وصل إليها آلاف الشباب للإنترنت». وكشفت وزارة الداخلية المصرية، الليلة قبل الماضية، ملاحظات حادث التفجير الإرهابي بمحيط «معهد الأورام» (وسط القاهرة)، الذي وقع مساء الأحد الماضي، وراح ضحيته ما لا يقل عن 20 قتيلاً و47 مصاباً. كما أعلنت مقتل 15 من عناصر حركة «حسم» المتهمه بالتخطيط للحادث، وبحسب بيان أصدرته الوزارة، فإن منفذ الحادث يُدعى عبد الرحمن خالد، واسمه الحركي «معتصم»، مولود 1995، بمحافظة الفيوم (جنوب العاصمة)، وهو هارب من أمر بضيطة على ذمة إحدى القضايا الإرهابية لعام 2019، منطقت «الشرق الأوسط» بالقاهرة، وتم استهدافها». وأضافت الداخلية: «بمداهمة الوكر المتعامل معهم الأول، تم التعامل معهم ومصروع 8 عناصر من الخلية الإرهابية، وبمداهمة الوكر الثاني تم التعامل المسلح معهم وأسفر عن مقتل 7 من عناصر الخلية الإرهابية».

وكانت وزارة الداخلية قد أشارت فور وقوع الحادث إلى أن الانفجار نتج عن اصطدام إحدى السيارات بمنطقة قصر العيني أمام «معهد الأورام». وقالت سيارات أثناء محاولة سيرها عكس الاتجاه، وبفحص السيارة تبين أنها إحدى السيارات المبلغ بسرقتها من محافظة الغربية منذ بضعة أشهر، كما أشار الفحص الفني إلى أن السيارة كانت بباطون كيميائية المتفجرات أدى حدوث التصادم إلى انفجارها. واتهمت الوزارة حركة «حسم» التابعة لتنظيم «الإخوان» بتفجير تلك السيارة استعداداً لتنفيذ إحدى العمليات الإرهابية بمعرفة أحد عناصرها.

والتي تتبعت وتوصلت لتحديد خط سير السيارة قبل التفجير، وتم تحديد عناصر الخلية العنقودية، حيث تم استئذان نيابة أمن الدولة لضبطها. ووفقاً لبيان الداخلية المصرية، تم ضبط المتهم إبراهيم خالد، الذي أدلى بمكان اختباء إسلام قرني، المتهم في قضية صناعة متفجرات بمنطقة التبين بحلوان (جنوب القاهرة)، وحاول الهرب وتمكين إبراهيم خالد من الهرب معه، وأطلق النار على القوات، وتم التعامل معهم، ولقيا مصرعهما. وقالت الداخلية إنها «حدت وكريين اتخذتهما العناصر، أحدهما مبنى مهجور بمركز إسطا، بمحافظة الفيوم، والأخر شقة اجتماعية في منطقة (الشروق 3) بالقاهرة، وتم استهدافهما». وأضافت الداخلية: «بمداهمة الوكر المتعامل معهم الأول، تم التعامل معهم ومصروع 8 عناصر من الخلية الإرهابية، وبمداهمة الوكر الثاني تم التعامل المسلح معهم وأسفر عن مقتل 7 من عناصر الخلية الإرهابية».

وكانت وزارة الداخلية قد أشارت فور وقوع الحادث إلى أن الانفجار نتج عن اصطدام إحدى السيارات بمنطقة قصر العيني أمام «معهد الأورام». وقالت سيارات أثناء محاولة سيرها عكس الاتجاه، وبفحص السيارة تبين أنها إحدى السيارات المبلغ بسرقتها من محافظة الغربية منذ بضعة أشهر، كما أشار الفحص الفني إلى أن السيارة كانت بباطون كيميائية المتفجرات أدى حدوث التصادم إلى انفجارها. واتهمت الوزارة حركة «حسم» التابعة لتنظيم «الإخوان» بتفجير تلك السيارة استعداداً لتنفيذ إحدى العمليات الإرهابية بمعرفة أحد عناصرها.

والتي تتبعت وتوصلت لتحديد خط سير السيارة قبل التفجير، وتم تحديد عناصر الخلية العنقودية، حيث تم استئذان نيابة أمن الدولة لضبطها. ووفقاً لبيان الداخلية المصرية، تم ضبط المتهم إبراهيم خالد، الذي أدلى بمكان اختباء إسلام قرني، المتهم في قضية صناعة متفجرات بمنطقة التبين بحلوان (جنوب القاهرة)، وحاول الهرب وتمكين إبراهيم خالد من الهرب معه، وأطلق النار على القوات، وتم التعامل معهم، ولقيا مصرعهما. وقالت الداخلية إنها «حدت وكريين اتخذتهما العناصر، أحدهما مبنى مهجور بمركز إسطا، بمحافظة الفيوم، والأخر شقة اجتماعية في منطقة (الشروق 3) بالقاهرة، وتم استهدافهما». وأضافت الداخلية: «بمداهمة الوكر المتعامل معهم الأول، تم التعامل معهم ومصروع 8 عناصر من الخلية الإرهابية، وبمداهمة الوكر الثاني تم التعامل المسلح معهم وأسفر عن مقتل 7 من عناصر الخلية الإرهابية».

وكانت وزارة الداخلية قد أشارت فور وقوع الحادث إلى أن الانفجار نتج عن اصطدام إحدى السيارات بمنطقة قصر العيني أمام «معهد الأورام». وقالت سيارات أثناء محاولة سيرها عكس الاتجاه، وبفحص السيارة تبين أنها إحدى السيارات المبلغ بسرقتها من محافظة الغربية منذ بضعة أشهر، كما أشار الفحص الفني إلى أن السيارة كانت بباطون كيميائية المتفجرات أدى حدوث التصادم إلى انفجارها. واتهمت الوزارة حركة «حسم» التابعة لتنظيم «الإخوان» بتفجير تلك السيارة استعداداً لتنفيذ إحدى العمليات الإرهابية بمعرفة أحد عناصرها.

والتي تتبعت وتوصلت لتحديد خط سير السيارة قبل التفجير، وتم تحديد عناصر الخلية العنقودية، حيث تم استئذان نيابة أمن الدولة لضبطها. ووفقاً لبيان الداخلية المصرية، تم ضبط المتهم إبراهيم خالد، الذي أدلى بمكان اختباء إسلام قرني، المتهم في قضية صناعة متفجرات بمنطقة التبين بحلوان (جنوب القاهرة)، وحاول الهرب وتمكين إبراهيم خالد من الهرب معه، وأطلق النار على القوات، وتم التعامل معهم، ولقيا مصرعهما. وقالت الداخلية إنها «حدت وكريين اتخذتهما العناصر، أحدهما مبنى مهجور بمركز إسطا، محافظة الفيوم، والأخر شقة اجتماعية في منطقة (الشروق 3) بالقاهرة، وتم استهدافهما». وأضافت الداخلية: «بمداهمة الوكر المتعامل معهم الأول، تم التعامل معهم ومصروع 8 عناصر من الخلية الإرهابية، وبمداهمة الوكر الثاني تم التعامل المسلح معهم وأسفر عن مقتل 7 من عناصر الخلية الإرهابية».

وكانت وزارة الداخلية قد أشارت فور وقوع الحادث إلى أن الانفجار نتج عن اصطدام إحدى السيارات بمنطقة قصر العيني أمام «معهد الأورام». وقالت سيارات أثناء محاولة سيرها عكس الاتجاه، وبفحص السيارة تبين أنها إحدى السيارات المبلغ بسرقتها من محافظة الغربية منذ بضعة أشهر، كما أشار الفحص الفني إلى أن السيارة كانت بباطون كيميائية المتفجرات أدى حدوث التصادم إلى انفجارها. واتهمت الوزارة حركة «حسم» التابعة لتنظيم «الإخوان» بتفجير تلك السيارة استعداداً لتنفيذ إحدى العمليات الإرهابية بمعرفة أحد عناصرها.

والتي تتبعت وتوصلت لتحديد خط سير السيارة قبل التفجير، وتم تحديد عناصر الخلية العنقودية، حيث تم استئذان نيابة أمن الدولة لضبطها. ووفقاً لبيان الداخلية المصرية، تم ضبط المتهم إبراهيم خالد، الذي أدلى بمكان اختباء إسلام قرني، المتهم في قضية صناعة متفجرات بمنطقة التبين بحلوان (جنوب القاهرة)، وحاول الهرب وتمكين إبراهيم خالد من الهرب معه، وأطلق النار على القوات، وتم التعامل معهم، ولقيا مصرعهما. وقالت الداخلية إنها «حدت وكريين اتخذتهما العناصر، أحدهما مبنى مهجور بمركز إسطا، محافظة الفيوم، والأخر شقة اجتماعية في منطقة (الشروق 3) بالقاهرة، وتم استهدافهما». وأضافت الداخلية: «بمداهمة الوكر المتعامل معهم الأول، تم التعامل معهم ومصروع 8 عناصر من الخلية الإرهابية، وبمداهمة الوكر الثاني تم التعامل المسلح معهم وأسفر عن مقتل 7 من عناصر الخلية الإرهابية».

وكانت وزارة الداخلية قد أشارت فور وقوع الحادث إلى أن الانفجار نتج عن اصطدام إحدى السيارات بمنطقة قصر العيني أمام «معهد الأورام». وقالت سيارات أثناء محاولة سيرها عكس الاتجاه، وبفحص السيارة تبين أنها إحدى السيارات المبلغ بسرقتها من محافظة الغربية منذ بضعة أشهر، كما أشار الفحص الفني إلى أن السيارة كانت بباطون كيميائية المتفجرات أدى حدوث التصادم إلى انفجارها. واتهمت الوزارة حركة «حسم» التابعة لتنظيم «الإخوان» بتفجير تلك السيارة استعداداً لتنفيذ إحدى العمليات الإرهابية بمعرفة أحد عناصرها.

والتي تتبعت وتوصلت لتحديد خط سير السيارة قبل التفجير، وتم تحديد عناصر الخلية العنقودية، حيث تم استئذان نيابة أمن الدولة لضبطها. ووفقاً لبيان الداخلية المصرية، تم ضبط المتهم إبراهيم خالد، الذي أدلى بمكان اختباء إسلام قرني، المتهم في قضية صناعة متفجرات بمنطقة التبين بحلوان (جنوب القاهرة)، وحاول الهرب وتمكين إبراهيم خالد من الهرب معه، وأطلق النار على القوات، وتم التعامل معهم، ولقيا مصرعهما. وقالت الداخلية إنها «حدت وكريين اتخذتهما العناصر، أحدهما مبنى مهجور بمركز إسطا، محافظة الفيوم، والأخر شقة اجتماعية في منطقة (الشروق 3) بالقاهرة، وتم استهدافهما». وأضافت الداخلية: «بمداهمة الوكر المتعامل معهم الأول، تم التعامل معهم ومصروع 8 عناصر من الخلية الإرهابية، وبمداهمة الوكر الثاني تم التعامل المسلح معهم وأسفر عن مقتل 7 من عناصر الخلية الإرهابية».

وكانت وزارة الداخلية قد أشارت فور وقوع الحادث إلى أن الانفجار نتج عن اصطدام إحدى السيارات بمنطقة قصر العيني أمام «معهد الأورام». وقالت سيارات أثناء محاولة سيرها عكس الاتجاه، وبفحص السيارة تبين أنها إحدى السيارات المبلغ بسرقتها من محافظة الغربية منذ بضعة أشهر، كما أشار الفحص الفني إلى أن السيارة كانت بباطون كيميائية المتفجرات أدى حدوث التصادم إلى انفجارها. واتهمت الوزارة حركة «حسم» التابعة لتنظيم «الإخوان» بتفجير تلك السيارة استعداداً لتنفيذ إحدى العمليات الإرهابية بمعرفة أحد عناصرها.

القاهرة، الشرق الأوسط

دخل «انفجار معهد الأورام» في مصر، على خط الإشاعات أمس، ما دعا الحكومة المصرية إلى التحرك، ونفي مزاعم تتعلق بتوجيه تبرعات لترميمه لمشروعات أخرى. وكشفت «المركز الإعلامي لمجلس الوزراء» المصري عن أنه في ضوء ما تم تداوله في بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي، من أنباء حول توجيه تبرعات ترميم «معهد الأورام» لتنفيذ مشروعات أخرى بالدولة، تم التوصل مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتي نفت صحة تلك الأنباء بشكل قاطع، وأكدت الوزارة أنه «لا بد على الإطلاق لتوجيه تبرعات ترميم (معهد الأورام)

«إشاعات» في مصر تطل «معهد الأورام»

وأوضحت الوزارة أن إجمالي التقديرات المبدئية للخسائر حتى الآن تقدر بنحو 100 مليون جنيه، مؤكدة أن أي تبرعات زائدة بعد إجراء أعمال الترميم كافة - سيتم توجيهها لرفع الطاقة الاستيعابية للمعهد بما يخدم مصالح المواطنين والبسطاء والمرضى، حيث إن هناك أكثر من 306 كسوف متابعة سنوياً، بالإضافة إلى أكثر من 25 ألف مريض جديد سنوياً، كما يتم إجراء أكثر من 5000 عملية سنوياً. وناشدت الوزارة جميع وسائل الإعلام ومرئادي مواقع التواصل الاجتماعي تحري الدقة والموضوعية في نشر الأخبار والتواصل مع الجهات المعنية بالوزارة لضمان إنتاج محاصيل زراعية عالية الجودة». كما أكدت وزارة الصحة عدم طرح التأمين الصحي أي أدوية مغشوشة لعلاج

وأوضحت الوزارة أن إجمالي التقديرات المبدئية للخسائر حتى الآن تقدر بنحو 100 مليون جنيه، مؤكدة أن أي تبرعات زائدة بعد إجراء أعمال الترميم كافة - سيتم توجيهها لرفع الطاقة الاستيعابية للمعهد بما يخدم مصالح المواطنين والبسطاء والمرضى، حيث إن هناك أكثر من 306 كسوف متابعة سنوياً، بالإضافة إلى أكثر من 25 ألف مريض جديد سنوياً، كما يتم إجراء أكثر من 5000 عملية سنوياً. وناشدت الوزارة جميع وسائل الإعلام ومرئادي مواقع التواصل الاجتماعي تحري الدقة والموضوعية في نشر الأخبار والتواصل مع الجهات المعنية بالوزارة لضمان إنتاج محاصيل زراعية عالية الجودة». كما أكدت وزارة الصحة عدم طرح التأمين الصحي أي أدوية مغشوشة لعلاج

وأوضحت الوزارة أن إجمالي التقديرات المبدئية للخسائر حتى الآن تقدر بنحو 100 مليون جنيه، مؤكدة أن أي تبرعات زائدة بعد إجراء أعمال الترميم كافة - سيتم توجيهها لرفع الطاقة الاستيعابية للمعهد بما يخدم مصالح المواطنين والبسطاء والمرضى، حيث إن هناك أكثر من 306 كسوف متابعة سنوياً، بالإضافة إلى أكثر من 25 ألف مريض جديد سنوياً، كما يتم إجراء أكثر من 5000 عملية سنوياً. وناشدت الوزارة جميع وسائل الإعلام ومرئادي مواقع التواصل الاجتماعي تحري الدقة والموضوعية في نشر الأخبار والتواصل مع الجهات المعنية بالوزارة لضمان إنتاج محاصيل زراعية عالية الجودة». كما أكدت وزارة الصحة عدم طرح التأمين الصحي أي أدوية مغشوشة لعلاج

وأوضحت الوزارة أن إجمالي التقديرات المبدئية للخسائر حتى الآن تقدر بنحو 100 مليون جنيه، مؤكدة أن أي تبرعات زائدة بعد إجراء أعمال الترميم كافة - سيتم توجيهها لرفع الطاقة الاستيعابية للمعهد بما يخدم مصالح المواطنين والبسطاء والمرضى، حيث إن هناك أكثر من 306 كسوف متابعة سنوياً، بالإضافة إلى أكثر من 25 ألف مريض جديد سنوياً، كما يتم إجراء أكثر من 5000 عملية سنوياً. وناشدت الوزارة جميع وسائل الإعلام ومرئادي مواقع التواصل الاجتماعي تحري الدقة والموضوعية في نشر الأخبار والتواصل مع الجهات المعنية بالوزارة لضمان إنتاج محاصيل زراعية عالية الجودة». كما أكدت وزارة الصحة عدم طرح التأمين الصحي أي أدوية مغشوشة لعلاج

الغالبية من السكان يفضلون عدم المشاركة في الانتخابات الرئاسية

هجمات وغارات جوية وبرية حكومية على مواقع «طالبان»



تفتيش وإجراءات أمنية قبل حلول عيد الأضحى في هلمند أسس (إ.ب.أ)

حكومية في منطقة شورشوروك، ما أدى إلى تفجير السيارة ومقتل وإصابة أربعة من الجنود، بينما أدت عمليات القصف في مديرية ناند علي في الولاية نفسها إلى مقتل وإصابة جنديين حكوميين، كما هاجمت قوات «طالبان» نقطة أمنية حكومية في مديرية مرجه، ما أسفر عن قصف جنديين. مستشار الأمن الوطني الأفغاني

حكومية في منطقة شورشوروك، ما أدى إلى تفجير السيارة ومقتل وإصابة أربعة من الجنود، بينما أدت عمليات القصف في مديرية ناند علي في الولاية نفسها إلى مقتل وإصابة جنديين حكوميين، كما هاجمت قوات «طالبان» نقطة أمنية حكومية في مديرية مرجه، ما أسفر عن قصف جنديين. مستشار الأمن الوطني الأفغاني

حكومية في منطقة شورشوروك، ما أدى إلى تفجير السيارة ومقتل وإصابة أربعة من الجنود، بينما أدت عمليات القصف في مديرية ناند علي في الولاية نفسها إلى مقتل وإصابة جنديين حكوميين، كما هاجمت قوات «طالبان» نقطة أمنية حكومية في مديرية مرجه، ما أسفر عن قصف جنديين. مستشار الأمن الوطني الأفغاني

حيث قتل عشرة من قوات الحكومة، كما استولت «طالبان» على كميات من الأسلحة الثقيلة في القاعدة، وانسحبوا منها بعد ذلك. من جانبها، أعلنت «طالبان» عبر موقعها على الإنترنت عن عدد من العمليات قامت بها قواتها في عدة ولايات أفغانية، فقد ذكر موقع «طالبان» أن قوات الحركة شنت هجوماً على القوات الحكومية في ولاية غور غرب أفغانستان، ما أسفر عن إصابة عدد من عناصر القوات الحكومية في منطقة بمة قرب مدينة فيروزكوه مركز الولاية. وقالت بيانات «طالبان» إن قواتها تمكنت من صد هجوم للقوات الحكومية قرب مدينة فيروزكوه، واستمرت الاشتباكات بين الطرفين خمس ساعات متواصلة، أسفرت عن انسحاب قوات الحكومة، وتحليلها عن مهاجمة مناطق «طالبان». وشهدت ولاية فراه المحاذية للحدود مع إيران هجوماً من قوات «طالبان» على القوات الحكومية في منطية هيك، ما أدى إلى تدمير مدرعة وإصابة جنديين حكوميين، بينما هاجمت وحدات أخرى من قوات

إسلام آباد، جمال اسماعيل شنت القوات الحكومية الأفغانية سلسلة غارات جوية على مواقع لـ«طالبان» في ولايات غزني وميدان وردك ولوغر، وقال مسؤولون عسكريون حكوميين إن الغارات أدت إلى مقتل أحد عناصر «طالبان» في غزني وجرح آخر، واعتقال ستة مقاتلين آخرين في مديرية جيلان في ولاية غزني، وأضافت المصادر حسب وكالة «خاما برس» المقربة من الجيش الأفغاني، بأن ثلاثة من مسلحي «طالبان» لقوا مصرعهم في مديرية تشاركا في ولاية ميدان وردك غرب العاصمة كابل، بينما لقي ثلاثة عناصر من قوات طالبان، مصرعهم في مديرية بركي باراك في ولاية لوغر جنوب العاصمة كابل، وشنت الطائرات الحربية الأفغانية غارات في منطقة بولي علم مركز ولاية لوغر، ما أدى إلى مقتل ثلاثة من قوات «طالبان» حسب البيان الحكومي. وشهدت ولاية ساريبول شمال أفغانستان عدة هجمات حكومية، أسفرت حسب البيان الحكومي

تفاوضي عن الحكومة الأفغانية، وكانت الحركة قد دعت الثلاثاء المتخلفة في أفغانستان. ولكن من السهل تصور الساسة الإيرانيين وهم يقولون: لا نعبأ بذلك البتة، وليسوف تحصل خسارة في أفغانستان حتى نضع شروطاً دائمة في عيون الولايات المتحدة». وبعد وقفة سريعة في نيودلهي، انطلق السيد خليل زاد إلى أوروبا لإحاطة حلفاء الناتو على مجريات الأمور. وفي أوج الحرب، قدمت أكثر من اثنتي عشرة دولة المساعدات إلى الجيش الأميركي في أفغانستان، الأمر الذي اعتبر أكبر التحالفات العسكرية المتكونة في التاريخ. \*خدمة «نيويورك تايمز»

القرارات اللازمة في ضوء الوضع المقبل». واعتبر أتمار أن «العملية الانتخابية شابتها الأفعال غير القانونية للفريق الذي يديرها، وفقدت المصداقية بالكامل». مؤكداً أن «لا شيء يضمن شفافية وحرية ونزاهة هذه الانتخابات». وأضاف أن «التحديات التي تنقل على العملية الانتخابية تضاعف التحديات الانتخابية نفسها، وإنها تعرض حياة ملايين الأفغان إلى الخطر». وتسري شأنها بشأن الحملة الانتخابية لأتمار تواجه انقسامات داخلية نتيجة خلافات مع الشركاء المرشحين إلى مناصب نواب الرئيس. من جانب آخر، يرى عدد من المراقبين أن الاستحقاق الرئاسي الذي تأجل سابقاً مرتين قد يجري تأجيله مجدداً، وأسفاً في المجال أمام توقيع اتفاق سلام مع حركة «طالبان» التي تواصل منذ السبت صباحاتها مع ممثلي الولايات المتحدة في العاصمة القطرية الدوحة. ومن شأن اتفاق بين الطرفين أن يفتح الباب أمام بدء مفاوضات سلام رسمية بين «طالبان» وفريق

بعد انهيار الإجماع بشأن الوجود العسكري الأميركي على الأراضي الأفغانية

مفاوضات واشطن وممثلي «طالبان»: مزيد من الشكوك وعدم اليقين

ومع التوترات التي بدأت تتصاعد بين الولايات المتحدة وبلدان أخرى إثر الصراعات المسلحة في بلدان مثل سوريا، انهار الإجماع السابق بشأن الوجود العسكري الأميركي على أراضي أفغانستان. وتكررت زيارات المبعوث الأميركي خليل زاد إلى الصين وروسيا لإجراء المباحثات ذات الأهمية. غير أن التوترات المتصاعدة بين الإدارة الأميركية وإيران، التي تتشارك في خط حدودي كبير مع أفغانستان، وتملك نفوذاً مهماً بشأن حركة طالبان الأفغانية، قد جعلت طهران أبعد ما تكون عن المحادثات الجارية. وبالنسبة إلى العديد من القوى الإقليمية المعنية، فإن أفضل النتائج المرجوة تتمثل

ومع التوترات التي بدأت تتصاعد بين الولايات المتحدة وبلدان أخرى إثر الصراعات المسلحة في بلدان مثل سوريا، انهار الإجماع السابق بشأن الوجود العسكري الأميركي على أراضي أفغانستان. وتكررت زيارات المبعوث الأميركي خليل زاد إلى الصين وروسيا لإجراء المباحثات ذات الأهمية. غير أن التوترات المتصاعدة بين الإدارة الأميركية وإيران، التي تتشارك في خط حدودي كبير مع أفغانستان، وتملك نفوذاً مهماً بشأن حركة طالبان الأفغانية، قد جعلت طهران أبعد ما تكون عن المحادثات الجارية. وبالنسبة إلى العديد من القوى الإقليمية المعنية، فإن أفضل النتائج المرجوة تتمثل

ومع التوترات التي بدأت تتصاعد بين الولايات المتحدة وبلدان أخرى إثر الصراعات المسلحة في بلدان مثل سوريا، انهار الإجماع السابق بشأن الوجود العسكري الأميركي على أراضي أفغانستان. وتكررت زيارات المبعوث الأميركي خليل زاد إلى الصين وروسيا لإجراء المباحثات ذات الأهمية. غير أن التوترات المتصاعدة بين الإدارة الأميركية وإيران، التي تتشارك في خط حدودي كبير مع أفغانستان، وتملك نفوذاً مهماً بشأن حركة طالبان الأفغانية، قد جعلت طهران أبعد ما تكون عن المحادثات الجارية. وبالنسبة إلى العديد من القوى الإقليمية المعنية، فإن أفضل النتائج المرجوة تتمثل

ومع التوترات التي بدأت تتصاعد بين الولايات المتحدة وبلدان أخرى إثر الصراعات المسلحة في بلدان مثل سوريا، انهار الإجماع السابق بشأن الوجود العسكري الأميركي على أراضي أفغانستان. وتكررت زيارات المبعوث الأميركي خليل زاد إلى الصين وروسيا لإجراء المباحثات ذات الأهمية. غير أن التوترات المتصاعدة بين الإدارة الأميركية وإيران، التي تتشارك في خط حدودي كبير مع أفغانستان، وتملك نفوذاً مهماً بشأن حركة طالبان الأفغانية، قد جعلت طهران أبعد ما تكون عن المحادثات الجارية. وبالنسبة إلى العديد من القوى الإقليمية المعنية، فإن أفضل النتائج المرجوة تتمثل

ومع التوترات التي بدأت تتصاعد بين الولايات المتحدة وبلدان أخرى إثر الصراعات المسلحة في بلدان مثل سوريا، انهار الإجماع السابق بشأن الوجود العسكري الأميركي على أراضي أفغانستان. وتكررت زيارات المبعوث الأميركي خليل زاد إلى الصين وروسيا لإجراء المباحثات ذات الأهمية. غير أن التوترات المتصاعدة بين الإدارة الأميركية وإيران، التي تتشارك في خط حدودي كبير مع أفغانستان، وتملك نفوذاً مهماً بشأن حركة طالبان الأفغانية، قد جعلت طهران أبعد ما تكون عن المحادثات الجارية. وبالنسبة إلى العديد من القوى الإقليمية المعنية، فإن أفضل النتائج المرجوة تتمثل

ومع التوترات التي بدأت تتصاعد بين الولايات المتحدة وبلدان أخرى إثر الصراعات المسلحة في بلدان مثل سوريا، انهار الإجماع السابق بشأن الوجود العسكري الأميركي على أراضي أفغانستان. وتكررت زيارات المبعوث الأميركي خليل زاد إلى الصين وروسيا لإجراء المباحثات ذات الأهمية. غير أن التوترات المتصاعدة بين الإدارة الأميركية وإيران، التي تتشارك في خط حدودي كبير مع أفغانستان، وتملك نفوذاً مهماً بشأن حركة طالبان الأفغانية، قد جعلت طهران أبعد ما تكون عن المحادثات الجارية. وبالنسبة إلى العديد من القوى الإقليمية المعنية، فإن أفضل النتائج المرجوة تتمثل







## مئات المحتجين يتجمعون في مطار المدينة المزدحم «لاستقبال» الزائرين بكين تطلب من واشنطن وقف التدخل في شؤون هونغ كونغ

جنوب الصين أكبر أزمة سياسية منذ 1997، من خلال مظاهرات وتحركات شبه يومية غالباً ما تحولت إلى أعمال عنف بين الناشطين المتطرفين وقوى الأمن. وتعد المظاهرات بمواصله حركتهم حتى تلبية مطالبهم. ويطالبون في المقام الأول باستقالة الرئيسة المثيرة للجدل للسلطة التنفيذية في هونغ كونغ كاري لام، وتحقيق مستقل في عمل الشرطة، وبعفو عن المعتقلين، وسحب مشروع القانون المثير للجدل بصورة نهائية، والحق في الوقت الراهن، وبدء تطبيق الاقتراع العام في هونغ كونغ. ولم تستجب لام لأي من مطالب المحتجين، التي شملت مطالبات بالتحني عن مناصبها، وتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في وحشية الشرطة. ويقول المحتجون إنهم سيستمرون حتى تم الاستجابة لجميع مطالبهم.

وحذرت دول عدة رعاياها المتوجهين إلى هونغ كونغ من الوضع في المستعمرة البريطانية السابقة، وخصوصاً واشنطن التي حثت مواطنيها هذا الأسبوع على «توخي مزيد من الحذر». وجاءت مظاهرات المطار في وقت تحدثت فيه شركات التطوير العقاري الكبرى بالمدينة للمرة الأولى، داعية للهوء بعد أن أعلنت شركات كبرى في الأيام الأخيرة أن الاضطرابات تسببت في تقليص الأرباح. وجاء في بيان وقعته 17 شركة «يعاني مجتمع هونغ كونغ من أعمال عنف في الآونة الأخيرة تقف وراءها قلة قليلة».



بدأ مئات المتظاهرين الداعمين للديمقراطية اعتصاماً الجمعة في مطار هونغ كونغ للفت أنظار الزائرين الأجانب إلى تحركهم الذي بدأ قبل شهرين (رويترز)

قاعة الوصول، ملوحين بلافتات تدعين أعمال العنف باللغتين الصينية والإنجليزية. وكُتب على إحدى اللافتات «انقذوا هونغ كونغ من الاستبداد ووحشية الشرطة». وقالت إحدى المحتجات وتدعى تشارلوت لام (16 عاماً) لـ«رويترز»: «سيكون احتجاجاً سلمياً ما دام لم تظهر الشرطة». وأضافت: «صنعنا ملصقات ولافتات بأكثر من 16 لغة منها اليابانية والإسبانية. نريد نشر رسالتنا على المستوى الدولي. لسنا مخبري شعب. نحن مجموعة من سكان هونغ كونغ نناضل من أجل حقوق الإنسان والحرية». وتشهد المدينة الكبيرة في

من أخطر التحديات الجماهيرية للرئيس الصيني شي جينينغ، وبدأ مئات المتظاهرين الداعمين للديمقراطية اعتصاماً الجمعة في مطار هونغ كونغ، للفت أنظار الزائرين الأجانب إلى تحركهم الذي بدأ قبل شهرين. وأطلق المتظاهرون الذين وضع بعضهم اقنعة على وجوههم لصورة منتظمة مع مختلف الصحف الفرنسية، إن معني الحكومة الأميركية «يلتقون بصورة منتظمة مع مختلف وسائل الإعلام، وأوضح أنه «على سبيل المثال، في يوم ذلك اللقاء، التقى دبلوماسيون مشرعين مؤيدين للصين وآخرين مؤيدين للديمقراطية، وأيضاً أعضاء من رابطة الأعمال الأميركية ومن السلك القنصلي». وتشكلت المظاهرات التي تزداد عنفاً واحداً

للاستقلال. وازدادت التحركات اتساعاً بعد رفض مشروع قانون مثير للجدل للسلطة التنفيذية التي كانت تريد السماح بتسليم المطلوبين إلى الصين. واتسعت التعبئة كثيراً بعدها وتزايدت الانتقادات لبكين. وعندما سُئلت في واشنطن عن الاحتجاج الرسمي الذي قدمته الحكومة الصينية، قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية مورغن أورتاغوس: «في الواقع، لقد قاموا بمضايقة دبلوماسية قامت بفعل ما يفعله زملاؤها «كل يوم في أنحاء العالم»، موضحة «إنهم

يلتقون مسؤولين حكوميين، ومعارضين، ومتظاهرين، وليس فقط في هونغ كونغ. من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية، إن معني الحكومة الأميركية «يلتقون بصورة منتظمة مع مختلف وسائل الإعلام، وأوضح أنه «على سبيل المثال، في يوم ذلك اللقاء، التقى دبلوماسيون مشرعين مؤيدين للصين وآخرين مؤيدين للديمقراطية، وأيضاً أعضاء من رابطة الأعمال الأميركية ومن السلك القنصلي». وتشكلت المظاهرات التي تزداد عنفاً واحداً

هونغ كونغ، الشرق الأوسط»

طلبت الصين، الخميس، من الدبلوماسيين الأميركيين التدخل في الشؤون الداخلية لهذه المدينة، وذلك بعدما كشف تقرير عن لقاء تم بين دبلوماسي أميركي وناشطين مؤيدين للديمقراطية، في حين واصلت الحركة الاحتجاجية تحركاتها، واحتشد آلاف المتظاهرين داخل صالة الوصول بمطار هونغ كونغ الدولي أمس (الجمعة)، في بداية سلسلة من الأعمال المناهضة للحكومة من المقرر أن تستمر خلال عطلة نهاية الأسبوع. وشددت قوات الأمن الإجراءات بالمطار، الذي يعد من أكثر مطارات العالم ازدحاماً، وطالب المسؤولون المسافرين بالحضور مبكراً إلى المطار.

وفي وقت سابق أعلنت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، خلال مقابلة على قناة «روسيا 1» التلفزيونية، أن الوزارة ستقدم إلى السلطات الأميركية والإلمانية معلومات حول كيفية تدخل مسؤوليهم الدبلوماسيين ووسائل الإعلام في الشؤون الداخلية لروسيا عند تغطية مظاهرات غير رسمية في موسكو. وتواجه السلطات الروسية منذ أسابيع، واحدة من أهم حركات الاحتجاج منذ عودة فلاديمير بوتين إلى الكرملين في 2012. وتطالب المعارضة بالسماح لمرشحيها بالمشاورة في الانتخابات المحلية التي ستجرى في الثامن من سبتمبر (أيلول).

موسكو، الشرق الأوسط»

اتهمت موسكو أمس الجمعة واشنطن بالتدخل في شؤونها الداخلية بعد أن نشرت السفارة الأميركية خريطة على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر المسار المقترح لاحتجاج مناهض للحكومة في موسكو. وتأخذ موسكو على السفارة الأميركية أنها نشرت على موقعها في شبكة الإنترنت وحسابها في «تويتر»، معلومات تتعلق بهذه المظاهرات التي تطالب بانفتاح حرة، ولم تسمح بها السلطات الروسية. وددت هذه الرسائل المواطنين الأميركيين في روسيا إلى تجنب المنطقة وحمل خريطة عن الطرق التي ستسلكها المظاهرة.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إنها استدعت دبلوماسياً أميركياً كبيراً فيما يتعلق بمنشور يشمل خريطة مسار احتجاج رتبته المعارضة للقيام به في الثالث من أغسطس (آب). وأضاف بيان الخارجية «في التاسع من شهر أغسطس تم استدعاء مستشار ومبعوث السفارة الأميركية في موسكو، تيم ريتشاردسون. وقد تم تقديم احتجاج، على خلفية ما نشر من معلومات تتعلق بتجمع غير مصرح به في موسكو يوم 3 أغسطس، على الحساب الخاص بإدارة الخلية لوزارة الخارجية في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وموقع البعثة الدبلوماسية»، بحسب وكالة

## جدل بين الديمقراطيين والجمهوريين بشأن قوانين حظر السلاح

### ترمب يطالب بتطبيق فحوصات أمنية «ذكية» على مشتري الأسلحة

علاقة كبيرة مع رابطة البنادق الوطنية، وكان الرئيس ترمب قد دعا، في وقت سابق من الأسبوع، إلى تشريع قوانين «الأعلام الحمراء» في أعقاب عمليات إطلاق النار الجماعية في إل باسو بولاية تكساس، ودايتون بولاية أوهايو، التي خلفت إلى قتيلاً على الأقل بالإضافة إلى جرح عشرات آخرين. ويعمل بعض أعضاء مجلس الشيوخ حالياً على مشروع قانون من الحزب يساهم للسلطة بتقييد وصول شخص إلى الأسلحة النارية إذا كان يشكل خطراً على نفسه أو على الآخرين. جدير بالذكر أن ترمب أعرب عن دعمه الفحوصات الأمنية في عدة مناسبات، لكنه كان يؤكد دائماً أن هذه الفحوصات يجب أن تكون ذات معنى. إلا أن الرئيس لم يطالب بشكل علني من السيناتور كونييل أو غيره من الجمهوريين النظر في تشريع فحص الأمن الذي أقره مجلس النواب في فبراير (شباط) الماضي.

وصوت كونيل ضد مشروع قانون فحص الأمن الذي أقره الحزبان في وقت سابق من العام، ويرفض القادة الجمهوريون بشكل عام فكرة فرض حظر على الأسلحة الهجومية. ويدعم كثير من الشيوخ إلى العمل في سبتمبر (أيلول) بعد انتهاء عطلة السبوعية التي تبدأ في أغسطس. وأضاف كونيل، الذي تحدث مع ترمب صباح الخميس: «سنجري هذه المناقشات بين الحزبين وعندما نعود، نأمل أن تكون قادرين على العمل معاً وتمثيل شيء ما». وفي حين يرفض ترمب فكرة فرض حظر على الأسلحة الهجومية، قائلاً إنه ليست لديه شهية سياسية في تطبيقه، أبدى السيناتور كونيل استعداده للنظر في هذه الفكرة. وقال كونيل: «لدينا بالتأكيد إحدى القضايا الأساسية والمركزية. من المحتمل أن تستحوذ الفحوصات الأمنية على المناقشة، لكن ما لا يمكننا فعله هو قتل تمرير شيء ما».

في حديثه لإذاعة «كنكسي»: «إذا فعلنا ذلك، سيكون هناك أشخاص يسجلون نقاطاً فقط ولن يحدث شيء. يجب أن يكون هناك نقاش من الحزبين هنا حول ما يمكن أن نتفق عليه». ومن المقرر أن يعود مجلس الشيوخ إلى العمل في سبتمبر (أيلول) بعد انتهاء عطلة السبوعية التي تبدأ في أغسطس. وأضاف كونيل، الذي تحدث مع ترمب صباح الخميس: «سنجري هذه المناقشات بين الحزبين وعندما نعود، نأمل أن تكون قادرين على العمل معاً وتمثيل شيء ما». وفي حين يرفض ترمب فكرة فرض حظر على الأسلحة الهجومية، قائلاً إنه ليست لديه شهية سياسية في تطبيقه، أبدى السيناتور كونيل استعداده للنظر في هذه الفكرة. وقال كونيل: «لدينا بالتأكيد إحدى القضايا الأساسية والمركزية. من المحتمل أن تستحوذ الفحوصات الأمنية على المناقشة، لكن ما لا يمكننا فعله هو قتل تمرير شيء ما».



الرئيس الأميركي دونالد ترمب (أ.ب)

الشيوع أو كليهما إلى الاعتقاد في الظروف الطارئة. وقالت بيلوسي وشومر في بيان مشترك مساء الخميس: «لقد اعطانا الرئيس تأكيدات بأنه سيراجع التشريعات التي أقرها مجلس النواب من الحزبين، وتفهم اهتمامنا بالتحرك في أسرع وقت ممكن للمساعدة في إنقاذ الأرواح». وجاء بيان بيلوسي وشومر

بقطع عطلة أغسطس (آب) وعودة مجلس الشيوخ إلى العمل، من أجل التصويت على مشروع القانون الذي مرره مجلس النواب بشأن تطبيق فحص أمني شامل على مشتري الأسلحة. وتكثفت بيلوسي في رسالة إلى ترمب يوم الخميس: «اليوم، بصفتي رئيسة مجلس النواب، أكتب بحسن نية طلب منكم دعوة مجلس الشيوخ الأميركي للانعقاد فوراً، للنظر في تشريع منع العنف الناتج عن استخدام الأسلحة الذي تم تمريره من الحزبين في مجلس النواب». وأضافت: «هذه اللحظة الاستثنائية في تاريخنا تتطلب منا جميعاً اتخاذ إجراءات استثنائية لإنقاذ الأرواح». وقال كونيل، الذي يصف نفسه بأنه قايبض الأرواح، «كان عقبة أمام اتخاذ أي إجراء». واستشهدت بيلوسي بمادة من الدستور الأميركي التي تسمح للرئيس بدعوة مجلس النواب أو مجلس

تمثيل واحترام وجهات نظرهم القوية للغاية. يجب عدم وضع الأسلحة في يد مريض عقلياً أو مختل. يجب علينا جميعاً العمل معاً من أجل خير وسلامة بلدنا. يمكن القيام بالأشياء التي لها معنى والتي في صالح الجميع». وجاءت تصريحات ترمب في الوقت الذي اشتعل فيه الجدل بين القادة الديمقراطيين والجمهوريين حول قوانين تقييد أو حظر امتلاك الأسلحة في الولايات المتحدة، وهو ما يرفضه الجمهوريون. وأعلنت رئيسة مجلس النواب، الديمقراطية نانسي بيلوسي، أنها طلبت من الرئيس استخدام سلطاته الدستورية لدعوة مجلس الشيوخ إلى الاعتقاد حتى يتم التصويت على مشروع قانون الفحص الأمني الشامل «العالي».

تمثيل واحترام وجهات نظرهم القوية للغاية. يجب عدم وضع الأسلحة في يد مريض عقلياً أو مختل. يجب علينا جميعاً العمل معاً من أجل خير وسلامة بلدنا. يمكن القيام بالأشياء التي لها معنى والتي في صالح الجميع». وجاءت تصريحات ترمب في الوقت الذي اشتعل فيه الجدل بين القادة الديمقراطيين والجمهوريين حول قوانين تقييد أو حظر امتلاك الأسلحة في الولايات المتحدة، وهو ما يرفضه الجمهوريون. وأعلنت رئيسة مجلس النواب، الديمقراطية نانسي بيلوسي، أنها طلبت من الرئيس استخدام سلطاته الدستورية لدعوة مجلس الشيوخ إلى الاعتقاد حتى يتم التصويت على مشروع قانون الفحص الأمني الشامل «العالي».

## سالفيني يريد انتخابات مبكرة ترجح استطلاعات الرأي فوزه فيها بأغلبية ساحقة

### الغموض يلف المشهد السياسي الإيطالي بعد أزمة مفاجئة

الضرائب عن العمال الإيطاليين». وأشار قرار سالفيني هذا غير المتوقع غضب رئيس الحكومة جوزيبي كونتي وبيجي دي مايو. وبإمكان الرابطة، بموجب قانون الانتخاب الإيطالي، أن تشكل حكومة منفردة إذا حصلت على 40 في المائة من الأصوات، وإلا ستضطر للحزب الجدد المحافظين والفاشيون الجدد. وأعلن سالفيني: «إن أي خيار ولا يتجاوز 70، أي في النصف الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. لكن لرئيس الجمهورية أن يلعب ورقة أخرى مثل محاولة تشكيل حكومة جديدة، بأغلبية مختلفة، حتى نهاية ولاية البرلمان الحالي الذي تمخض عن الانتخابات التي أجريت في مطلع مارس (آذار) من العام الماضي. الأغلبية الوحيدة الممكنة بدلاً للحال هي التحالف بين حركة النجوم الخمس والحزب الديمقراطي اليساري، الأمر الذي يبدو مستبعداً في الظروف الراهنة نظراً للبعد الشديد بين الطرفين. لكن بوسغ ماتاريليا أن يلعب ورقة أخرى مثل تشكيل

قد يجتمع مجلس الشيوخ في 20 أغسطس (آب)، لأخذ علم بانتهاء الائتلاف الحكومي، وقد يتم حل البرلمان بعد أيام. ومن المنظر أن يتبين كونتي عدم وجود الدم الكافي لحكومته في البرلمان، فيبادر إلى تقديم استقالته إلى رئيس الجمهورية الذي، في حال قرر حل البرلمان، عليه أن يدعو لإجراء انتخابات جديدة في موعد لا يقل عن 45 يوماً ولا يتجاوز 70، أي في النصف الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. لكن لرئيس الجمهورية أن يلعب ورقة أخرى مثل محاولة تشكيل حكومة جديدة، بأغلبية مختلفة، حتى نهاية ولاية البرلمان الحالي الذي تمخض عن الانتخابات التي أجريت في مطلع مارس (آذار) من العام الماضي. الأغلبية الوحيدة الممكنة بدلاً للحال هي التحالف بين حركة النجوم الخمس والحزب الديمقراطي اليساري، الأمر الذي يبدو مستبعداً في الظروف الراهنة نظراً للبعد الشديد بين الطرفين. لكن بوسغ ماتاريليا أن يلعب ورقة أخرى مثل تشكيل

ماتيو سالفيني فاجأ حزبه الجميع بتقديمه طلباً في مجلس الشيوخ لسحب الثقة من رئيس الحكومة جوزيبي كونتي (أ.ب.)



ماتيو سالفيني فاجأ حزبه الجميع بتقديمه طلباً في مجلس الشيوخ لسحب الثقة من رئيس الحكومة جوزيبي كونتي (أ.ب.)

الوحيد عن إسقاط الحكومة، يتصرف بانتهازية انتخابية سعياً لاقتناص ارتفاع شعبية الرابطة في استطلاعات الرأي، لكن إيطاليا، وبرلمانها، في عز العطلة الصيفية، وليس معروفاً

على أنه قد بدأ العد العكسي لتجسير الائتلاف الحاكم مع حركة النجوم الخمس والذهاب إلى انتخابات مبكرة ترجح الاستطلاعات فوزه فيها بأغلبية ساحقة. لكن لم يكن أحد يتوقع أن يقدم سالفيني على هذه الخطوة قبل نهاية العطلة الصيفية، خصوصاً أن إيطاليا أمام استحقاق أساسي قبل 4 سنوات، مع تعيين بالعودة إلى زمن حكم القبضة الحديدية في أعصي الدول الأوروبية على الاستقرار السياسي وأثرها تعقيداً في إدارة الشأن العام. لم يأنه سالفيني يوماً لانتهاكه قواعد العمل الأوروبي وشروط الشراكة في الاتحاد الذي شهد قوته الاقتصادية الثالثة، بل كان يجاهر بتمرد ويفاخر به ليقينه بأن شعبيته تزداد كلما تمادى في الصدام وأوغل في تعميق الانقسام وتوسيع المواجهة. كل الدلائل في تصريحات وزير الداخلية وزعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف وتحركاته في الأسابيع الأخيرة كانت تدل

على أنه قد بدأ العد العكسي لتجسير الائتلاف الحاكم مع حركة النجوم الخمس والذهاب إلى انتخابات مبكرة ترجح الاستطلاعات فوزه فيها بأغلبية ساحقة. لكن لم يكن أحد يتوقع أن يقدم سالفيني على هذه الخطوة قبل نهاية العطلة الصيفية، خصوصاً أن إيطاليا أمام استحقاق أساسي قبل 4 سنوات، مع تعيين بالعودة إلى زمن حكم القبضة الحديدية في أعصي الدول الأوروبية على الاستقرار السياسي وأثرها تعقيداً في إدارة الشأن العام. لم يأنه سالفيني يوماً لانتهاكه قواعد العمل الأوروبي وشروط الشراكة في الاتحاد الذي شهد قوته الاقتصادية الثالثة، بل كان يجاهر بتمرد ويفاخر به ليقينه بأن شعبيته تزداد كلما تمادى في الصدام وأوغل في تعميق الانقسام وتوسيع المواجهة. كل الدلائل في تصريحات وزير الداخلية وزعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف وتحركاته في الأسابيع الأخيرة كانت تدل

روما، شوقي الرئيس

منذ عام ونيف، يقود حافلة السياسة الإيطالية سابق يدعى ماتيو سالفيني، يدفع بها في كل الاتجاهات المعاكسة الممكنة، يتجاوز كل حواجز المرور ويتجاوز قواعد السبب منتشياً بأهزاج انتصاره الذين استضافوا 10 مرات في أقل من 4 سنوات، مع تعيين بالعودة إلى زمن حكم القبضة الحديدية في أعصي الدول الأوروبية على الاستقرار السياسي وأثرها تعقيداً في إدارة الشأن العام. لم يأنه سالفيني يوماً لانتهاكه قواعد العمل الأوروبي وشروط الشراكة في الاتحاد الذي شهد قوته الاقتصادية الثالثة، بل كان يجاهر بتمرد ويفاخر به ليقينه بأن شعبيته تزداد كلما تمادى في الصدام وأوغل في تعميق الانقسام وتوسيع المواجهة. كل الدلائل في تصريحات وزير الداخلية وزعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف وتحركاته في الأسابيع الأخيرة كانت تدل







العسكرية، وتوالت بسرعة الدعوات إلى ترشيح وزير الدفاع لرئاسة الجمهورية. وانخرط في حذى المساعدة لترشيح الزبيدي عائلة قائد السبسي، بزعامة نجله الأكبر حافظ، رئيس حزب «نداء تونس»، ثم قيادات حزبية وسياسية علمانية، بينها ياسين إبراهيم ورفاقه في حزب «أفاق». أيضاً، صدرت تصريحات بالجملة مساندة لمبدأ ترشيح الزبيدي من داخل حزب «حركة النهضة»، قبل أن تقرر قيادته الموسّعة في اجتماع جديد لترشيح النائى الأول لرئيس الحركة ورئيس البرلمان بالنجاية عبد الفتاح مورو.

مرشح الجدلانة

واليوم، بعد حسم «النهضة» موقفها بترشيح زعيمها التاريخي الثاني عبد الفتاح مورو لخوض السباق، فإنه من بين الأسئلة المطروحة: هل سينجح الزبيدي وأنصاره في إقناع غالبية المرشحين للرئاسة المسوسين على تيار الحدائة بالانسحاب لصالحه، كي يتزعم «جبهة التحديين» المعارضة لمرشح الإسلاميين؟

ثم كيف سيتفاعل الزبيدي وأنصاره مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد، المرشح بدوره للرئاسة، مدعوماً من قبل حزب كبير، انخرط في قياداته المركزية والمحلية عدد كبير من كوادر الدولة والحزب الحاكم قبل انتفاضة 2011 وبعدها. في أي حال، فإن ترشيح وزير دفاع للرئاسة، واستقالته في اليوم نفسه من الحكومة للتفرغ لحملته الانتخابية، حدث يحصل لأول مرة في تونس. إذ بات القانون الانتخابي يسمح فيها للعسكريين والأمنيين بالمشاركة في الاقتراع العام - أي في الحياة السياسية - بحجة المساواة في الحقوق والواجبات مع المدنيين.

المؤسسة العسكرية ومع وزير الدفاع الذي اختاره السبسي وأفراد عائلته صباح اليوم الموالي، ليكون الشخصية الرسمية التي أجرى معها اتصالاً هاتفياً لطمأنة الشعب وتقنيد إشاعة وفاته. كذلك كان الزبيدي آخر مسؤول في الدولة قابله قائد السبسي صباح يوم الإثنين 22 يوليو (تموز) قبل 3 أيام فقط من نقله مريضاً للمرة الثالثة إلى المستشفى العسكري، ثم الإعلان عن وفاته. وأقاربه الزبيدي أن المقابلة شملت الحديث عن الوضع الأمني والعسكري في البلاد.

بعد تلك المقابلة، التي بدا فيها السبسي منهكاً ولم يخاطب الشعب، التقى وزير الدفاع رئيس البرلمان محمد الناصر والسفير الأميركي لدى تونس دونالد بلوم، وأوردت وسائل الإعلام التونسية أن قائد السبسي كلفه في خطوة فهم المراقبون أنها محاولة جديدة من الرئيس وعائلته ومستشاريه لتهميش دور رئيس الحكومة وابنه الروحي «المتمرد عليه يوسف الشاهد، وإبراز الزبيدي بصفته «رجل ثقة الرئيس والأب الكبير».

الجيش ومراسم التشييع

ويوم وفاة قائد السبسي فوجئ العالم والتونسيون بسلسلة نقل السلطات من الرئيس الراحل إلى رئيس البرلمان، وفق ما ينص عليه الدستور. ونقلت وسائل الإعلام موكب أداء الرئيس الجديد في البرلمان، بعد ساعات من إعلان وفاة قائد السبسي، بعد جلسة عمل جمعتها برئيس الحكومة الشاهد، ومشاورات مع وزيرى الدفاع والداخلية، أعلن في أعقابها أن جنازة وطنية ستعقد للرئيس الراحل بعد يومين فقط. وبعد مراسم التشييع فهم الجميع أن قيادة الجيش ووزير الدفاع شخصياً كانوا وراء النجاح الأمني والسياسي، لأن كبار الضباط من القوات البحرية والبرية والجوية كانوا في صدارة المشهد طوال مراسم الدفن التي توصلت نحو 5 ساعات.

دعوات للترشيح

ونوهت المؤسسات الاجتماعية المختلفة بنجاح المؤسسة

للأصطفاء ضد رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة... أو ضد رئيس الحكومة الذي يمنحه الدستور والبرلمان أكبر الصلاحيات في تسيير شؤون الدولة ومؤسسات الحكم.

شعبية المؤسسة العسكرية

لقد استفاد الزبيدي من شعبية الجيش التونسي نتيجة تحاشي قياداته التورط مباشرة في قضايا الرشوة والفساد في قضايا الرشوة والفساد والاستبداد طيلة السنوات الـ60 الماضية، خلافاً لبعض القيادات الأمنية المدنية و«الويبات» المال والأعمال والسياسة. وعندما تدهورت الحالة الصحية للرئيس قائد السبسي يوم 27 يونيو (حزيران) الماضي إلى درجة استحالة نقله للعلاج في الخارج، طلب الزبيدي مع أطبائه نقله إلى المستشفى العسكري الكبير في العاصمة تونس؛ حيث تتوفر نخبة من الأطباء العسكريين والمدنيين والتجهيزات الطبية المتقدمة. ونقل السبسي إلى المستشفى العسكري في اليوم الذي كانت فيه قيوات الجيش والأمن الوطني تصدّى لمجموعة إرهابية هاجمت مركز إرسال إذاعي وتلفزيوني في جنوب تونس على الحدود مع الجزائر، ولجموعة إرهابية نظمت عملياتين انتحاريتين وسط العاصمة تونس. ويومها كانت الأولى أمام مقر إدارة مكافحة الإرهاب، والثانية بالقرب من وزارة الداخلية والسفارة الفرنسية بتونس.

وأدى التعاطف مع الرئيس الذي يُعالج في المستشفى العسكري، ومع القوات البحرية والبرية والجوية تحارب الإرهابيين، إلى ترقيع التعاطف الشعبي مع الرئيس الذي يقوده

متابعة الملفات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية، اقترب الزبيدي أكثر من مؤسسة الرئاسة والتأثير في بعض قراراتها.

خلافات راسي السلطة

ولكن، قبل سنة ونصف السنة، عندما اندلعت الخلافات بين قائد السبسي والشاهد، وتطوّرت إلى أزمة مفتوحة بين راسي السلطة التنفيذية في قصرى الرئاسة والحكومة... بل إلى صراع سياسي علني داخل الحكومة والبرلمان ووسائل الإعلام، التزم الزبيدي الحياد، وحاول مراراً الانسحاب من المشهد واعتزال السياسة والتفرغ لحياته الخاصة والعائلية. وبالفعل، ينقل مقربون من الشاهد والسبسي أن الطرفين كانا يحرضان على وسطته في عدد من الملفات. وعندما استفحل «الخلاف الرئاسي» عام 2018 وقضت جهود قائد السبسي لإسقاط رئيس الحكومة، عرض الزبيدي مجدداً استقالته، لكن الرئيس تمسك به وقزبه أكثر. وهكذا، بقي الزبيدي في منصبه، لكنه كان يؤكّد للمقربين منه موقفه المتمسك بحياد المؤسسة العسكرية، المعارض

حكومة يوسف الشاهد الأولى وزيراً للداخلية والأمن، لكنه اعترض.

في حكومة الشاهد

واصل الزبيدي رفض العودة إلى الحكومة حتى سبتمبر (أيلول) 2017 عند تشكيل حكومة يوسف الشاهد الثانية، وذلك بعد مفاوضات شملت معظم الأحزاب السياسية والنقابات، وأسفرت عن عفا شفي ب«وثيقة قرتاج»، وعن إدخال تغييرات شملت حقائب وزارات الدفاع والعمل والداخلية. ولقد أكد يوسف الشاهد أنه عرض على الزبيدي حقيبة الداخلية والأمن، إلا أنه رفضها وقبل حقيبة الدفاع، التي تشرف على تأمين حدود تونس وأمنها الخارجي والمشاركة في الحرب على الإرهاب، ولكن دون التورط مباشرة في الملفات الأمنية والسياسية الداخلية المعقدة. وبالفعل، بقي الزبيدي في هذا المنصب طوال سنتين بعيداً عن الانخراط في المعارك السياسية، مكرساً مواقف المؤسسة العسكرية التونسية منذ عهد الرئيس الحبيب بورقيبة وثوابتها؛ الجيش في الشكناات، وتخبّيت الحياض السياسي، والتفرغ للملفات الوطنية المشتركة.

علاقته بقائد السبسي

استفاد الزبيدي من دستور تونس الجديد، الصادر في يناير 2014، الذي يجعل وزراء السيادة - وبينهم وزير الدفاع - تحت إشراف مباشر من رئيس الجمهورية، على الرغم من



” استفاد الزبيدي من شعبية الجيش التونسي نتيجة تحاشي قياداته التورط في قضايا الرشوة والفساد “

تولى وزير الدفاع والمرشح البارز للرئاسة التونسية الدكتور عبد الكريم الزبيدي مسؤوليات عليا في المؤسسات العلمية والإدارة التونسية منذ عام 1981 في عهد كل رؤساء تونس، من الحبيب بورقيبة، وزين العابدين بن علي، إلى الباجي قائد السبسي، مروراً بفؤاد المبرّج، والمنصف المرزوقي. بعد الانتفاضة الشبابية الاجتماعية التي فجّرت ثورات ما عُرف ب«الربيع العربي» مطلع 2011. وكان الزبيدي، وهو طبيب، قد عيّن لأول مرة عضواً في حكومة بن علي مكلفاً بالبحث العلمي عام 1999، ثم عيّن وزيراً للصحة في 2001 عندما كان محمد الغنوشي رئيساً للوزراء، بيد أنه ارتقى في سلم المسؤوليات خلال السنوات الأربعين الماضية، ليتصدر قائمة المترشحين لرئاسة تونس خلال السنوات الخمس المقبلة.

وزير الدفاع التونسي في السباق لخلافة قائد السبسي  
عبد الكريم الزبيدي...  
طبيب ولاؤه للدولة لا للأحزاب

صحية وعائلية، عيّن عميداً لكلية الطب في جامعة الوسط بسوسة بين 2005 و2008.

تونس: كمال بن يونس العودة إلى الحكم

عبر الرحلة من مهنة الطب إلى عالم السياسة، تولى الدكتور عبد الكريم الزبيدي مسؤوليات كثيرة، معظمها في قطاعات الطب والتعليم العالي والبحث العلمي. وتفيد السيرة الذاتية للزبيدي الطبيب والجامعي أنه ولد عام 1950 في مدينة الرجيش، بمحافظة المهديّة السياحية، على بُعد 200 كلم جنوبي العاصمة تونس. وحفاً، نشأ الزبيدي في جهة الساحل، بين محافظات المهديّة والمنستير وسوسة، التي ينحدر منها الرئيسان السابقان الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، اللذان حكما تونس ما بين 1955 و2011. وكذلك غالبية كبار المسؤولين في الدولة والحزب الحاكم.

ومثل كثيرين من طلبة النخبة التونسية، تمكّن الزبيدي من إكمال دراساته العليا في أوروبا، فحصل على شهادة دكتوراه في الطب من جامعة كلود برنار - ليون 1 المرموقة في مدينة ليون بفرنسا. كما أنه حصل من الجامعة نفسها على شهادة الماجستير في علم وظائف الأعضاء البشرية، وأيضاً الماجستير في علم الصيدلة والدراسات المعمقة في علم وظائف الأعضاء البشرية، وشهادة دراسات وبحوث في علم الأحياء البشري. ولقد نجح الزبيدي بفضل تفوقه العلمي في أن يتولى مبكراً مسؤوليات إدارية في الجامعة والمستشفيات التونسية، وعيّن منسقاً لتدريب كبار الفنيين الصحيين في كلية الطب بمدينة سوسة، خلال الفترة بين 1981 و1988. وتحلّى في الفترة ذاتها الكثير من المسؤوليات الرسمية والمناصب داخل الجامعة، بينها رئيس قسم العلوم الأساسية بين 1982 و1989. وحاز رتبة أستاذ في المستشفيات الجامعية العمومية منذ 1987.

بعدها، عيّن الزبيدي رئيساً لخدمة الاختبارات الوظيفية في مستشفى فرحات حشاد الجامعي في مدينة سوسة بين 1990 و1999. وعيّن منذ 1992 مسؤولاً عن بعثات الخبراء في مجال التطعيمات الطبية النووية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وترأس الزبيدي كلية علم وظائف الأعضاء والاختبارات الوظيفية التابعة لوزارة الصحة العمومية بين 1994 و1997. ثم عيّن رئيساً لجامعة الوسط برتبة عضو في الحكومة بين 1995 و1999. وبعد مغادرته الحكومة «لأسباب

تونس: «الشرق الأوسط» منح الدستور التونسي الصادر في الأول من يونيو (حزيران) 1959 صلاحيات كبيرة جداً لرئيس الجمهورية، على حساب البرلمان والحكومة. ولذلك وصفه خبراء القانون الدستوري في تونس بأنه يشرع للاستبداد «والنظام الرئاسي». لكنه تفرّج بعد الإطاحة بحكم زين العابدين بن علي في يناير (كانون الثاني) 2011 صياغة دستور جديد. وللعلم، دفعت النخب التونسية طوال سنوات بعد ثورة 2011 نحو اعتماد «النظام البرلماني» الذي يتيح تعيين رئيسي الجمهورية والحكومة وعزلهما

سعى ب«الربيع العربي» - فؤاد المبرّج. تولى الرئاسة 15 يناير 2011 إلى ديسمبر (كانون الأول) 2011، وقد تولى الحكم مؤقتاً بصفته رئيساً سابقاً للبرلمان في عهد بن علي. وغادر المبرّج القصر الرئاسي بعد الانتخابات العامة، التي أقرت البرلمان المؤقت (الجلس الوطني التأسيسي)، الذي اتخّذ بدوره الدكتور المنصف المرزوقي رئيساً جديداً للجمهورية.

الباقي قائد السبسي - زين العابدين بن علي. تولى الرئاسة من 7 نوفمبر 1987 إلى 14 يناير 2011، وهو تاريخ مغادرته تونس بعرضه عن مباشرة اجتماعية، فجّرت لاحقاً ما

من قبل البرلمان، ويجعل من رئيس الحكومة صاحب الصلاحيات الأوسع في السلطة التنفيذية. بيد أن الصيغة النهائية للدستور الجديد، الذي صودق عليه في 90 في المائة، اعتمدت «النظام البرلماني المعدّل». وأعطى صلاحيات كبيرة جداً للبرلمان ورئيس الحكومة، الذي يعيّن من قبل الغالبية البرلمانية، ويمكنها أن تعزله، إلا أن الدستور نفسه قرر انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب في انتخابات عامة، وأعطاه صلاحيات واسعة في الإشراف على قطاعات الأمن والدفاع والسياسة الخارجية وتعيين وزرائها وكبار مسؤوليها.

جديد بالذكر أنه تداول على تونس منذ استقلالها عن فرنسا عام 1956 ستة رؤساء هم:

تونس... من النظام الرئاسي إلى «البرلماني المعدّل»



تونس: «الشرق الأوسط» من قبل البرلمان، ويجعل من رئيس الحكومة صاحب الصلاحيات الأوسع في السلطة التنفيذية. بيد أن الصيغة النهائية للدستور الجديد، الذي صودق عليه في 90 في المائة، اعتمدت «النظام البرلماني المعدّل». وأعطى صلاحيات كبيرة جداً للبرلمان ورئيس الحكومة، الذي يعيّن من قبل الغالبية البرلمانية، ويمكنها أن تعزله، إلا أن الدستور نفسه قرر انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب في انتخابات عامة، وأعطاه صلاحيات واسعة في الإشراف على قطاعات الأمن والدفاع والسياسة الخارجية وتعيين وزرائها وكبار مسؤوليها.



التقرير إلى استهداف الغارات الجوية الإسرائيلية أولاً كل منطقة أمركي التابعة لمحافظة صلاح الدين، وثانياً معسكر أشرف في محافظة ديالى.

ولقد راح ضحية قصف هذا المعسكر طبقاً للتقرير عناصر من الحرس الثوري الإيراني، فضلاً عن كتاب «حزب الله».

زعزعة استقرار العراق» الذي ينتظر إحالته إلى مجلس الشيوخ الأميركي بعد التصويت عليه من قبل مجلس النواب. وتزامنت هذه التطورات مع تطور خطير آخر، هو ما كشفت عن تقرير نشرته صحيفة «التايمز» البريطانية، عن إقدام إسرائيل على قصف مقرات تابعة لفصائل عراقية مسلحة في العراق موالية لإيران. وأشار

كان الشهر الماضي حافلاً بالنشاط من جهة الولايات المتحدة الأميركية حيال العراق، ومتسماً بالصمت من جانب الحكومة العراقية في بغداد. ففي أعقاب القرار الذي اتخذته وزارة الخزانة الأميركية بإدراج أربع شخصيات عراقية على لائحة العقوبات، بنحو أقل من أسبوعين، جرى الإعلان عن مشروع «قانون منع

شهر نشاط من جهة واشنطن... قابله صمت في بغداد

# العراق بين مخاوف زعزعة الاستقرار ومخاطر التصعيد الأميركي - الإيراني

وتجنيد عناصر منه لصالح الجهد الاستخباري العراقي، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) أن «داعش» عاود ظهوره في العراق وسوريا».

التقرير الأميركي يقول إنه «رغم خسارته خلافته على المستوى الإقليمي فإن تنظيم (داعش) في العراق وسوريا عزز قدراته في العراق واستأنف أنشطته في سوريا خلال الربع الحالي من السنة».



بغداد: حمزة مصطفى

الجهات الرسمية في العراق أحجمت عن الرد أو التعليق على قرار وزارة الخزانة الأميركية بإدراج أربع شخصيات عراقية على لائحة العقوبات، ومشروع «قانون منع زعزعة استقرار العراق». وأحجمت كذلك عن الرد على تقرير لصحيفة «التايمز» البريطانية، عن قصف إسرائيل مقرات تابعة لفصائل عراقية مسلحة في العراق موالية لإيران. وحقاً، باستثناء القرار الإجمالي الذي اتخذته البنك المركزي العراقي بنجميد الأصول المالية للشخصيات الأربع المستهدفة بالعقوبات الأميركية - وهي أحمد الجبوري (العرف بـ«أبو مازن») ونوفل العاكوب وريان الكلداني ووعد القذافي - لم يصدر أي موقف رسمي من بغداد... لا بشأن مشروع «قانون منع زعزعة استقرار العراق»، ولا على تقرير «التايمز» عن القصف الإسرائيلي على المواقع الإيرانية. والبلات أن النفي بشأن قصف المواقع صدر عن «هيئة الحشد الشعبي»، التي قالت إنها شكّلت لجنة للتحقيق في «حادثة» امرلي، فأنضح (حسب الهيئة) أنه «لم يكن هناك قصف بل انفجار ووقود صلب»، أما القصف على «معسكر أشرف»، فلم يُشر إليه أحد داخل العراق.

تقرير البنيتاغون، وأضاف تقرير «البنيتاغون» أن «التنظيم استطاع توحيد ودعم عمليات في كلا البلدين، والسبب في ذلك يرجع بشكل جزئي إلى كون القوات المسلحة غير قادرة على مواصلة عمليات طويلة الأجل أو شن عمليات متزامنة (في وقت واحد) أو الحفاظ على الأراضي التي استعادها». وفي هذا السياق يقول الدكتور هشام الهاشمي، الخبير المتخصص بشؤون الجماعات المسلحة له «الشرق الأوسط» إنه «رغم أن شبكات فلول (داعش) عادت لتتنشط بشكل فاعل في كل من مثلت غرب صلاح الدين وجنوب نينوى وشمال الأنبار، ومثلت شمال شرقي ديالى وشرق صلاح الدين وجنوب كركوك، فإن عودته في غرب العراق تختلف عن عودته في شرق العراق».

## السفير الأميركي: وجودنا جزء من التحالف الدولي

لأنه لا يصدر سوى النفط الخام فإن الكشف عن مصير السفينة رسم أسئلة حائرة حيال عصابات التهريب التي تنشط منذ سنوات كجزء من المسكوت عنه.

الأميركيون من جانبهم لا يستطيعون مواصلة الصمت حيال مسائل يرونها أساسية على صعيد وضعهم في العراق، ومنه ما يتعلق بوجودهم في هذا البلد.

والسفير الأميركي لدى العراق ماثيو تولر أعلن أخيراً أن وجود قوات بلاده في العراق «جزء من وجود التحالف الدولي».

أيضاً قال تولر في تصريحات صحافية إن «مستقبل القوات الأميركية وجودها في العراق جزء من التحالف الدولي... وذلك جاء بناء على طلب العراقيين ضرورة بقائنا لتقوية قدرات القوات العراقية وضمان عدم عودة (داعش)».

وأضاف السفير الأميركي: «أنا أسمع دائماً مستمرة، وسيدعي هذا التحالف طالما استمرت الحاجة له، وطالما بقيت الحكومة العراقية مطالبة بذلك».

وعن الشخصيات التي وضعتها واشنطن على لائحة العقوبات، قال تولر: «أفعال المدرجة أسماؤهم في العقوبات الأميركية تهدف من المنفعة، نحن نحتاج إلى عراق قوي ذي سيادة، فعندما نرى جهات تعمل على إضعاف السيادة العراقية هذا سيكون مقلقاً لنا».



● لا يملك كثير من الساسة العراقيين الإجابة عن سؤال مثل: ماذا ينتظر العراق في المستقبل على المدى القريب أو المنظور؟ الأسباب التي تقف خلف صعوبة إيجاد إجابة مقنعة هي التذاعبات التي تبدو خطيرة في المنطقة، لا سيما على صعيد التصعيد الأميركي - الإيراني، وصلته العراق بهذا التصعيد.

فالعراق طبقاً لكل التصورات، لا يستطيع عزل نفسه عن مجريات هذا الصراع الدائر بسبب تدخل الخنادق والمواقف: سواء كان الأمر داخل الطبقة السياسية نفسها في البرلمان أو الحكومة... أو داخل الفصائل المسلحة، بغض النظر عما إذا كانت هذه الفصائل تنتمي إلى «الحشد الشعبي» أو تلك التي تسمى نفسها «فصائل ولائية» لجهة مواليتها لإيران. ذلك أن العراق، الذي تحاول قيادته الوقوف على الحيد قدر الإمكان بشأن الصراع الأميركي - الإيراني، مع دعوات مخصصة من بعض دول طهران يجد نفسه محاصراً بين كيفية إرضاء طهران وتحاشي إغضاب واشنطن. غير أن الأميركيين، الذين لا يريدون مثل الإيرانيين أن يتسببوا بإحراج للعراق، يجدون أنفسهم أحياناً أمام معادلة سياسية صعبة تتطلب منهم تحديد المواقف ومساحات الصراع. ومعلوم أن إيران أعلنت قبل أيام عن احتجاز سفينة عراقية تحمل نفطاً، ومع أن وزارة النفط نفت أن تكون السفينة تابعة لها أو أن العراق يصدر زيت الغاز، وذلك

استقرار العراق» أعاد العراق إلى التأثير الأميركي المباشر في هيكلة النظام السياسي، مع قدرة محاسبية واضحة... وفق ما جاء في نص مشروع القانون الذي لم يحدد في نصوصه معايير واضحة للعمل به. ويضيف الجياشي أنه «إذا اكتملت دورة إقراره من مجلس الشيوخ والبيت الأبيض نكون أما مع وضع جديد تماماً من خلال مراحل متتابعة من حيث المضامين، إذ رأى الدكتور حسين علاوي، رئيس مركز «أكد» للدراسات الاستراتيجية، في حديث له مع «الشرق الأوسط» أن «القانون ياتي كالتزام من قبل الدولة الأميركية، بقيادة الكونغرس والأحزاب والرئيس ونائب الرئيس في الولايات المتحدة الأميركية، بدعم الدولة العراقية والحفاظ على الأمن والاستقرار ومسؤولية أخلاقية وتحالف سياسي مع الدولة العراقية، وفتح قنوات مستمرة لما تراه يمثل تهديداً لاستقرار العراق، وفق هذا القانون الذي معياره غير واضحة».

ويخته الخبير الأمني إلى أنه «من المهم أن تهتم الحكومة وقنوات الدولة بمراجعة وبحث أسباب تحريك القانون حالياً، رغم مرور فترة سنتين على الشروع بنشره: إذ ربما كان هناك ربط واضح في التوتير المتصاعد بين إيران وأمريكا وعلاقة العراق بهما، وإمكانية أن يكون العراق منطقة اشتباك بينهما... والقادم، وفق هذا القانون، يندرج بتصعيد متعدد الاتجاهات والمجالات».

في السياق نفسه، يقول الدكتور إحسان الشمري، رئيس «مركز التفكير السياسي» لـ«الشرق الأوسط»، معلقاً إن «هذا القانون، بعد التصويت عليه من قبل مجلس الشيوخ الأميركي، في أعقاب إقراره من قبل مجلس النواب، سيفتح الباب أمام الرئيس الأميركي لاتخاذ إجراءات عقابية إضافية بحق إيران»، ثم أضاف أن «هذا القانون ياتي بمثابة تحدٍّ ليس فقط للحكومة العراقية الحالية، وإنما هو تحدٍّ مائل للقوى السياسية لاعتماد موقف يتماهى مع مصلحة العراق، ثم إنه يشكل تحدياً

في القائمة، وإذا كان ينبغي عد الأشخاص المرتبطين بتنظيماتهم معينة إرهابيين ومعاقبتهم».

ولئن كان السوداني قد طرح تساؤلات ذات إيجابيات معينة، في إشارة إلى أن مشروع القانون هذا باتي في وقت تزايدت فيه مخاطر التصعيد الأميركي - الإيراني، الذي لن يكون العراق في معرض عنده، فإن أكاديميين عراقيين آخرين كانت لهم حيال مشروع القانون آراء تكاد تكون متطابقة من حيث المضامين، إذ رأى الدكتور حسين علاوي، رئيس مركز «أكد» للدراسات الاستراتيجية، في حديث له مع «الشرق الأوسط» أن «القانون ياتي كالتزام من قبل الدولة الأميركية، بقيادة الكونغرس والأحزاب والرئيس ونائب الرئيس في الولايات المتحدة الأميركية، بدعم الدولة العراقية والحفاظ على الأمن والاستقرار ومسؤولية أخلاقية وتحالف سياسي مع الدولة العراقية، وفتح قنوات مستمرة لما تراه يمثل تهديداً لاستقرار العراق، وفق هذا القانون الذي معياره غير واضحة».

وأضاف الدكتور علاوي أن «الولايات المتحدة تريد أن يكون العراق بعيداً عن الصراع الأميركي الإيراني وعملياً التصعيد الجارية. ولذلك هي ستقف مع الحكومة العراقية والشعب العراقي»، واستطرد موضحاً أن «هناك استراتيجية أميركية جديدة في دعم الرئيس الأميركي دونالد ترمب تقوم على فلسفة الارتباط الصلب، وهي لأول مرة بعد سياسة الرئيس جورج بوش (الابن) السابق، تعود بواشنطن لاتباع استراتيجية الارتباط الصلب بدل المرن التي أتبعها في ظل الرئيس السابق باريك أوباما، الذي كان قد أثر كثيراً في مكانة دعم العراق في القرار الأميركي». وتابع علاوي مشيراً إلى أن «المصالح الأميركية كبيرة في العراق، وجزء أكبر منها هو التزام واشنطن باستقرار العراق سياسياً وأمنياً واجتماعياً».

### تساؤلات وإيجابيات

ردود الفعل العراقية بشأن مشروع «قانون منع زعزعة استقرار العراق» عكس الجدل السياسي في البلاد حيال كل شيء، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان التعبير عن موقف وطني موحد إزاء قضايا يُفترض ألا تكون موضع جدل أو خلاف بين مختلف القوى والأطراف السياسية.

ففي الوقت الذي تسال فيه محمد شياع السوداني، عضو البرلمان العراقي عن اختلاف «دولة القانون»، حول ما إذا كان هذا مشروع القانون هذا يعني «وصاية جديدة على العراق... أم لجعل العراق ساحة اشتباك مع دول الجوار»، فإنه أجاب على تساؤله بنفسه بالقول إن «هي إلا كلمة جرياد بها بطل... وأردف السوداني أن مشروع القانون، الذي أصبح مثار جدل في الأوساط السياسية العراقية، ينض على أنه بحق للرئيس الأميركي «فرض عقوبات على أي أجني ينوي القيام - متعمداً - بأي شكل من أعمال العنف، له غرض أو تأثير مباشر على تهديد السلام والاستقرار في العراق، أو حكومة العراق وتقويض العملية الديمقراطية فيه، أو تقويض الجهود الكبيرة لتعزيز البناء الاقتصادي والإصلاح السياسي أو تقديم المساعات الإنسانية إلى الشعب العراقي».

كذلك يشترط مشروع القانون على وزير الخارجية الأميركي مسؤولية «إعداد قائمة معلومات وحفظها ونشرها وتجديدها سنوياً، عن مختلف المجتمعات المسلحة والمليشيات أو (القوات بالوكالة) في العراق التي تتلقى مساعدة لوجيستية أو عسكرية أو مالية من الحرس الثوري الإيراني. وهذا، فضلاً عن ممارسة الإرهاب داخل العراق، وتحديد إذا ما كان ينبغي معاقبة الأفراد المدجنين

الداخلية. وللعلم، تبدأ هذه المشاكل من تعذر إكمال تشكيل الحكومة (حيث لا تزال حقيقية وزارة التربية شاغرة)، ولا تنتهي بالجدل حول مُخرجات البرنامج الحكومي، الذي تقول الحكومة إن نسب الإنجاز فيه تعدت 79 في المائة... بينما تقول لجنة متابعة البرنامج في البرلمان العراقي إن المنجز لم يتعد 36 في المائة.

العملية العسكرية الجديدة ضد هذا تنظيم «داعش» أطلق عليها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي اسم «إرادة النصر». ولقد بدأت منذ أيام صفحتها الثالثة بهدف مطاردة عناصر «داعش» داخل محافظات ديالى وكركوك ونيوى. ومع إعلان الجيش العراقي تحقيقه «انتصارات كبيرة» على هذا التنظيم، بما في ذلك اختراق منظومته الخاصة،

إلحاحاً من الجهات المقربة من إيران على لائحة الإرهاب الأميركية. وأنا لا أستبعد أن يجري تخادم ما بين هذا القانون واتفاقية الاتفاق الاستراتيجي التي نتجت للولايات المتحدة الأميركية التدخل عسكرياً إذا ما وجدت أن الديمقراطية في العراق مهددة. وهذا يعني أن احتمالية التدخل العسكري قد تكون واردة في حال أولت بعض الجهات العراق إلى (أرض احتكاك) أو هددت العملية السياسية، أو حاولت خرق سيادة العراق أو نظامه الديمقراطي».

«داعش» خلف الباب من ناحية أخرى، واصل الجيش العراقي على مدى الشهرين الماضيين حربه ضد تنظيم «داعش» الإرهابي، أمام خلفية محاولات البلاد الخروج من عنق زجاجة مشاكلها

حقيقياً للفصائل المسلحة التي أشار لها هذا القانون، ولشكل علاقتها مع إيران».

التدخل العسكري... ممكن ومن ثم لاحظ الدكتور الشمري أن «القانون يتيح للرئيس الأميركي التدخل عسكرياً في العراق، لحماية من أي مؤثرات تقوض العملية الديمقراطية»، واستطرد شارحاً: «هذا القانون يتماشى مع الاتفاقية الاستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة، التي يكفل أحد بنودها الحق للقوات الأميركية في التدخل عسكرياً تجاه كل ما يزعزع أو يهدد لإسقاط الحكم الديمقراطي في العراق». وأشار إلى أن «القانون مٌر بمراحل طويلة، حيث يبدو أن هناك قلقاً أميركياً حيال الجهات التي تمتلك السلاح في العراق. وبالتالي، فإنه سيترب عليه أمور كثيرة، وبالأخص

من يرد الحديث عن استقالة الحكومة فهو يريد تأجيل الانتخابات. استقالة رئيس الحكومة تعني استقالة الحكومة بأكملها... ولنا موسم سياحي والعودة إلى المدارس. ستاحمل مسؤوليتي والانتخابات محطة كباقي المحطات وسأشارك كباقي المرشحين».

«من يرد الحديث عن استقالة الحكومة فهو يريد تأجيل الانتخابات. استقالة رئيس الحكومة تعني استقالة الحكومة بأكملها... ولنا موسم سياحي والعودة إلى المدارس. ستاحمل مسؤوليتي والانتخابات محطة كباقي المحطات وسأشارك كباقي المرشحين».

## قالوا



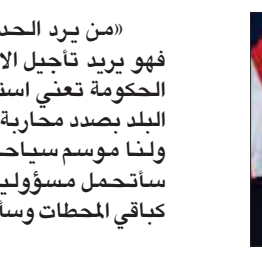
«كما قال قائد الثورة الإسلامية المعظم، إن الكيان الصهيوني لن يرى السنة القادمة. وإن شاء الله سترى قريباً ذلك اليوم الذي ستحرق فيه فلسطين ويصلي أبناء المقاومة في القدس الشريف».



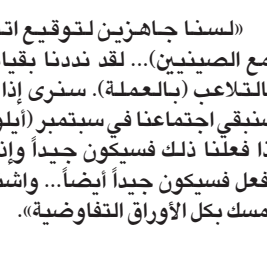
علي شمخاني ممثل علي خامنئي وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني



جينيفر فينتون، الناطقة باسم غير بيدرسون مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا



رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد



الرئيس الأميركي دونالد ترمب









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## شكسبير والمتنبى... تحالف الشعر

عبد الرحمن شلقم



والزمن، في قصيدته التي قالها مبكراً في صباه يدحج أبا المنتصر شجاع بن محمد بن أوس بن الرضى الأسدي؛ أعلن قراءته للقاد من الزمان، ويكاد دارسو المتنبي يجمعون على أن مطالع قصائده التي لا تقف على الأطلال، ويتجاوز فيها النسب المتكلف، تتدفق بغورات اعترازه بنفسه، وتعلن مفردات طموحه، ويبدع في أخرى جواهر حكمه وأقواله التي يرددتها العرب وغيرهم إلى اليوم. قال في هذه القصيدة التي تعيش معنا إلى

في مقاربة تصدّر وجودية، لكنها بصوت اعتراف:

لا! أيها الزمن، لن تتباهى بأنني قد تغيرت إن أمارك البنية بقوة جديدة ليست بالنسبة لي شيئاً جديداً أو غريباً بل هي أريدة تكسو منظرأ قديماً. إن أجالنا وجيزة، ولذلك نجعب بما طرحه علينا وهو عتيق،

ونفصل أن نعتبره وليداً لرغباتنا على أن ن فكر أننا قد سمعناه يُروى من قبل. إنني لاتحد سجلاتك كما اتحدك دون أن نتعجب من الحاضر أو من الماضي

لأن سجلاتك، وما نراه، كلها تكذب وكلها تكاد تكون وليدة استعجابك المستمر إنني لآسقم على هذا، وهذا سيكون إلى الأبد ساكون صادقاً وفتياً رغم منجلك ورغمتك. كثيراً ما تأخذ

المفكرين والمبدعين والفلاسفة عزة العقل إلى كوة الوهم وإثم الخيال، لكن الزمن وسطوته القاهرة تضرب دائماً رؤوس الجميع، فيعيدون بالقوة نفسها يقرأون حقائق الغريم كل، بدرجة عقله ورويته.

المتنبي أعلن في خضم سياحته في ليج المعركة بيان أو «مانفستو» الناس

يشدها لكافور، كانت المونولوج الحارق، فقد انهارت آخر صروح أحلامه، كانت الحوار الصارخ دائماً والخافت أحياناً بين الكبار والزمن معزوفة حزن وفكر. الشقاء هو لعنة العقل الأبدية، والزمان هو الحطب الذي لا يتحول إلى رماد أبداً، لقد سبق المتنبي، هيغل، عندما ربط الشقاء بالعقل:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم الدنيا خضمٌ ثقيل ظالم، الناس لا ترحم، يدفعهم الزمان فيدفعون بعضهم

عنه، وهكذا تشتعل الحروب الكبيرة والصغيرة، يمضي الجميع ويبقى الزمان: صاحب الناس قبيلنا ذا

الزمانا وعناهم من أمره ما عانا وتولوا بغضة كلهم منه وإن سرّ بعضهم أيناونا ربما تحسن الصنيع لياياله ولكن تكدر الإنسانية

وكانا لم يرض فينا برب البر حتى أعانه ما أعانا كلما أتيت الزمان قاعة ركب المرء في القاعة سنانا

قال المتنبي هذه القصيدة في مصر في أيام محنته الإنسانية العميقة. لم

مات الكثير من المبدعين انتحاراً، بقتل أنفسهم بأيديهم، أو كمداً وغماً

جاء الهزيمة في معركتهم مع الزمن. المتنبي قال: إنه لم ينهزم، أي لم يتحتر. بل انتصر بما لقيه من تكريم من عليه القوم لأنه لم يهن ولم يخضع للزمن. كان هناك شبه إجماع من الفلاسفة والمفكرين أن الوعي، أي «فعالية العقل» هو المحنة الأولى

للإنسان، والزمن هو المطرقة الأضخم التي تدق فوق رأس الإنسان بلا توقف، فيندفع ينظم سلاسل الأسئلة الطويلة. تلك كانت حلقة الشقاء الأبدية. لقد حقل هيغل ذلك الكائن الرهيب «الوعي»

كحقل لعنة المساة الإنسانية الأبدية، في دراسته العميقة الرائدة «فينو مينولوجيا الروح»، يقول هيغل: «إن الفن والدين والفلسفة هي الأشكال العليا للوعي - للروح». وهذا الوعي الشقي، كما يسميه هيغل هو الذي يوقع كبار

المبدعين في حبايل المواجهة مع الزمن في معركة متواصلة لا تتوقف، بل يزداد وطيسها اشتعال مع ارتفاع درجة حرارة الوعي الشقي والمشقى، تلك كانت لعنة الكبار دائماً، كما صورها وليليام شكسبير، ومن قبله صورها شاعرنا الكبير المتنبي بكل الألوان.

قال شكسبير في «السونيت 63»: «صدّ زمن سيكون فيه حبيبي كما أنا الآن

مات الكثير من المبدعين انتحاراً، بقتل أنفسهم بأيديهم، أو كمداً وغماً جاء الهزيمة في معركتهم مع الزمن. المتنبي قال: إنه لم ينهزم، أي لم يتحتر. بل انتصر بما لقيه من تكريم من عليه القوم لأنه لم يهن ولم يخضع للزمن. كان هناك شبه إجماع من الفلاسفة والمفكرين أن الوعي، أي «فعالية العقل» هو المحنة الأولى

للإنسان، والزمن هو المطرقة الأضخم التي تدق فوق رأس الإنسان بلا توقف، فيندفع ينظم سلاسل الأسئلة الطويلة. تلك كانت حلقة الشقاء الأبدية. لقد حقل هيغل ذلك الكائن الرهيب «الوعي»

كحقل لعنة المساة الإنسانية الأبدية، في دراسته العميقة الرائدة «فينو مينولوجيا الروح»، يقول هيغل: «إن الفن والدين والفلسفة هي الأشكال العليا للوعي - للروح». وهذا الوعي الشقي، كما يسميه هيغل هو الذي يوقع كبار

المبدعين في حبايل المواجهة مع الزمن في معركة متواصلة لا تتوقف، بل يزداد وطيسها اشتعال مع ارتفاع درجة حرارة الوعي الشقي والمشقى، تلك كانت لعنة الكبار دائماً، كما صورها وليليام شكسبير، ومن قبله صورها شاعرنا الكبير المتنبي بكل الألوان.

قال شكسبير في «السونيت 63»: «صدّ زمن سيكون فيه حبيبي كما أنا الآن

جبريل العبيدي



## محاولات خبيثة لتسييس الحج

الحج شعيرة إسلامية وركن مهم من أركان الإسلام، ولا يمكن خلطه بصراعات سياسية، أو رفع شعارات دينوية باطلية في عمومها؛ فالحج لا مكان فيه إلا للدعوة له وحده بالتلبية «بليك اللهم ليك»، وما تجاوزها إلا باطل، وما محاولات النظام الإيراني تكرار أفعال الأزمان إلا محاولات خبيثة، لا يمكن قبولها من سائر عموم المسلمين؛ فالبيت لله ومن حق سنته تنظيم إدارة شؤونه.

فقد سبق أن قال وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير إن «خطر طائلة بتدويل الحج، وهذا يعدّ أمراً عدوانياً، وهو بمثابة إعلان حرب ضد المملكة، ونحن لا نقبل بتسييس الحج؛ لأن هذه مشاعر مقدسة».

فلا نستغرب اليوم محاولات قطر وإيران وغيرها تسييس الحج ومحاولة تدويله، فقد سبقهم في هذا جماعات انقضت واندرت، ومنها محاولة أبرهة الحبشي بناء كعبة خاصة به، وعندما بنس من الحبيبي عجزاً عن حجها، حاول هدم بيت الله الحرام، فكانت نهاية بهجراً من سجل أيضاً في التاريخ العربي محاولات كثيرة لسلب أهل مكة حقه من سقاية الحجاج وخدمتهم، فحاول البعض بناء كعبات خاصة، ومنها كعبة نجران، وكعبة شداد الأبيدي، وكعبة غطفان، وكعبة ذي الشري، وكعبة ذي غابة الملقب بالقدس، وهي جميعها محاولات خبيثة لإيجاد محجات أخرى، وصرف الحجاج عن بيت الله الحرام بمكة وهو الذي كفّ أيديهم عنك وأيديك عنهم بطن مكة من بعد أن أظفركم عليها وكان الله بما تفعلون بصيراً».

تسييس الحج أو المشاعر المقدسة، منهج إيراني تتبعه دولة قطر، في محاولة خبيثة، لإبتداع الإدارة الدولية للحرمين الشريفين؛ الأمر الذي يعتبر اعتداءً على السيادة الوطنية لأراضي المملكة العربية السعودية.

حتى في فتح مكة أبقى رسول الله مفتاح الكعبة مع سدنة، حيث جاء في الأثر «جلس في المنجد فقام إليه علي - رضي الله عنه - ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول الله أخرج لنا الحجابة مع السفانة صلى الله عليه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أين عثمان بن طلحة؟ فذُعي له فقال له هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يؤم بز ووقاف».

ولم يبق الأمر عند رد المفتاح إلى عثمان بن طلحة، بل ذكر ابن سعد في الطبقات عن ابن طلحة فقال: «كُنّا نفتح الكعبة في الجاهلية يؤم الإثني والخميس فأقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً فريد أن يدخل الكعبة مع الناس فأغلظت له وثلبت منه فلم عني ثم قال يا عثمان لعلك تسرى هذا المفتاح يوماً يبدى أضعة حدثت شئت فقلت لقد هلك فرئيس يؤمئذ وثبت فقال بل عمرت وعزّت يؤمئذ، ودخل الكعبة فوُقت كلمته ميني مؤقفاً فلننث يؤمئذ أن الأثر سيبصر إلى ما قال، فلما كان يوم الفتح قال يا عثمان اجنبي بالمفتاح فأتيت به فأخذه ميني ثم دُفعه إلي وقال خذوها خالدة تالدة لا تُزغها منكم إلا ظالم».

وقد قال رسول الله لا ينزعها منكم إلا ظالم، فلم ينقم رسول الله (حشاه ونزحه عن ذلك) من ابن طلحة وأهله سنة الكعبة حقه في بقاء مفتاح الكعبة بين أيديهم، وهو رسول الله، فكيف يحاول البعض اليوم سلب الكعبة والبيت الحرام، بل جميع المشاعر المقدسة، من سدنتها، ومن يقوم عليها ويخدمها طاعة لله.

فمحاولات إيران وتابعها قطر سلب المملكة العربية السعودية حقه في إدارة الحج، هي محاولات أفعال أزمت سياسية، لا ينك النظام الإيراني عن أفعالها ويردها معه النظام القطري، وهي محاولات هدفها تعطيل الحج، وقد تشابه مع فتنة القرامطة (317هـ - 908هـ) حينما اعتدوا على المسجد الحرام وقتلوا من فيه وسفروا الحجر الأسود، وغنوه 22 سنة، ولا تختلف عن جريمة الجهيمان ومحاولته الاستيلاء عن الحرم، ومحاولات كل من إيران وتابعها قطر هي بمثابة مسك هؤلاء المفسدين ومخالفة لتعاليم رسول الله في احترام سدنة بيت الله، حيث قال لا ينزعها منكم إلا ظالم.

## الأنصاري في الثمانين...

يحتفل عدد من المؤسسات الثقافية والبحرين بأعمال محمد جابر الأنصاري، المفكر الذي ترك إرثاً مميّزاً في قراءة عوامل النهضة المرتجاة في الفضاء العربي والأسباب الفكرية لامتاعها، فقد دعت الشبيخة مي الخليفة، العاملة بنشاط لإحياء ثقافي غير مسبوقة، إلى ندوة لإعادة قراءة آثار الأنصاري، كما قررت صحيفة «الأيام» أن تعيد نشر كل ما كتبه الأنصاري، وأن تجمع ما شئت منها، خدمة للثقافة العربية.

لقد أقعد المرض الأنصاري في السنوات القليلة الأخيرة عن متابعة هذا النشاط الفكري الجَمِّ، لكن اللفت أن كثيراً مما كتبه في السابق ينم عن بصيرة نفاذة لقراءة المستقبل. مشروع الأنصاري الفكري الذي وضعه في 20 كتاباً وبعض مئات من المقالات يتمحور حول السؤال النهضوي القائل: «لماذا تخلفنا وتقدم غيرنا؟». ذلك فهمي للمشروع الذي بذل

جهداً ليس بالقليل لوضع أطره العامة، وخاصة في كتابيه «تطورات الفكر والسياسة في الشرق العربي» الذي صدر في سلسلة عالم المعرفة الكويتية عام 1978، والثاني «التأزم السياسي عند العرب... لماذا يخشى الإسلاميون علم الاجتماع؟» نشرته المؤسسة العربية للدراسات عام 1995. في هذين الكتابين يمكن أن تظهر لنا معالم المشروع الفكري للأنصاري، ولو كان قد قدر له العمل كما كان لأفاض في تشريح الأزمات التي ضربت المجتمعات العربية، وما زالت، منذ بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، إلا أن إرهابات ما تكمن في كتبه، ما ينم عن بصيرة معرفية وقراءة مسبقة لما يمكن أن يحدث. الأنصاري كان مميّزاً وهو على مقاعد الدراسة، وادانته

الحياة خبرة، حيث عاش نحو 12 عاماً في بيروت في ستينات القرن الماضي، وكانت تلك المدينة تعجّ بالافكار من البعثية إلى الإسلامية إلى القومية حتى الماركسية، وشهدت منابرها ومطابعها كثيراً من الأفكار، زادت من تفاعله مع أحداث العالم، ناظر إليها من خلال هواجس المهتم، ما عثر عنه في «تجديد النهضة». حثرت الأنصاري ظاهرة ربما تكون فريدة، فقد استطاعت الهند مثلاً ذات الديانات المختلفة، ومن بينها «تقديس البقر»، أن تنهض وتدخل في سياق العالم الحديث اقتصادياً وسياسياً، كما فعلت كوريا الجنوبية ذات الأغلبية البوذية، أو اليابان بأغلبية الشنتو، مع

أن إرهابات التحضر والتخلص من المستعمر في بعض أجزاء العالم العربي سبقت بعض تلك المجتمعات، إلا أن نتيجتها لم تتبلور في إطار «نهضوي» لبناء دولة حديثة، كما أكدت هزيمة عام 1967 كل مخاوف الأنصاري الحضارية، وأيقن أن العلة فيما سماه بالفكر «التلقيني» الذي تبنته كثير من الحركات السياسية العربية، وهكذا أصدر كتابه المهم «الناصرية بمنظور نقدي» كشف فيه عن الخلل الفكري في مشروع بناء الدولة الحديثة، وهو علة الهزيمة وقصبة كسر ظهر البعير.

اعتمد الأنصاري منهجاً في قراءة الأحداث، من النقد والتشريح وإعادة البناء، فلم يتوقف أمام «محرقات»، وإن

التصور والواقع، وبين الأيديولوجيا والحققة»، ودون حل هذا الالتباس سوف يبقى العرب في مكانهم. قرأ الأنصاري الدوريات الثلاث التي واجهت الاستعمار، مطمئنة إلى انتصارها التاريخي، وأعادت الأمة الاستجابة إلى الاستعمار الحديث، كما استجابت إلى الحملات الصليبية، الأمر الذي قوت عليها إدراك معنى 5 قرون من النهضة الإنسانية والحضارية الحديثة، ومن التحولات الجوهرية غير المعهودة من قبل في الفكر والتنظيم والتقنية، فخرت الأمة معارك الحرب، بعد أن فاتها الإسهام في معركة الحضارة. وتأتي النظرة المستقبلية لامتهامات الأنصاري عند قوله: «لم تشهد النهضة

غلف عباراته ما تستحق البينة من تكيف، وكان ذلك التغليف ناتجاً عن مقدرة متميزة في اللغة العربية، التي اشتهر بملك ناصيتها، كما قال لاحقاً إن 3 كتب أسست خلفيته الأولى في اللغة والتاريخ السياسية؛ القرآن الكريم، وكتاب «فتوح الشام» للواقدي، وديوان أبي القاسم الشابي «التأثر التونسي فكرياً».

بعد تشريح وقراءة التاريخ القديم والحديث والمعاصر لمسيرة العرب السياسية؛ يقول الأنصاري: «يعاني العرب التباساً خطيراً في الوعي بين

لم تدرك الأمة معنى 5 قرون من النهضة الإنسانية والحضارية الجديدة فخرت معارك الحرب بعد أن فاتها الإسهام في معركة الحضارة

## محمد الربيعي



العربية الحديثة حركة عربية تحديدية تعمل على الاستيعاب الكلي والجوهري للحضارة الغربية، بإحلال النظرة العلمية محل النظرة الغيبية، وقصر الدين على الجانب الروحي الفردي الخاص... ما يعنى ذلك عدم سماح الإطار الإسلامي لظهور مثل هذا التيار، ثم نستطيع أن نقول إن المتنبي بدأ

من بالزمان انتهى به، وكل فقراته وتوجهاته الفلسفية تتحور حول الناس والزمن وهل الحياة غير هذين؟

مصطلحات غربية ثوباً تراثياً كالقول إن الديمقراطية هي الشورى، وإن الضريبة هي الزكاة، وإن المنفعة العامة هي المصلحة الشرعية؛ ثم الدورة الأخيرة «القومية العربية».

في الدوريتين الثانية والثالثة؛ تبين للأنصاري أن هناك كما قال «تلقيناً في الفكر المبتدع أحد لنقده؛ حيث إن هناك معاداة لفعل الاستعمار، وكان ناجحاً، إلا أن الإخفاق هو عدم «استيعاب فعال للثقافة الغربية والقدرات الحديثة على التعبئة والتنظيم». هنا وقعت التجربة العربية في «إبهام تاريخي» كما يقول، عندما فاتها التمييز بين النهضة الإنسانية، الغربي الحديث، ومن ورائه حضارته الحديثة القائمة على العلم وإعلاء العقل، وبين «الحملات

الصليبية، ومن ورائها الفكر الديني المسيحي الوسيط». وقتها نجحت السلفية الإسلامية في صدّ الحملات الصليبية، ولكنها ركبت بعد ذلك مطمئنة إلى انتصارها التاريخي، وأعادت الأمة الاستجابة إلى الاستعمار الحديث، كما استجابت إلى الحملات الصليبية، الأمر الذي قوت عليها إدراك معنى 5 قرون من النهضة الإنسانية والحضارية الحديثة، ومن التحولات الجوهرية غير المعهودة من قبل في الفكر والتنظيم والتقنية، فخرت الأمة معارك الحرب، بعد أن فاتها الإسهام في معركة الحضارة. وتأتي النظرة المستقبلية لامتهامات الأنصاري عند قوله: «لم تشهد النهضة





## قال إن سياسة «المرکزي» تكبل الاقتصاد الأميركي ولح لإمكانية إلغاء المفاوضات ترمب في أشد الحاجة إلى سلاح الفائدة في حربه التجارية مع الصين



الرئيس الأميركي دونالد ترمب يتحدث للصحافيين قبل مغادرته البيت الأبيض أمس (رويترز)

«في حالة الصين، التعريفات الجمركية رابعة»، وإننا «نمتلك كل الأوراق، ونعمل بشكل جيد»، مشيراً إلى أنه «إذا نظرت إلى أوروبا، فليدبرهم مشاكل».

وأضاف أننا «لا نجري أعمالاً مع هواوي»، لكنه أشار إلى أن موقفه حيال عملاق الاتصالات الصيني قد يتغير إذا مضت المفاوضات التجارية إلى الأمام بشكل جيد.

وقدمت «هواوي»، أمس الجمعة نظام تشغيل جديد لهواتفها النقالة، أطلق عليه اسم «هارمونيوس» قدمه المدير التنفيذي ويشترط يو خلال مؤتمر لهواوي في دونغغوان (جنوب الصين)، وقال «نريد أن نخلق مزيداً من الشغاف إلى العالم» في حين وضعت هواوي على القائمة السوداء الأميركية لاشتباه بنجسها لصالح بكين.

بالعلاج في سعر عملتها، غير أن البنك المركزي الصيني رد أمس، أنه سيحافظ على استقرار اليوان وسيبقى على سياسته النقدية الحذرة لضمان الاستقرار المالي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقال بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) في تقريره بشأن تنفيذ السياسة النقدية للربع الثاني إنه سيجري التوسيع المالي لزيادة الاستثمارات المتوسطة والطويلة الأجل في قطاع الصناعات التحويلية وشركات القطاع الخاص.

وأضاف أنه سيدعم أيضاً البنوك التجارية لسد الفجوة في رأس المال من خلال قنوات متعددة، من إصدار سندات دائمة لتعزيز القدرة الاقتصادية للخدمات المالية.

وذكر ترمب في تصريحات نقلتها أمس وكالة أنباء بلومبرغ أنه

الرئيس الصيني شي جينبينغ قبل أسابيع ويطلق العنان لإجراءات انتقامية بشأن التجارة والسياسة النقدية ما يخطر بتسريع معركة سياسية أوسع نطاقاً بين البلدين.

ومن المقرر حالياً أن يجتمع المفاوضون التجاريون مرة أخرى في واشنطن في سبتمبر، لكن ترمب تحدث أمس بأن المفاوضات قد يتم إلغاؤها في خضم التصعيد الأخير.

وقال ترمب للصحافيين خارج البيت الأبيض إننا «السنا جاهزين لإبرام اتفاق، لكن سنرى ماذا سيحدث»، مضيفاً أنه «ليس لدينا خيار سوى القيام بما نقوم به».

وأضاف «سنرى ما إذا كنا سنبقى على اجتماعنا في سبتمبر أم لا»، مضيفاً أنه «إذا قمنا بذلك، فحسنا، وإذا لم نفع، فحسنا».

ووجد مزاعمه بأن الصين تقوم

قبل وزارة الخزانة، عبر الإشارة إلى حدوث تباطؤ في قطاع الصناعات التحويلية الأميركية الذي عزاه الكثير من خبراء الاقتصاد إلى الرسوم الجمركية المفروضة من قبل ترمب والغموض الذي يحيط بالحرر التجارية.

وفي الحادي والثلاثين من يوليو (تموز)، أجرى مجلس الاحتياطي أول تخفيض لأسعار الفائدة منذ العام 2008، بمقدار 25 نقطة أساس إلى نطاق من 2,00 إلى 2,25 في المائة، وأشار ترمب إلى تأثيرات التطورات العالمية على آفاق الاقتصاد الأميركي وضعف ضغوط التضخم.

كان ترمب قد صرح الأسبوع الماضي أنه سيعقد فرض رسوم تجارية جديدة على الصين وستسري اعتباراً من الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل، ما ينسف هدنة تم التوصل إليها مع

تندن، «الشرق الأوسط»

السعي الرئيس الأميركي دونالد ترمب للحصول على سلاح الفائدة، لاستخدامه في حربه التجارية مع الصين، في الوقت الذي تناور الأخيرة بكل أسلحتها المالية، التي تعتبر أكثر مرونة في يد الدولة، منها في الولايات المتحدة.

وأسس دعا ترمب مجلس الاحتياطي الاتحادي إلى خفض أسعار الفائدة بمقدار نقطة مئوية كاملة، قائلاً إن السياسة النقدية للبنك المركزي الأميركي «تكبل» اقتصاد البلاد، ومنتحداً إلى الصحافيين في البيت الأبيض، قال ترمب إن الولايات المتحدة لديها العملة الأكثر أماناً في العالم لكن قوة الدولار تلحق ضرراً بالمصنعين الأميركيين ويجب على مجلس الاحتياطي أن يواصل خفض أسعار الفائدة.

وقال الرئيس الأميركي إنه لن يخفض قيمة الدولار الأميركي في خضم تصاعد الحرب التجارية مع الصين، ووفقاً لوكالة أنباء بلومبرغ، قال ترمب في معرض رده على سؤال عما إذا كان يخطط لخفض قيمة الدولار: «لا، لسنا مضطرين إلى ذلك».

وأوضح أنه إذا كان مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي» أن يخفض أسعار الفائدة «فإنها ستخفف بشكل تلقائي الدولار شيئاً قليلاً» ما يخفف الضغوط على الصادرات.

وأوضح أنه إذا كان مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي» أن يخفض أسعار الفائدة «فإنها ستخفف بشكل تلقائي الدولار شيئاً قليلاً» ما يخفف الضغوط على الصادرات.

ومن شأن حرب تجارية بين دولتين، بتبادل تجاري يتخطى 600 مليار دولار، أن يضطر على اقتصادهما، ويؤثر على المؤشرات المالية بالسلب، بيد أن الدولة الأكثر استخداماً في أسلحتها التجارية ستبقى لأكثر وقت، لكن في النهاية ستكون الدولتان خاسرتين.

وداخل البيت الأبيض، يضغط مسؤولون في إدارة ترامب على مجلس التجارة الأميركيين لإجراء مزيد من التوازن في سوق النفط.

## وكالة الطاقة تقول إن وضع الاقتصاد العالمي يزداد ضبابية نمو الطلب على النفط... الأدنى منذ 2008

تندن، «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الطاقة الدولية، أمس الجمعة، إن الدلائل المتزايدة على وجود تباطؤ اقتصادي وتصاعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين نسبياً في تباطؤ نمو الطلب العالمي على النفط بأسرع وتيرة منذ الأزمة المالية العالمية في 2008.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري: «الوضع يزداد ضبابية... نمو الطلب العالمي على النفط كان بطيئاً للغاية في النصف الأول من 2019».

وقالت الوكالة التي مقرها باريس إنه عند المقارنة بالشهر نفسه من 2018، يكون الطلب العالمي انخفض 160 ألف برميل يوميا في مايو (أيار) مسجلاً ثاني انخفاض على أساس سنوي في 2019.

وفي الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مايو، ارتفع الطلب على النفط 520 ألف برميل يوميا مسجلاً أقل زيادة لتلك الفترة منذ 2008.

وقالت الوكالة: «أفاق التوصل إلى اتفاق سياسي بين الصين والولايات المتحدة بشأن التجارة تدهورت، قد يؤدي هذا إلى تقليص النشاط التجاري ونمو أقل للطلب على النفط».

وخفضت الوكالة توقعاتها لنمو الطلب العالمي لعامي 2019 و2020 إلى 1,1 مليون برميل يوميا و1,3 مليون برميل يوميا على الترتيب، وأشارت إلى أن الصين هي المصدر الوحيد الكبير للنمو بمقدار 500 ألف برميل يوميا في النصف الأول من العام الحالي.

وقالت إن نمو الطلب في الولايات المتحدة والهند بلغ 100 ألف برميل يوميا فقط في الفترة من يناير إلى يونيو (حزيران)، وأوضح التقرير أن «التوقعات حذرة مع وجود احتمال أكبر لإجراء مراجعة بالخفض أكثر من المراجعة بالرفع».

وسببت قيود الإمدادات التي تفرضها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها شحاً بالأسواق، وتلقى الدعم من تباطؤ الإنتاج من خارج المنظمة.

لكن الوكالة تقول إن التوازن سيكون مؤقتاً إذ إنها تقدر نمواً قوياً للإنتاج من خارج أوبك في 2020 عند 2,2 مليون برميل يوميا، وتنبأ بأن سوق النفط العالمية ستحتل «إمدادات جديدة».

وتقول وكالة الطاقة الدولية إن

## تراجع الناتج الصناعي لفرنسا بأسرع وتيرة منذ عام ونصف

باريس، «الشرق الأوسط»

ذكر مكتب الإحصاء الفرنسي، أمس الجمعة، أن الناتج الصناعي للبلاد تراجع في يونيو (حزيران) الماضي، بأسرع وتيرة منذ عام ونصف، وأرجع السبب في ذلك إلى حد كبير إلى الانكماش الحاد في تصنيع

تراجع له خلال ثلاثة أشهر. وانخفض ناتج التعدين وأنشطة الحاجر في يونيو بنسبة 3,1 في المائة، بعد زيادة نسبية 4,7 في المائة في الشهر السابق، فيما ارتفع ناتج صناعة الإنشاءات بنسبة 1,2 في المائة مقابل زيادة نسبتها 2,5 في المائة في مايو الماضي.

المنتجات البترولية.

وتراجع الناتج الصناعي الفرنسي في يونيو الماضي بنسبة شهرية بلغت 2,3 في المائة مقابل ارتفاع نسبتها 2 في المائة في مايو (أيار) الماضي، وهذا هو أكبر معدل تراجع للناتج الصناعي الفرنسي منذ يناير (كانون الثاني) عام 2018، وأول

## ضعف الصادرات يؤثر سلباً على الاقتصاد الألماني

برلين، «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات أمس الجمعة، أن زخم الصادرات الألمانية تباطأ في النصف الأول من 2019، وأنها سجلت تحركاً معاكساً على نحو مفاحي في يونيو (حزيران)، مما يضاف إلى مؤشرات على ضعف واسع النطاق في اقتصاد يضغط على نحو متزايد على الطلب المحلي في تحقيق نمواً هزئياً.

وأثر تباطؤ النمو عالمياً بجانب النزاعات المتعلقة بالرسوم التجارية والضريبة بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على النمو في سائر أوروبا الغربية، لكن الاقتصاد الألماني الذي يعتمد بشكل تقليدي على الصادرات، وهو الأكبر في القارة، كان عرضة للخطر على وجه الخصوص.

وتجدد أثر تلك العوامل المعاكسة بفعل تخفيف داخل البلاد، حيث قاد التوظيف المرتفع إلى مستوى قياسي وزيادات الأجور التي تتجاوز التضخم وانخفاض تكاليف الاقتراض ازدهاراً في قطاعي الاستهلاك

وأظهرت البيانات أن فائض ميزان المعاملات التجارية في ستة أشهر، الذي يقاس تدفق السلع والخدمات والاستثمارات، تراجع إلى 126,4 مليار يورو من 130,6 مليار يورو. لكن ذلك المستوى ما زال أعلى من المستوى الاسترشادي الذي تضعه المفوضية الأوروبية في المائة من الناتج المحلي الإجمالي والذي يستقر عنده الفائض منذ 2011.

على صعيد مواز، طالب مدير معهد الاقتصاد الألماني (إي في في) ميشائيل هوتز، الحكومة الألمانية بالعدول عن مبدأ عدم الاستدانة في الموازنة.

وقال هوتز في تصريحات لصحيفة «باسور نويه بريسه» الألمانية الصادرة أمس: «وقف الاستدانة ليس مرناً بل يقيد الكفاية لتلبية كافة المتطلبات الاستثمارية التي نحتاجها في قطاع البنية التحتية والتجهيز المحلي وحماية المناخ».

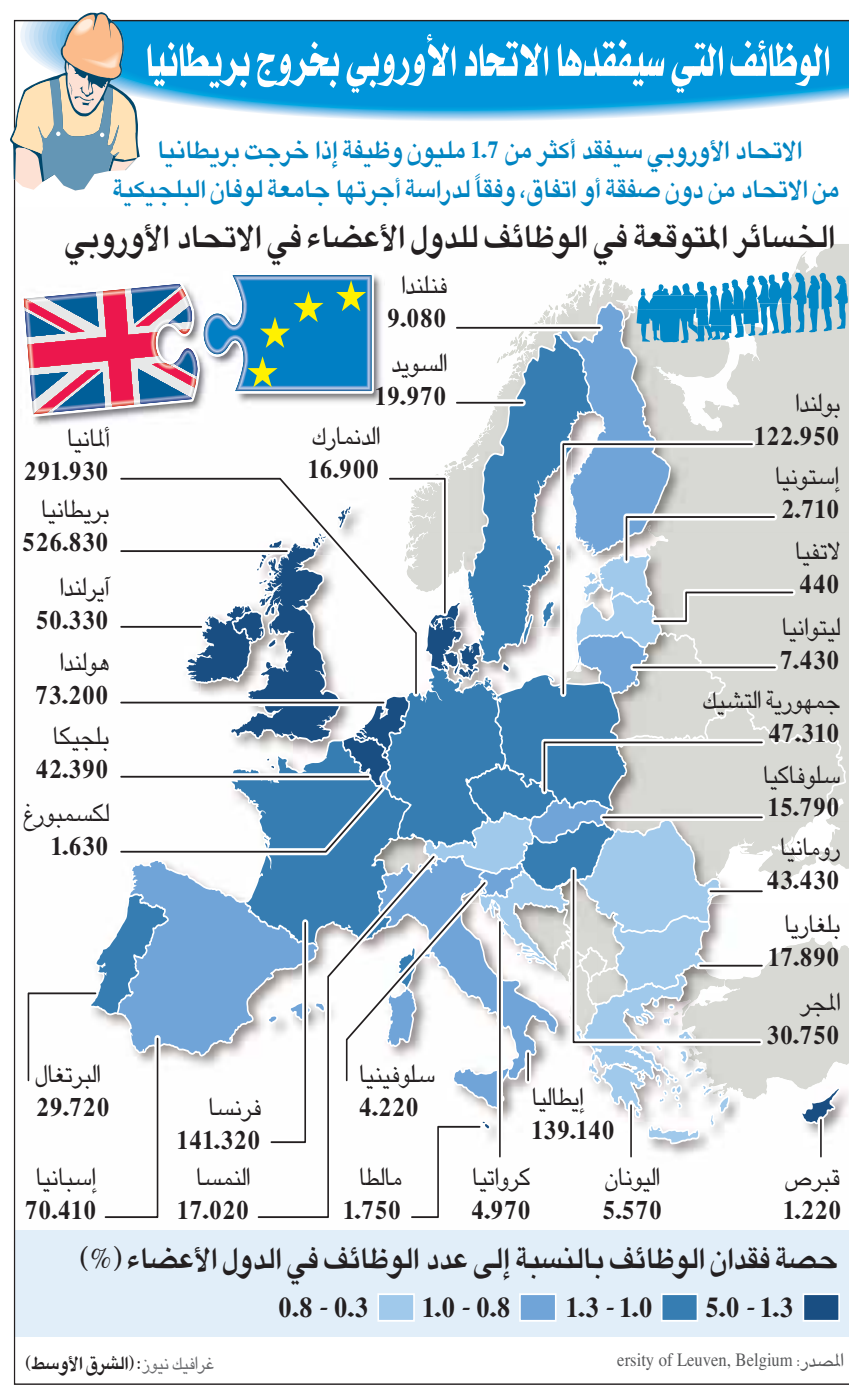
وذكر هوتز أنه من الضروري وضع استثمارات بمئات المليارات في البنية التحتية والابتكارات وحماية المناخ.

لكن ذلك لم يمنع الناتج المحلي الإجمالي في ألمانيا، الذي من المقرر صدور بيانات أولية بشأنه يوم الأربعاء، من الانضمام إلى الاقتصاد البريطاني وهو ثاني أكبر اقتصاد في القارة في الإنكماش في ثلاثة أشهر حتى يونيو.

وفي انعكاس لانقسام الأوضاع الخارجية والمحلية، أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الاتحادي أمس الجمعة أن الفائض التجاري الألماني انكمش إلى 109,9 مليار يورو من 122,4 مليار يورو في ستة أشهر حتى يونيو مع ارتفاع الواردات 3 في المائة وتباطؤ نمو الصادرات إلى 0,5 في المائة مقارنة مع الأشهر الستة السابقة.

وفي يونيو، انخفضت الصادرات 0,1 في المائة مقارنة مع مايو (أيار) بينما على أساس سنوي هبطت 8 في المائة مسجلة أكبر معدل تراجع سنوي في نحو ثلاث سنوات، وتقول غرفة التجارة والصناعة الألمانية إنها تتوقع ركود الصادرات تقريبا في 2019.

## انكماش مفاجئ في اقتصاد بريطانيا للمرة الأولى منذ 7 سنوات









## 83 شركة أعلنت تحسناً إيجابياً في نتائجها المالية للنصف الأول

## الأسهم السعودية تتماسك أمام تراجع أسعار النفط

الرياض: شجاع البقمي

في الوقت الذي شهد فيه أسعار النفط خلال تعاملات الأسبوع الماضي تراجعاً يصل مداها إلى 10 في المائة، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع الأخير قبيل إجازة عيد الأضحى المبارك على تراجع محدود بلغت نسبته 1,3 في المائة.

ويعود تماسك مؤشر سوق الأسهم السعودية مقابل التراجعات الحادة التي شهدتها أسعار النفط إلى عدة أسباب، أهمها التدفق الملحوظ للسيولة النقدية التي يضحها المستثمرون «الأجانب» للاستثمار في

الرياض: شجاع البقمي  
في السوق المحلية، الأمر الذي دفع معدلات تملك المستثمرين الأجانب إلى تحقيق أرقام قياسية جديدة من أسبوع لآخر خلال الفترة الماضية. كما أن إعلان أكثر من 80 شركة عن نمو إيجابي في نتائجها المالية للنصف الأول من هذا العام (النصف الأول من العام الحالي 2019 مقابل النصف الأول من العام الماضي)، لعب دوراً مهماً في تماسك هذه الشركات خلال تعاملاتها اليومية، الأمر الذي أثر إيجاباً على أداء مؤشر السوق خلال تعاملات الأسبوع الماضي.

وأعلنت حتى الآن 162 شركة مدرجة في تعاملات سوق الأسهم السعودية عن نتائجها المالية للنصف الأول من العام الحالي (2019)، بينما أعلنت 79 شركة عن تراجعها المالي للمقارنة مع النصف الأول من العام الماضي، بينما أعلنت 39 شركة عن تراجع الأرباح، مقابل 162 شركة أعلنت عن خسائر خلال الفترة ذاتها.

وفي هذا الخصوص، تتوقف تعاملات سوق الأسهم السعودية لإجازة عيد الأضحى المبارك، في حين أنه من المنتظر أن يعاود السوق نشاطه يوم الأحد 18 أغسطس (آب) المقبل.

إلى ذلك، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع الماضي على تراجع بنسبة 1,3 في المائة، أي ما يعادل 116 نقطة، مسجلاً بذلك عند مستويات 8550 نقطة. واستمرت الشركات السعودية المدرجة في الإعلان عن نتائجها المالية للربع الثاني 2019 حيث وصل عدد الشركات المعلنة إلى 162 شركة، على أن تعلن باقي الشركات نتائجها المالية بعد إجازة عيد الأضحى المبارك، حيث تنتهي الفترة المحددة للإعلان يوم 21 أغسطس 2019.

وسجلت قيمة التداولات الإجمالية خلال تعاملات الأسبوع الأخير ارتفاعاً ملحوظاً، إذ بلغت نحو 15,18 مليار ريال (4 مليارات دولار،

مقارنة بنحو 12,82 مليار ريال (3,4 مليار دولار) في الأسبوع الذي سبقه، مسجلة بذلك زيادة تبلغ نسبتها 18,4 في المائة.

ويتبقى نحو 25 شركة مدرجة في تعاملات السوق من المنتظر أن تعلن نتائجها المالية للربع الثاني عقب إجازة عيد الأضحى المبارك، فيما من المتوقع أن تلعب هذه النتائج دوراً مؤثراً في حركة أسهم هذه الشركات خلال الفترة القريبة المقبلة.

وحتى إغلاق أول من أمس (الخميس)، بلغت نسبة المكاسب التي حققها مؤشر سوق الأسهم السعودية منذ بدء تعاملات العام الحالي نحو 9,24 في المائة، وهي

معدلات جيدة من المكاسب مقارنة مع أداء الأسواق المالية العالمية خلال الأسابيع القليلة الماضية، التي شهدت موجة من التراجعات، وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي حققت فيه قيم أصول صناديق الاستثمار العامة والخاصة في السعودية، فقرة جديدة خلال الربع الثاني من العام الحالي، لتبلغ بذلك مستويات 323 مليار ريال (86,1 مليار دولار)، مقارنة بـ 310,6 مليارات ريال (82,6 مليار دولار) خلال الربع الأول من العام ذاته.

ووفقاً لنشرة هيئة السوق المالية السعودية الصادرة الأسبوع الماضي، قفزت قيم أصول الصناديق العامة

والخاصة خلال الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 4,1 في المائة، فيما سجلت قيم أصول صناديق الاستثمار الخاصة نسبة نمو قدرها 3,5 في المائة، في حين بلغت قيم أصول صناديق الاستثمار العامة نسبة نمو قدرها 5,3 في المائة.

وبلغت قيم أصول صناديق الاستثمار الخاصة مع نهاية الربع الثاني من العام الحالي 196,9 مليار ريال (52,5 مليار دولار)، مقارنة بـ 190,6 مليار ريال (50,6 مليار دولار) في الربع الأول من العام الحالي 2019.

وبلغت قيم أصول صناديق الاستثمار الخاصة مع نهاية الربع الثاني من العام الحالي 196,9 مليار ريال (52,5 مليار دولار)، مقارنة بـ 190,6 مليار ريال (50,6 مليار دولار) في الربع الأول من العام الحالي 2019.

بينما بلغت قيمة أصول صناديق الاستثمار العامة 126,1 مليار ريال (33,6 مليار دولار) مع نهاية الربع الثاني من العام الحالي، مقارنة بـ 119,7 مليار ريال (31,9 مليار دولار) في الربع الأول من العام الحالي.

## السودان: عودة صفوف الخبر والوقود رغم تأكيدات بوجود وفرة

## خلاف بين تونس وصندوق النقد حول التعديل الآلي لأسعار المحروقات

تونس: المنجي السعيداني

كشف توفيق الراجحي الوزير التونسي المكلف بمتابعة الإصلاحات الكبرى، عن بروز خلافات ملموسة بين الحكومة التونسية وصندوق النقد الدولي، حول اتفاق سابق يقضي بإقرار تعديل الي على أسعار المحروقات كل ثلاثة أشهر.

ويبدو أن استقرار أسعار النفط وعدم تجاوزها، في معظم الفترة الماضية، عتية 75 دولاراً للبرميل هي التي تقف وراء موقف السلطات التونسية، دون أن يخفي هذا القرار كذلك غايات انتخابية لمعظم الأطراف السياسية التي تخشى غضب شرائح اجتماعية، نتيجة الزيادات المتكررة في أسعار المحروقات؛ خصوصاً خلال سنة 2018 التي شهدت زيادات متكررة في أسعارها.

والحكومة التونسية عادة ما تستجيب لضغوطات داخلية عند اتخاذها مجموعة من القرارات الاقتصادية، في حين أن صندوق النقد الدولي يتعامل مع أرقام وملفات، من ذلك أن الحكومة خالفت توصيات صندوق النقد، ووافقت على الترفيع في أجور موظفي القطاع العام، نتيجة ضغوطات الهيكل النقابية المحلية.

كما تعمل الحكومة خلال هذه الفترة كذلك على تجاوز ما اتفق بشأنه حول الزيادات الآلية على أسعار المحروقات، وتنتظر السلطات التونسية زيارة بعثة صندوق النقد خلال شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، لإجراء المراجعة السادسة لمواصلة النقاشات بين الطرفين حول عدة نقاط خلافية، من بينها كتلة الأجور التي ترتفع إلى أكثر من 14 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي، ووجود الترفيع في الأجور، وهو ما قد

يؤثر على موافقة صندوق النقد وبغية هيكال التمويل الدولية، على منح تونس مجموعة من قروض موجهة لتمويل ميزانية حكومية ملحة.

ويتفق الطرفان (الحكومة والصندوق) على أن نسبة النمو الاقتصادي خلال السنة الحالية لن تزيد عن 1,9 في المائة، وهو ما سيطرح مشكلات عدة خلال جلسات التفاوض حول الأقساط المتبقية من القرض المالي المقدر بـ 2,9 مليار دولار، والممتد من 2016 إلى 2020.

وعلى مستوى التعديل الآلي لأسعار المحروقات، يمتسك صندوق النقد بضرورة تطبيق الترفيع الآلي للأسعار كل ثلاثة أشهر، لتخفيف عجز

الميزانية، والرفع من نسبة النمو الاقتصادي السنوي، بينما ترى الحكومة التونسية أن الطرف غير مناسب لتلك الزيادة، نتيجة عدم تطابق التوقعات حول سعر البرميل. صندوق النقد الدولي يتوقع أن يكون سعر البرميل خلال السنة الحالية في حدود 70 دولاراً، بينما ترى الحكومة التونسية أنه سيكون أقل من ذلك، ولعل استباق السلطات التونسية باعتماد فرضية سعر لبرميل النفط لا يقل عن 75 دولاراً ضمن ميزانية 2019، قد أعاق تنفيذ هذا الاتفاق بين الطرفين.

يذكر أن الحكومة التونسية بنت فرضية الأسعار خلال سنة 2018 على قاعدة 54 دولاراً لبرميل النفط، وهو ما

عقد وضعيتها الاقتصادية، وأجبرها على اعتماد قانون مالي تكميلي، نتججه الهوة الكبرى بين تلك الفرضية وواقع الأسعار في السوق الدولية.

وكان صندوق النقد الدولي قد ثمن في بيان بعثته الأخير، نتائج تنفيذ سياسة نقدية ومالية قوية، أثناء النصف الأول من السنة الحالية في تونس؛ حيث نجحت في تخفيض التضخم من ذروة بلغت 7,7 في المائة خلال سنة 2018، إلى 6,8 في المائة خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، كما شدد على ضرورة التحكم في عجز الميزانية وتخفيض النسبة من 4,9 في المائة إلى 3,9 في المائة، علاوة على دعواته للتحكم في ارتفاع الدين العام الذي بلغ نسبة 77 في

مخضعة وقود في محطة للمحروقات بتونس (رويترز)



مخضعة وقود في محطة للمحروقات بتونس (رويترز)

المائة من إجمالي الناتج المحلي. يذكر أن وزارة الصناعة التونسية والمؤسسات الصغرى والمتوسطة، كشفت عن تغطية الإنتاج المحلي لنسبة 48 في المائة من حاجيات تونس من الطاقة فقط، وهو ما أدى إلى تفاقم العجز الطاقوي بين سنتي 2017 و2018، وتضاعف حجم الدعم المالي الموجه إلى هذا القطاع الحيوي، وبالتالي ارتفاع العجز الطاقوي. ولم يتجاوز الإنتاج المحلي من النفط خلال السنة الماضية معدل 40 ألف برميل في اليوم الواحد، بخلاف ما كان في مستوى 85 ألف برميل سنة 2010، وهو ما أدى إلى تفاقم العجز الطاقوي لبقدر 7 في المائة مقارنة مع سنة 2017.

الخراطوم، سيف اليزل بابكر عادت صفوف وطوابير الخبر والوقود للظهور مرة أخرى في السودان، رغم تأكيدات الحكومة توفير كميات وأطنان من القمح والجازولين، تكفي حاجة البلاد حتى نهاية عام 2019.

وبينما تسلمت الحكومة السودانية أمس إشعاراً بمنحها 540 ألف طن من القمح تغطي الاحتياجات الكلية للبلاد حتى نهاية العام الجاري، أعلن اتحاد المخازن السوداني أن عودة أزمة صفوف الخبر إلى الشوارع «غير مبررة»، حيث وفرت الدولة وشركات القطاع الخاص كميات من الدقيق تكفي حاجة البلاد حتى فترة ما بعد عيد الأضحى المبارك، الذي يهل الأحد المقبل.

وأظهرت جولة ميدانية لـ«الشرق الأوسط» في أحياء العاصمة السودانية الخرطوم أمس، انتشار صفوف المواطنين والأطفال تطل على الطرقات الرئيسية. وكثافة حول المخازن التي ويستغرق شراء حصة خبز للأسرة الصغيرة أكثر من ساعة، وأحياناً تصل لخمس ساعات، بينما تغلق بعض المخازن أبوابها عند مواعيد الصلاة والإفطار، وتغلق مخازن أخرى أبوابها بسبب مشكلات الكهرباء، أو خوفاً من الضرائب ورسوم المحليات.

ويقع كثير من المشاجرات بسبب طول مدة الوقوف التي يكتظ فيها الأطنان من الحنسين والفتيات والفتيان

والنسوة والرجال، ويزيد من حجم المشاجرات ضعف قدرة إنتاجية المخازن؛ حيث إن معظمها بلدية، وإن كانت تعمل بالكهرباء، فالانقطاعات الكهربائية تعطلها، مما يضطرها إلى تحديد 20 قطعة خبز فقط كحد أقصى لكل مشتر.

وقال بدر الدين محمد أحمد الجلال، الأمين العام السابق لاتحاد المخازن في السودان، وصاحب مخازن لـ«الشرق الأوسط» أمس: «لا توجد مشكلة بتأتا في توفير الخبر، ووزعنا اليوم كميات من الدقيق تغطي احتياجات العاصمة حتى بعد عيد تشكيل حكومة مدينة تقود اقتصاد البلاد، طموحاً في أن تقضي على الأزمات في احتجاجات المواطنين، والتي دائما ما يقف الخبز على أولوياتها؛ حيث نددت تلك الاحتجاجات بذرة وارتفاع أسعار الخبز من جنينه إلى 3 جنيهات للقطعة.

ورفعت الحكومة السودانية السابقة قبل نحو عام الدعم عن الدقيق، وطرحت في السوق بسعر تجاري 850 جنيهاً (نحو 20 دولاراً) للجال، و560 جنيهاً للمدعوم، ما أحدث ندرة في بعض المناطق.

وصارت ندرة القمح ودقيق الخبز ظاهرة ملازمة لاقتصادات البلاد، رغم الشعار الذي رفعته الحكومة السابقة بالانفتاح الاقتصادي من قبلها، والتوسع في زراعتها، والذي لم يكن بقدر الطموح؛ ما أدى لاستمرار الفجوة وحدوث الاحتجاجات.

عوامل تؤثر في عدم انتظام وصول حصص الخبز لكل مواطن في السودان.

و ضرب مثلاً بان مدينة الخرطوم تستهلك نحو 100 ألف قطعة خبز في اليوم، وتوزع لمخازنها ما بين 45 و50 ألف جوال قمح يومياً، ولا توجد لدى أصحاب المخازن مشكلة في توفير العمالة، كما أن الكميات التي يصرفونها لم تنقص طيلة السنة أشهر الماضية، مردداً القول إن هناك خللاً يحدث.

ويواجه السودان أزمة خبز منذ نحو عام، تسببت في احتجاجات عنيفة، أفضت لثورة يتم بموجبها تشكيل حكومة مدينة تقود اقتصاد البلاد، طموحاً في أن تقضي على الأزمات في احتجاجات المواطنين، والتي دائما ما يقف الخبز على أولوياتها؛ حيث نددت تلك الاحتجاجات بذرة وارتفاع أسعار الخبز من جنينه إلى 3 جنيهات للقطعة.

ورفعت الحكومة السودانية السابقة قبل نحو عام الدعم عن الدقيق، وطرحت في السوق بسعر تجاري 850 جنيهاً (نحو 20 دولاراً) للجال، و560 جنيهاً للمدعوم، ما أحدث ندرة في بعض المناطق.

## أزمة «بوينغ 737 ماكس» تنعكس على الاقتصاد الأميركي

## 1,8 مليون رأس ماشية لتغطية الحج والسوق المحلية في السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد الدكتور عبد الله أبنا الخليل المتحدث باسم وزارة البيئة والمياه والزراعة، ومتمثلة في وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، أن المملكة حققت واردة في المواشي لهذا العام بلغ 20 في المائة، في حين، فسحت الوزارة 1,8 مليون رأس من المواشي، عبر ميناء جدة الإسلامي، لتغطية موسم الحج والسوق المحلية. ولفت إلى أن الإرساليات المفسوخة الواردة للمملكة عن طريق ميناء جدة الإسلامي تضمنت دول: الصومال وجيبوتي والسودان، توزعت بين 1807635 رأس غنم و1803 جمال.

صاحب شركة الخلف للمواشي والجلود السعودية في اتصال مع «الشرق الأوسط» إن الحكومة السعودية، وفرت هذا العام كل السبل التي أتمرت عن النجاح في توفير الوارد من المواشي لتغطية حاجة المملكة، مشيراً إلى أن الوارد زاد على حاجة السوق بنسبة 20 في المائة.

ولفت الخلف إلى أن موسم الحج هذا العام، حظي بوافر في الأضاحي والهدى، بنسبة تزيد على ما كان عليه العام، وفقا للأرقام التي توافرت لدى الموردين عبر البنك الإسلامي للتنمية، مشيراً إلى أن أكثر البلدان التي تبسرت منها مسالة الوارد من المواشي، السودان ورومانيا والصومال وجيبوتي، وعلى صعيد أسعار الأضاحي لهذا العام، أوضح الخلف أن الأسعار تتباين بين 300 ألف ريال، مشيراً إلى أن الأثنين يفغان بالغرض ويحققان الأضحية، منوها بان الأسعار هذا العام أقل مما كانت عليه العام الماضي بسبب الوفرة الكبيرة من الوارد والمحلي لهذا العام.

تسبب سقوط طائرتين من طراز 737 ماكس، أكثر طائرات العالم مبيعا، خلال بضعة أشهر قليلة، في أزمة عميقة لشركة بوينغ الأميركية للطيران. ولكن ليست مبيعات الشركة فقط هي التي تعاني بقوة من قرارات حظر تحليق هذه الطائرات، والتي توالى دولياً تباعاً منذ سقوط الطائرتين.

أصبحت هذه الأزمة تثقل كاهل الاقتصاد الأميركي بشكل واضح، حيث أضرت مشاكل الطائيرة 737 ماكس بالنمو الاقتصادي في الولايات المتحدة، ويحذر خبراء معنيون من استمرار الأزمة في كبح جماح أكبر اقتصاديات العالم.

هناك العديد من الشركات التي تعمل في توريد مستلزمات صناعة الطائرات لشركة بوينغ، إضافة إلى شركات طيران وغيرها من الشركات التي تأثرت بضعف شركة بوينغ المصنعة للطائرات. وأكد الخبير الاقتصادي مايكل بيرس، من مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس» للتحليلات الاقتصادية، في دراسة له، أن «قرارات حظر إقلاع الطائرة بوينغ 737 انعكست في الربع السنوي الثاني على استثمارات الشركات في صناعات التسليح وعلى الصادرات، وتسببت في

خفض متوسط نسبة النمو المتوقع للاقتصاد الأميركي على مدى عام إلى 0,25 نقطة مئوية»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. وتراجعت وتيرة نمو الاقتصاد الأميركي منذ مطلع أبريل (نيسان) وحتى أواخر يونيو (حزيران)، حيث انخفض معدل نمو إجمالي الناتج المحلي بقرابة 1,1 في المائة، في الربع السنوي السابق، من 3,1 إلى 2,1 في المائة، وذلك وفقاً لتقدير أولي لوزارة التجارة الأميركية. رغم أن محللين آخرين يرون أن هناك عوامل أخرى وراء كبح وتيرة نمو أكبر اقتصاديات العالم، من بينها النزاعات التجارية مع شركاء تجاريين مثل الصين والاتحاد الأوروبي، والتي أطلق شرارتها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إلا أنه لا يمكن الاستهانة بدور شركة بوينغ نفسها في ذلك، حسبما يوضح الخبير دانييل سيلفر، من بنك «جي بي مورغان» الأميركي، حيث ردت شركة بوينغ، المنافسة لشركة إيرباص الأوروبية، على قرار استمر خفض الإنتاج فيما انعكس ذلك مجدداً وبقوة على معدل نمو الاقتصاد خلال الربع السنوي الثالث» حسبما حذر الخبير بيرس من مؤسسة كابيتال إيكونوميكس.

وغير أن شركة بوينغ لا تزال تأمل أن تعود طائرتها 737 ماكس

دينيس مولينبورغ، مؤخراً، إنه من غير المستبعد أن تستمر الشركة في خفض إنتاجها من طائرة 737 ماكس أيما طال أمم إعادة السماح للطائرة بالتحليق، بل ربما قررت الشركة استمر إنتاجها فيما انعكس ذلك مجدداً وبقوة على معدل نمو الاقتصاد خلال الربع السنوي الثالث» حسبما حذر الخبير بيرس من مؤسسة كابيتال إيكونوميكس.



طائرة «بوينغ 737 ماكس» (الشرق الأوسط)

سبيل المثال، أن تتسبب قرارات حظر الطائيرة 737 ماكس في مصاريف استثنائية للشركات، قبل الضرائب، تصل إلى نحو 400 مليون دولار.

وفقدت شركة جنرال إلكتريك الأميركية العملاقة، المتأزمة بالفعل، والتي تنتج مع شركة أخرى محركات الطائيرة 737 ماكس، عائدات تقدر بنحو 600 مليون دولار، في النصف الأول من العام الجاري. وتوقع الشركة أن تصل خسائرها إلى 800 مليون دولار بحلول نهاية العام.

ورغم ذلك كله فإن السجل المتلئ بالطلب التي تلقتها شركة بوينغ يدعو للتفاؤل، حيث يبلغ عدد طائرات 737 ماكس الجديدة المطلوب من الشركة توريدها أكثر من 4000 طائرة. ورغم أن الشركة لم تخلق سوى طلبية كبيرة واحدة فقط منذ آخر سقوط لطائيرة 737 ماكس، في مارس (آذار) الماضي، إلا أنه من الصعب على الرضاين إلقاء طليباتهم القديمة، وذلك في ظل عدم توفر خيارات أخرى في سوق صناعة طائرات الركاب، باستثناء شركة إيرباص، التي نجحت للمرة الأولى في تاريخها، في تصدر هذا السوق نتيجة أزمة بوينغ، مما يسمح لشركة بوينغ بالعودة لتكثيف الإنتاج بسرعة بمجرد إلغاء الحظر على طائرتها 737 ماكس.

سبيل المثال، أن تتسبب قرارات حظر الطائيرة 737 ماكس في مصاريف استثنائية للشركات، قبل الضرائب، تصل إلى نحو 400 مليون دولار.

وفقدت شركة جنرال إلكتريك الأميركية العملاقة، المتأزمة بالفعل، والتي تنتج مع شركة أخرى محركات الطائيرة 737 ماكس، عائدات تقدر بنحو 600 مليون دولار، في النصف الأول من العام الجاري. وتوقع الشركة أن تصل خسائرها إلى 800 مليون دولار بحلول نهاية العام.

ورغم ذلك كله فإن السجل المتلئ بالطلب التي تلقتها شركة بوينغ يدعو للتفاؤل، حيث يبلغ عدد طائرات 737 ماكس الجديدة المطلوب من الشركة توريدها أكثر من 4000 طائرة. ورغم أن الشركة لم تخلق سوى طلبية كبيرة واحدة فقط منذ آخر سقوط لطائيرة 737 ماكس، في مارس (آذار) الماضي، إلا أنه من الصعب على الرضاين إلقاء طليباتهم القديمة، وذلك في ظل عدم توفر خيارات أخرى في سوق صناعة طائرات الركاب، باستثناء شركة إيرباص، التي نجحت للمرة الأولى في تاريخها، في تصدر هذا السوق نتيجة أزمة بوينغ، مما يسمح لشركة بوينغ بالعودة لتكثيف الإنتاج بسرعة بمجرد إلغاء الحظر على طائرتها 737 ماكس.









مصطفى الأغا

مغامرة جديدة

هكذا أطلق المستشار تركي آل الشيخ على قصة شراؤه أو استحواذه على نادي المريخ الإسباني فاطلق عليها عبارة «مغامرة» وطلب من محبيه الدعاء له بالنجاح فيها.

بالتأكيد من صنع التاريخ (عبر التاريخ) هم المغامرون الذين تبعوا حدهم في مغامرات «محبوبة العواقب».

وعندما نقرأ الأرقام نجد أن سعر صفقة الشراء ليس بمئات الملايين أو المليارات بل بعشرين مليون يورو مع سبعة ملايين أخرى للديون (كما قرأنا في الصحف)، أي إن الثمن لا يتجاوز قيمة محترف عالمي واحد، وبالتالي فالصفقة بكل أبعادها الرياضية والتجارية وحتى الدعائية رابحة حتى الآن.

ومن يتابع قصص «المغامرين» سيجد أن بعضهم تمكن من تحقيق الإنجاز «الخاص»، كما فعل البرتغالي الراحل فيشاي سرفادانا برايا الذي اشترى نادي اسمه ليستر سيتي ونال معه لقب الدوري الإنجليزي الممتاز بعد 132 سنة من تأسيسه، والقصة ليست فقط في التنويع بل في طريقة التنويع أمام أندية عملاقة مثل ليفربول وتيسليسي وإرسنال وتوتنهام ومانشيستر يونايتد ومان سيتي، حيث تجد قيمة لاعب واحد فيها تساوي قيمة كل لاعبي ليستر وحتى قيمة ليستر كناد.

فقد اشترى فيشاي نادي ليستر عام 2010 بتسعة وثلاثين مليون جنيه إسترليني فقط ولا أظن أن ناقدا أو منتقدا أو حتى سائحا توقع أن يتمكن هذا النادي بعد ست سنوات من أحرز اللقب لتصبح قيمة النادي نحو المليار دولار، إن لم تكن أكثر.

ولا ننسى أن المستشار نفسه اشترى نادي الأسيوطي الذي، ومع كامل احترامي له ولتاريخه، لم نسمع عنه أو عن إنجازاته نحن كعرب ومتابعين لكرة القدم المصرية، وفي موسم واحد بات هذا النادي «بعيدا» وتمكن من مقارعة العملاقين الأهلي والزمالك وحل ثالثا في الدوري بفارق نقطتين فقط عن الزمالك وقبل أندية عربية وعقبة مثل الإسماعيلي والمقاولون والاتحاد السكندري والبورسعيد، وخسر مباراتين فقط من أصل 34 لعبها في الدوري.

القصة ليست أمورا فقط ولا محترفين بمئات الملايين بل هي قصة رؤية وفكر وإدارة وتخطيط وربما قليل من «الحظ»، ولكن الحظ لن يطرق باب الجاهلين في بيوتهم بل سيطرق باب المغامرين الذين قرروا أن المغامرة «المحبوبة» هي طريقهم نحو كتابة صفحات جديدة في هذه الحياة.

آماله في التأهل تلاشت بعد خسارة وتعادل أمام الكويت والبحرين  
الأخضر يبحث عن فوز «شرفي» أمام الأردن في نهاية مشواره الآسيوي



هارون كمارا مهاجم المنتخب السعودي أثناء تواجده في حوض السباحة (الشرق الأوسط)

وتتبقى مباراتان تجمع سوريا وفلسطين، والعراق واليمن غدا الأحد.

وجاءت مباراة المنتخبين العراقي والسوري محدودة على صعيد الأداء والفرص، ومنها محاولة للسوري محمد الرموز بخسيدة من داخل المنطقة مرت قريبة من القائم العراقي في الدقيقة 78.

في المقابل، سنحت سلسلة فرص للمنتخب العراقي على مدار الشوطين، لا سيما عبر حسين علي ومهند عبد الرحيم وبديله علاء عباس.

وهو التعادل الأول للعراق في هذه المجموعة بعد فوز على لبنان (1 - صفر) وفلسطين (2 - 1)، بينما كان التعادل الثاني لسوريا بعد أول مع اليمن (1 - 1)، مقابل خسارة أمام لبنان (2 - 1).

وتلقى المنتخب اللبناني خسارته الثانية في البطولة المقامة حتى 14 أغسطس (آب)، بعد الأولى أمام العراق افتتاحا. وتعادل منتخب الأرز سلبا مع فلسطين، وفاز على سوريا.

وعزا قائد المنتخب اللبناني حسن معتوق الخسارة والنتائج المتواضعة إلى «كثافة المباريات التي تسببت بإجهاد اللاعبين فضلا عن توقيت البطولة التي جاءت في ظل تراجع المستوى البدني للاعبين».

وأضاف «مشاركتنا في البطولة تمثل فرصة طيبة للتخصير قبل انطلاق تصفيات الآسيوية (المشتركة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023) وكذلك استفدنا فيها بالكشف عن الأخطاء».

وخلال المباراة التي أقيمت على استاد كربلاء الدولي، أضع المنتخب اللبناني فرصا عدة للتسجيل خصوصا برأسية من ربيع عطايا مرت إلى جانب القائم (22)، قبل أن يعوض محمد قذوح الفرصة ويسجل هدف افتتاح التسجيل في الدقيقة 26 برأسية في الرمي.

لكن المنتخب اليمني قلب النتيجة في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول، وسجل هدفه الأول عبر عماد منصور توفيق من كرة أرضية (42)، قبل أن يسجل عبد الواسع المطري هدف التقدم من ركلة جزاء (1+45).

الرياض، طارق الرشيد

يختتم المنتخب السعودي اليوم مشاركته في بطولة اتحاد غرب آسيا في العراق بقاء المنتخب الأردني ويحتل الأخضر المركز الثالث في المجموعة الثانية بنقطة واحدة، وخسر فرصة المنافسة على اللقب، وكذلك هو الحال للمنتخب الأردني الذي يمتلك ذات الرصيد في المركز الأخير.

وانحصرت بطاقة التأهل للمباراة النهائية ما بين المنتخبين الكويتي والبحريني اللذين يملكان 4 نقاط لكل منهما بعد فوز الأول على السعودية وتعادله مع الأردن، وتعادل البحرين في الجولة الماضية مع السعودية وفوزه على الأردن في المباراة الافتتاحية.

ويبحث الأخضر السعودي عن الخروج بفوز من هذه البطولة، بعيدا عن الحسابات الأخرى بعدما تأكد ابتعاده عن المنافسة على اللقب بتعادله السلبى الأخير مع البحرين.

ومن المرجح أن يدافع الوطني يوسف عنبر المدير الفني للمنتخب السعودي بعدد من الأسماء التي لم تشارك في المواجهتين الماضيتين بالقائمة الأساسية، ولا تزال مشاركة المهاجم عبد الفتاح آدم عالق لعدم تعافيه من الإصابة التي لحقت به في المرحلة التي سبقت في العاصمة السعودية الرياض، وتسبب غياب آدم في عجز هجومي واضح أثر على الأخضر سلبا، بينما لم يلتحق هارون كمارا ببعثة منتخب بلاده إلا قبل مواجهة البحرين الأخيرة.

وستشهد القائمة الخضراء تغييراً جذريا وهذا ما نتج من خلال التدريبات الأخيرة التي اعتمدها عليها يوسف عنبر خصوصا بعد الأداء المتواضع الذي كان عليه اللاعبون في لقاء البحرين على عكس ما كانوا عليه في اللقاء الافتتاحي أمام الكويت رغم الخسارة.

وواصل مدرب المنتخب السعودي تركيزه على النواحي الدفاعية بعد اعتماده على ثلاثة لاعبين في منطقة محور الارتكاز على حساب الشق

جانب التغييرات التي أحدثتها مدرب الأخضر في شوط المباراة الثاني، حيث لم تكن موفقة، وأسهمت بشكل واضح بتفوق الكويت على مستوى السيطرة الميدانية وفرض أسلوبهم الفني على مجريات اللقاء، وهو ما تكرر في لقاء البحرين، حيث غابت الفاعلية الهجومية خصوصا في شوط المباراة الثاني بعد هبوط المخزون اللياقى لدى اللاعبين ولم تتعر كل التغييرات التي أحدثها مدرب المنتخب عن تحسن الأداء.

وفي الجهة الأخرى، لن يتعد طموح الأردن الذي رافق المنتخب السعودي في توديع البطولة عن تحقيق انتصار للتاريخ، إلا أن النشامى سيفقدون خدمات الخلافي يزن العرب، وإحسان حداد، وسالم العجاليين، بعد الإصابات المتفاوتة التي لحقت بهم في لقاء الكويت والبحرين، وهو ما سيريد من الأعباء على البلجيكي فينال بوركلمانز المدير الفني للمنتخب الأردني المطالب بتحقيق

انتصار يسفغ له بالبقاء في منصبه قبل الدخول في غمار المنافسات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2022. ونهايات كأس آسيا 2023. وسيرمي البلجيكي بكامل ثقله للخروج على أقل تقدير بنتيجة إيجابية تضمن له الاستمرار في منصبه الفني.

يذكر أن المنتخب اللبناني اختتم مشاركته في بطولة غرب آسيا بخسارة أمام نظيره اليمني (1 - 2) ضمن منافسات المجموعة الأولى التي تقام مبارياتها في مدينة كربلاء في جنوب العراق، والتي شهدت تعادلا سلبيا بين المضيف وسوريا.

وحافظ المنتخب العراقي على صدارته للمجموعة، رفعا رصيده إلى سبع نقاط، بفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب اليمني الثاني (أربع نقاط)، بينما اكتفى المنتخب السوري بحصد نقطتين من ثلاث مباريات خاضها.

الهجومي، بعدما أشرك الخلافي حاتم بلال ومحمد الفهد وعبد الكريم القحطاني في الساتر الدفاعي الأول في بمنطقة محور الارتكاز، وقيد الفهد وبلال بادوار دفاعية بحثة خصوصا في شوط المباراة الثاني، بينما وجد على النمر وخالد كعبي على الأطراف الهجومية وزج بهارون كمارا إلى جانب ربيع سفياني في خط المقدمة، على حساب خط المنتصف وصناعة اللعب.

ويعتمد المدير الفني للأخضر السعودي في نهجه التكتيكي على امتلاك منطقة المناورة وعدم منح المنتخب المنافس فرصة الاستحواذ وبناء الهجمات بالضغط على حامل الكرة، لكن المواجهة الافتتاحية شهدت أخطاء متكررة خصوصا من متوسطي الدفاع اللذين كانا يعيدان عن مراقبة الهجوم الكويتي، وهو ما تسبب في ولوج الهدف الثاني، وتحصل الأزرق الكويتي على ركلة جزاء في شوط المباراة الأول، إلى

بعثة الفريق تنهي معسكر سلوفينيا... والوسلاتي ينال ثقة المدرب  
الفتح يمنح الشقيقتين لاجامي القميصين 87 و 78



من مباراة الفتح الودية الأخيرة أمام اتحاد كلباء، الإماراتي (الشرق الأوسط)

الإماراتي بهدفين نظيفين. واختتم الفتح تدريباته في المعسكر الخارجي من خلال تدريبات صباحية، ومنح اللاعبين جولة حرة أخيرة قبل العودة لأرض الوطن.

واطمان المدرب التونسي خلال المعسكر على جاهزية لاعبيه كما اختبر إمكانيات 7 لاعبين أجانب لاختبار أربعة منهم وتسجيلهم في الكشوفات بعد أن تم التعادل مع 3 جدد؛ هم البولندي ميشيل جانوتا والهولندي ميتشيل تي فريدي والمغربي مروان سعدان.

كما تردد أن اللاعب التونسي عبد القادر الوسلاتي نجح في الاختبارات التي أجراها له المدرب من أجل تجديد الثقة في إمكانياته، وذلك بعد أن رسم مستواه في الموسم الماضي كثيرا من علامات الاستفهام وجعله مهددا بالرحيل عن صفوف النموذجي.

وتشير المصادر إلى أن المدرب سيستغني عن اللاعب الصربي ساشا والغيني خليل بانغورا،

ومحمد مجرشى والحارس محمد البريه وسعيد الدوسري، إضافة إلى الجزائري محمد نعماني، فيما تأكد استمرار الحارس ماكسيم كوفال الذي لم يشارك سوى في عدد قليل من المباريات وكذلك الجيلاروسي نيكيتا.

كما تم التمديد مع الظهير الأوروغواياني أغوييرو ماتياس للاستمرار في صفوف الفريق بعد المستويات الكبيرة التي قدمها في الموسم الماضي.

وكان الفتح قد خاض عددا من المباريات الودية في معسكر سلوفينيا من أبرزها أمام فريق العين الإماراتي، وانتهت المباراة سلبية، كما واجه فرقا من شرق أوروبا وتحديدا ستاركورس المجري وتي أراد الروماني وحقق فيها نتائج إيجابية قبل أن يخوض مباراته الأخيرة ضد اتحاد كلباء وفاز بها بهدفين؛ علي الحسن وعلي الزقعان.

وتعاقدت إدارة الفتح مع 8 لاعبين محليين بداية من اللاعب الشاب قاسم لاجامي وماجد كنبه وصقر عطيف ومحمد ناجي

هذا الأسبوع



أضحى مبارك.. للعيد أزياءؤه وللخروف حكاياته!  
قصة إفلاس أصغر مليارديرة كيف علت.. وهوت؟!  
THE PERFECT GEM  
أفخر مجوهرات العيد.. وكل ما تحتاجينه لإطلالة لافتة

قائمة "سيدتي" لشهر يوليو 2019  
أبرز 10 رياضيات بارعات



نجوم العدد

- نجوم تفنونا بالسعودية.. وجماهر فوق العادة
- دانيلا رحمة: سلافة معمار رقم واحد
- صلاح عبدالله: هذه رسالتي لعادل إمام
- مهند المحدي: هذا ما حصل لي في "حفلة القاهرة"
- سميرة سعيد مفاجأة ذا فويس 5 وأصلته تنح إلى التمثيل



يفترون يخسر الرهان على ضم زاهنا من بالاس... وكارول إلى ناديه السابق نيوكاسل بعد 8 سنوات من رحيله

## تخلص مانشستر يونايتد من لوكاكو وتوتنهام وأرسنال الأبرز في ختام الانتقالات في إنجلترا

روميلو لوكاكو، بإعلان تعاقد مع المهاجم الدولي البلجيكي، في صفقة قدرت وسائل الإعلام أن قيمتها قد تصل إلى 80 مليون يورو. وأفاد إنتر في بيان بأن «اللاعب البلجيكي الآتي من مانشستر يونايتد (...) وقع عقداً مع إنتر حتى 30 يونيو (حزيران) 2024». ونقل عن المهاجم البالغ 26 عاماً قوله: «إنتر هو النادي الوحيد الذي كنت أريده، لأن إنتر ليس لأي كان. أنا هنا لأعيد الإنتر إلى القمة». وكان لوكاكو قد وصل إلى المدينة الإيطالية لخضوعه للفحص الطبي قبل الانتقال إلى إنتر بعد تقارير صحافية في البلدين تحدثت عن توصل الناديين إلى اتفاق بشأنه. وخسر إيفرتون الرهان على جذب المهاجم العاجي لكريستال بالاس وفريد زاهنا، رغم طلب الأخير الانتقال، وغيابه عن تمارين فريقه. وأكد مدرب كريستال بالاس روي هودجسون أن زاهنا «باق، نحن مسرورون لذلك، هو لاعب مهم في النادي»، مشدداً في الوقت ذاته على تباين بين المهاجم الدولي والإدارة «لأنه كان يريد الرحيل». وبعدما فشل في ضم زاهنا، أعلن إيفرتون ليل الخميس اختتام نشاطه في الانتقالات بتعاقد مع النيجيري اليكس أيووبي قادماً من أرسنال، في صفقة قدرت قيمتها 28 مليون جنيه إسترليني (40 مليون دولار).



لويز في مواجهة أرسنال قبل الانضمام إليه (الشرق الأوسط)

وبات ابن الـ23 عاماً سابع لاعب يضمه إيفرتون، بعد المهاجم الإيطالي موزين كين من يوفنتوس، ولاعب الوسط البرتغالي أندريه غوميز (برشلونة الإسباني)، والعاجي -الفرنسي جان-فيليب غبامان (مايننس الألماني)، وفابيان بيلك (مانشستر سيتي)، والحارس الدنماركي يونس لوسل (هادرسفيلد). إلى ذلك، عاد أندري كارول إلى ناديه السابق نيوكاسل، بعد 8 أعوام ونصف العام من رحيله عنه، قادماً من ستهاجم، بينما غاب لوكاكو عن مباراة نيوكاسل مع البرازيلي ديفيس برايت من سميدرويا الإيطالي.

إلى سان جيرمان وتشيلسي (على مرحلتين). ولم يتدرب لويز البالغ 32 عاماً مع باقي زملائه الأربعاء. وسعى أرسنال لتعزيز دفاعه، بعد تلقيه 51 هدفاً في دوري الموسم الماضي، وانتقال الفرنسي المخضرم لوران كوسيليني إلى بورده هذا الأسبوع. وهجومياً، عقد صفقة تاريخية بضم المهاجم العاجي نيكولا بيجي من ليل الفرنسي، بقيمة 25 مليون يورو. أما تشيلسي، فأعازر لاعب خطه وسطه داني درينكووتر إلى بيرنلي.

في صفقة لم تكشف تفاصيلها، لكن التقارير تشير إلى أن قيمتها تصل إلى 8 ملايين جنيه (9.6 مليون دولار)، وتشمل توقيع اللاعب عقداً لعامين. ونقل أرسنال عن إيبري قوله: «يتمتع ديفيد بحبرة هائلة، وأتطلع قدماً للعمل معه مجدداً». بعدما أشرف عليه سابقاً مع باريس سان جيرمان لاعب معروف، ويضيف إلى قوتنا الدفاعية». بعد مسيرة امتدت 13 عاماً، خاض خلالها 524 مباراة على مستوى الأندية، توزعت بين نادي الديات فيتوريا البرازيلي، مروراً ببنفيكا البرتغالي، وصولاً

وخسارة أمام ليفربول. وبعدما غاب بشكل شبه كامل عن فترة الانتقالات قبيل موسم 2018-2019، رفع توتنهام سجله وقد رفض سلتيك الإسكتلندي عرضين من «المدفعية» للتخلي عن اللاعب الشاب البالغ 22 عاماً، لكن ثيرني الذي غاب عن تعادل سلتيك مع كلوج الروماني الأربعاء، حيث يتعافى من جراحة لاستئصال بؤبؤ العين، وهو يتوقع أن يسافر إلى لندن، في ظل تقارير حول اتفاق الفريقين على صفقة بقيمة 25 مليون جنيه إسترليني (نحو 30 مليون دولار أمريكي). وفي وقت لاحق، أكد

الخسارة أمام ليفربول. وبعدما غاب بشكل شبه كامل عن فترة الانتقالات قبيل موسم 2018-2019، رفع توتنهام سجله وقد رفض سلتيك الإسكتلندي عرضين من «المدفعية» للتخلي عن اللاعب الشاب البالغ 22 عاماً، لكن ثيرني الذي غاب عن تعادل سلتيك مع كلوج الروماني الأربعاء، حيث يتعافى من جراحة لاستئصال بؤبؤ العين، وهو يتوقع أن يسافر إلى لندن، في ظل تقارير حول اتفاق الفريقين على صفقة بقيمة 25 مليون جنيه إسترليني (نحو 30 مليون دولار أمريكي). وفي وقت لاحق، أكد

التقارير، وقد ترتفع إلى 30 مليوناً مع الإضافات. وأوضح توتنهام أن اللاعب (19 عاماً) وقع عقداً يقيه في الفريق حتى 2025، بعدما خاض 120 مباراة مع فولهام، سجل خلالها 25 هدفاً. وكان رئيس توتنهام دانيال ليفي تحت ضغوط من مدرب الفريق الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو للبناء على نجاحات الفريق في الموسم الماضي، لا سيما بعد الانتقال إلى ملعبه الجديد الذي يتسع لـ62 ألف متفرج، وبلغ نهائي دوري أبطال أوروبا، قبل

كما تعاقد نادي شمال لندن مع الظهير الأيسر لفولهام راين سيسينيون، لاعب منتخب إنجلترا لما دون 21 عاماً، في صفقة تقدر قيمتها بـ25 مليون جنيه، وفق

تصدر نادي توتنهام العناوين مع إقفال باب الانتقالات الصيفي في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم الخميس، بضم الأرجنتيني جيوفاني لوسيلسو معاراً من ريال بيتيس الإسباني، والظهير الأيسر لفولهام راين سيسينيون، بينما عزز أرسنال دفاعه بالاسكتلندي كيران ثيرني والبرازيلي ديفيد لويز. في المقابل، شكل انتقال الملجيكي روميلو لوكاكو من مانشستر يونايتد إلى إنتر ميلان الإيطالي أبرز عناوين الرحيل عن الأندية الإنجليزية، وذلك عشية انطلاق الموسم الجديد من البريميرليغ (الجمعة).

وكما كان متوقعاً، أعلن توتنهام الذي حل رابعاً في الدوري الموسم الماضي حسم صفقتي لوسيلسو والإنجليزي الشاب سيسينيون. وأورد النادي في بيان توصله «إلى اتفاق لاستعارة جيوفاني لوسيلسو لموسم واحد من ريال بيتيس، مع خيار جعل الانتقال نهائياً». وأشارت تقارير صحافية إنجليزية إلى أن خيار الشراء يضع قيمة لاعب خط الوسط الدولي، البالغ حالياً 23 عاماً، عند 55 مليون جنيه إسترليني.

وبدأ الأرجنتيني مسيرته مع نادي روزاريو سنترال، قبل الانتقال إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في 2016. وبقي اللاعب لفترة أولية معاراً من النادي الباريسي لناديه، قبل الانتقال إلى سان جيرمان، حيث ساهم في إحراز لقب الدوري الفرنسي مرة واحدة، ولقب الكأس المحلية مرتين، وكأس الرابطة عام 2018. وأعتبر لوسيلسو في الموسم الماضي إلى ريال بيتيس، وخاض 45 مباراة في مختلف المسابقات، سجل خلالها 16 هدفاً، قبل أن يجعل النادي الإسباني انتقاله دائماً بنهاية فترة الإعارة.

البرازيلي جيوفاني لوسيلسو إلى توتنهام (غيتي)

## الأندية الإنجليزية تسجل رقماً قياسياً وتنفق 1.41 مليار إسترليني في سوق الانتقالات

الإنجليزي، حيث بلغت قيمة صفقاته 150 مليون إسترليني، وقد عزز صفوفه بضم رودريغو هيرنانديز وجواو كانسيلو وأنجيلينو، كما تعاقد مع حارس المرمى سكوت كارسون على سبيل الإعارة. وجاء مانشستر يونايتد في المركز الثالث مسجلاً 145 مليون إسترليني، منها 80 مليون إسترليني أنفقها النادي للحصول على خدمات هاري ماغواير، وهي أعلى صفقة في العالم للتعاقّد مع مدافع كرة قدم. فقد تفوقت صفقة ماغواير على الصفقة القياسية الماضية الخاصة بانضمام ماتيس دي ليخت إلى يوفنتوس قادماً من أياكس الهولندي مقابل 77 مليون إسترليني، وكذلك الصفقة القياسية السابقة المتمثلة في انضمام فيرجيل فان دايك إلى ليفربول قادماً من ساوثهامبتون مقابل 75 مليون إسترليني.



يوناييت جعل من هاري ماغواير أعلى مدافع في العالم (أ.ب.)

واستقر أستون فيلا، الصاعد للدوري الممتاز، بنحو 125 مليون إسترليني في تعزيز صفوفه بـ12 لاعباً، بينما أنفق إيفرتون أقل من 40 مليون إسترليني بقليل لضم اليكس إيوبي من أرسنال في اليوم الأخير ليبلغ إجمالي نفقاته 110 ملايين. وأنفق توتنهام 105 ملايين إسترليني منها 53 مليوناً لضم تانغي اندومبيلي، و25 مليوناً لضم ريان سبيغنون، بينما أنفق كل من وستهام وليستر سيتي وولفرهامبتون أكثر من 80 مليون إسترليني.

الذي قدم نشاطاً محدوداً، وتشيلسي الذي يخضع لحظر يمنعه من إبرام الصفقات، أنفقت الأندية الكبيرة بالدوري الممتاز مبالغ كبيرة في صفقاتها. وكان أرسنال الأعلى إنفاقاً، مسجلاً 155 مليون إسترليني، وقد حطم الرقم القياسي لصفقاته، بالتعاقد مع نيكولاس بيببي من ليل الفرنسي، مقابل 72 مليون جنيه إسترليني. وقال أوناسي إيبري المدير الفني

كان تحقيق رقم قياسي عالمي في صفقة التعاقد مع مدافع، وكذلك النشاط الهائل في اليوم الأخير أبرز ملامح تحركات أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في سوق الانتقالات الصيفي التي اختتمت، مساء أول من أمس (الخميس)، بعد أن شهدت إنفاق تلك الأندية إجمالي 1.41 مليار جنيه إسترليني (1.71 مليار دولار). ويعد إجمالي نفقات أندية الدوري الممتاز في سوق انتقالات اللاعبين، الذي أعلنه مجموعة «ديلويت» الإنجليزية لخدمات الأعمال الرياضية، هو الثاني في تاريخ المسابقة، حيث سجلت أندية الدوري أعلى رقم في عام 2017 عندما أنفقت 1.43 مليار إسترليني. وقال دان جونز الشريك في مجموعة «ديلويت»، في بيان إن الإنفاق الكبير لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز في سوق الانتقالات يتواصل بدافع النجاح على أرض الملعب على مختلف المستويات، حيث تتنافس أندية على لقب الدوري الممتاز والتأهل لدوري أبطال أوروبا كما تتنافس أندية أخرى على الصفء بالدوري الممتاز. ومن الأندية العشرين المنافسة في الدوري الممتاز، حطم 11 نادياً الأرقام القياسية الخاصة بصفقاتهم، وقد شهد اليوم الأخير وحده صفقات بقيمة 170 مليون إسترليني. وباستثناء ليفربول،

تعددت إنفاق تلك الأندية إجمالي 1.41 مليار جنيه إسترليني (1.71 مليار دولار). ويعد إجمالي نفقات أندية الدوري الممتاز في سوق انتقالات اللاعبين، الذي أعلنه مجموعة «ديلويت» الإنجليزية لخدمات الأعمال الرياضية، هو الثاني في تاريخ المسابقة، حيث سجلت أندية الدوري أعلى رقم في عام 2017 عندما أنفقت 1.43 مليار إسترليني. وقال دان جونز الشريك في مجموعة «ديلويت»، في بيان إن الإنفاق الكبير لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز في سوق الانتقالات يتواصل بدافع النجاح على أرض الملعب على مختلف المستويات، حيث تتنافس أندية على لقب الدوري الممتاز والتأهل لدوري أبطال أوروبا كما تتنافس أندية أخرى على الصفء بالدوري الممتاز. ومن الأندية العشرين المنافسة في الدوري الممتاز، حطم 11 نادياً الأرقام القياسية الخاصة بصفقاتهم، وقد شهد اليوم الأخير وحده صفقات بقيمة 170 مليون إسترليني. وباستثناء ليفربول،

## سولسكاير: تشكيلة يونايتد قادرة على تقديم عروض ممتعة

ذلك فإنه يؤازر الفريق كما هو الحال دائما. نشعر بثقة كبيرة في أنفسنا ولا نملك أي مشاعر سلبية». وأضاف: «إذا وجدنا لاعبين مناسبين فالأموال متوفرة. الأمر لا يتعلق بالوصول لحل سريع بل يتعلق بإعادة بناء على فترة أطول. لم يحن الوقت بعد لتغيير هذا التوجه». وانتقل لوكاكو، الذي لم يشارك في مباريات الإعداد للموسم الجديد بسبب الإصابة، إلى إنتر ميلان الإيطالي مقابل نحو 80 مليون يورو (89,60 مليون دولار) في آخر أيام فترة الانتقالات، وقال سولسكاير إن انتقال اللاعب البلجيكي كان

عقب مشاركته مع منتخب بلاده في كأس كوبا أميركا التي انتهت الشهر الماضي. وقال سولسكاير: «عاد اليكسيس وشارك في التدريبات بشكل جيد. تأخر عن بقية اللاعبين لأربعة أسابيع ولم يشارك مع الفريق وأتمنى أن يحظى بانطلاقة جيدة مع إنتر ميلان». ويتوقع سولسكاير أن يملأ اليكسيس سانشيز فراغ رحيل لوكاكو بعد أن قدم المهاجم التشيلي البالغ من العمر 30 عاماً موسماً عبقماً وسجل هدفين فقط مع فريقه في مختلف المسابقات. لكن سانشيز ربما لن يلعب أمام تشيلسي بعد أن عاد متأخراً

يوناييت خسر جهود المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو الذي انتقل إلى إنتر ميلان ولاعب الوسط اندر هيريرا المنضم إلى باريس سان جيرمان دون اختيار بدائل، وقال سولسكاير إن النادي سيضغ لاعبين جدد فقط إذا كانوا قادرين على تحسين الأداء. وقال سولسكاير للصحافيين قبل أن يستضيف تشيلسي في افتتاح الموسم الجديد للدوري «هناك مطالبات دائمة من الجماهير بضم لاعبين جدد والطريقة التي يمكن من خلالها تبديد شكوكهم هي تقديم أداء جيد واللعب بالأسلوب الذي نريده». «عندما يرى جمهورنا

قال أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، أمس الجمعة، إن فريقه قادر على تبديد شكوك الجمهور بعد فترة انتقالات هادئة من خلال تقديم عروض ممتعة تعيد الفرحة إليهم. وتخصيم الغيوم على أولد ترافورد إذ يشعر كثير من المشجعين بخيبة أمل بسبب أداء النادي خلال فترة الانتقالات قبل انطلاق الموسم الجديد رغم ضم ثنائي الدفاع هاري ماغواير وأرون وان -بيسكا والجناح دانييل جيمس. لكن مانشستر

## التنافس بين قطبي الكرة الإسبانية على أشده لضم اللاعب نيمار «في المزاد» بين برشلونة وريال مدريد

مضاد باتجاه نيمار» مشيرة إلى إمكانية التقدم بعرض جديد يتضمن انتقال البرازيلي فيليب كوتينييو في الانتحار المعاكس. وأضافت: «طلب برشلونة من نيمار أن يفرض عملية انتقاله إلى ريال مدريد، وأن يقوم باتخاذ موقف من أجل العودة إلى برشلونة». من جانبها، اعتبرت صحيفة «موندو ديبورتيفو» أن «الأولى» بالنسبة إلى نيمار هي العودة إلى برشلونة، حيث يلعب صديقه ليوينيل ميسي ولويس سواريز. وأضافت الصحيفة: «حدد البرازيلي تاريخ 20 أغسطس (أ.ب) لكي يعرف جدية برشلونة في الحصول على خدماته» مشيرة إلى أن نيمار قد يدرس «وجهات أخرى» في حال العكس.

مضاد باتجاه نيمار» مشيرة إلى إمكانية التقدم بعرض جديد يتضمن انتقال البرازيلي فيليب كوتينييو في الانتحار المعاكس. وأضافت: «طلب برشلونة من نيمار أن يفرض عملية انتقاله إلى ريال مدريد، وأن يقوم باتخاذ موقف من أجل العودة إلى برشلونة». من جانبها، اعتبرت صحيفة «موندو ديبورتيفو» أن «الأولى» بالنسبة إلى نيمار هي العودة إلى برشلونة، حيث يلعب صديقه ليوينيل ميسي ولويس سواريز. وأضافت الصحيفة: «حدد البرازيلي تاريخ 20 أغسطس (أ.ب) لكي يعرف جدية برشلونة في الحصول على خدماته» مشيرة إلى أن نيمار قد يدرس «وجهات أخرى» في حال العكس.

مضاد باتجاه نيمار» مشيرة إلى إمكانية التقدم بعرض جديد يتضمن انتقال البرازيلي فيليب كوتينييو في الانتحار المعاكس. وأضافت: «طلب برشلونة من نيمار أن يفرض عملية انتقاله إلى ريال مدريد، وأن يقوم باتخاذ موقف من أجل العودة إلى برشلونة». من جانبها، اعتبرت صحيفة «موندو ديبورتيفو» أن «الأولى» بالنسبة إلى نيمار هي العودة إلى برشلونة، حيث يلعب صديقه ليوينيل ميسي ولويس سواريز. وأضافت الصحيفة: «حدد البرازيلي تاريخ 20 أغسطس (أ.ب) لكي يعرف جدية برشلونة في الحصول على خدماته» مشيرة إلى أن نيمار قد يدرس «وجهات أخرى» في حال العكس.



نيمار (أ.ب.)

عقب مشاركته مع منتخب بلاده في كأس كوبا أميركا التي انتهت الشهر الماضي. وقال سولسكاير: «عاد اليكسيس وشارك في التدريبات بشكل جيد. تأخر عن بقية اللاعبين لأربعة أسابيع ولم يشارك مع الفريق وأتمنى أن يحظى بانطلاقة جيدة مع إنتر ميلان». ويتوقع سولسكاير أن يملأ اليكسيس سانشيز فراغ رحيل لوكاكو بعد أن قدم المهاجم التشيلي البالغ من العمر 30 عاماً موسماً عبقماً وسجل هدفين فقط مع فريقه في مختلف المسابقات. لكن سانشيز ربما لن يلعب أمام تشيلسي بعد أن عاد متأخراً

عقب مشاركته مع منتخب بلاده في كأس كوبا أميركا التي انتهت الشهر الماضي. وقال سولسكاير: «عاد اليكسيس وشارك في التدريبات بشكل جيد. تأخر عن بقية اللاعبين لأربعة أسابيع ولم يشارك مع الفريق وأتمنى أن يحظى بانطلاقة جيدة مع إنتر ميلان». ويتوقع سولسكاير أن يملأ اليكسيس سانشيز فراغ رحيل لوكاكو بعد أن قدم المهاجم التشيلي البالغ من العمر 30 عاماً موسماً عبقماً وسجل هدفين فقط مع فريقه في مختلف المسابقات. لكن سانشيز ربما لن يلعب أمام تشيلسي بعد أن عاد متأخراً

عقب مشاركته مع منتخب بلاده في كأس كوبا أميركا التي انتهت الشهر الماضي. وقال سولسكاير: «عاد اليكسيس وشارك في التدريبات بشكل جيد. تأخر عن بقية اللاعبين لأربعة أسابيع ولم يشارك مع الفريق وأتمنى أن يحظى بانطلاقة جيدة مع إنتر ميلان». ويتوقع سولسكاير أن يملأ اليكسيس سانشيز فراغ رحيل لوكاكو بعد أن قدم المهاجم التشيلي البالغ من العمر 30 عاماً موسماً عبقماً وسجل هدفين فقط مع فريقه في مختلف المسابقات. لكن سانشيز ربما لن يلعب أمام تشيلسي بعد أن عاد متأخراً

عقب مشاركته مع منتخب بلاده في كأس كوبا أميركا التي انتهت الشهر الماضي. وقال سولسكاير: «عاد اليكسيس وشارك في التدريبات بشكل جيد. تأخر عن بقية اللاعبين لأربعة أسابيع ولم يشارك مع الفريق وأتمنى أن يحظى بانطلاقة جيدة مع إنتر ميلان». ويتوقع سولسكاير أن يملأ اليكسيس سانشيز فراغ رحيل لوكاكو بعد أن قدم المهاجم التشيلي البالغ من العمر 30 عاماً موسماً عبقماً وسجل هدفين فقط مع فريقه في مختلف المسابقات. لكن سانشيز ربما لن يلعب أمام تشيلسي بعد أن عاد متأخراً

عقب مشاركته مع منتخب بلاده في كأس كوبا أميركا التي انتهت الشهر الماضي. وقال سولسكاير: «عاد اليكسيس وشارك في التدريبات بشكل جيد. تأخر عن بقية اللاعبين لأربعة أسابيع ولم يشارك مع الفريق وأتمنى أن يحظى بانطلاقة جيدة مع إنتر ميلان». ويتوقع سولسكاير أن يملأ اليكسيس سانشيز فراغ رحيل لوكاكو بعد أن قدم المهاجم التشيلي البالغ من العمر 30 عاماً موسماً عبقماً وسجل هدفين فقط مع فريقه في مختلف المسابقات. لكن سانشيز ربما لن يلعب أمام تشيلسي بعد أن عاد متأخراً

عقب مشاركته مع منتخب بلاده في كأس كوبا أميركا التي انتهت الشهر الماضي. وقال سولسكاير: «عاد اليكسيس وشارك في التدريبات بشكل جيد. تأخر عن بقية اللاعبين لأربعة أسابيع ولم يشارك مع الفريق وأتمنى أن يحظى بانطلاقة جيدة مع إنتر ميلان». ويتوقع سولسكاير أن يملأ اليكسيس سانشيز فراغ رحيل لوكاكو بعد أن قدم المهاجم التشيلي البالغ من العمر 30 عاماً موسماً عبقماً وسجل هدفين فقط مع فريقه في مختلف المسابقات. لكن سانشيز ربما لن يلعب أمام تشيلسي بعد أن عاد متأخراً



## يسعى أيضاً لمعادلة رقم يونايتد والاحتفاظ بلقب الدوري الإنجليزي للمرة الثالثة على التوالي دوري أبطال أوروبا هاجس مانشستر سيتي هذا الموسم

وأعلن سيتي أن ساني خضع لفحوص دقيقة طوال الأسبوع الحاصل برفقة أحد الأطباء المتخصصين، قبل أن يتم التأكد من إصابته في الرباط الصليبي لضطر إلى الخضوع لجراحة في الأسبوع المقبل، وارتبط ساني بالانضمام إلى صفوف بايرن ميونخ الألماني خلال فترة الانتقالات الصيفية التي انتهت الخميس، غير أن الإصابة البالغة التي تعرض لها، أنهت أحلام الفريق البافاري في الظفر بخدمات الجناح الألماني.

ومع ذلك، يجب الإشارة إلى أن كل ما سبق قد لا يؤثر كثيراً على مستوى مانشستر سيتي؛ نظراً لأن الفريق، بقيادة غوارديولا، يلعب بشكل جماعي رائع ولا يتوقف على غياب لاعب بعينه. لكن المشكلة الأكبر قد تكمن في المدير الفني نفسه؛ فهل يستطيع غوارديولا أن يحفز نفسه مجدداً، ويحفر لاعبيه على القتال مرة أخرى خلال الأشهر التسعة المقبلة؟ وبخروج المدير الفني الإسباني البالغ من العمر 48 عاماً بأنه يحل كل شيء، ويحدد مستويات الرضا والرغبة والطاقة عند لاعبيه. وقد كانت فترة الراحة التي حصل عليها غوارديولا عقب رحيله عن برشلونة دليلاً على أنه يحتاج من وقت إلى آخر إلى إعادة الشحن. لكن غوارديولا قد يبتعد، من دون وعي، نصفاً في المائة من تركيزه، وهو الأمر الذي قد يكون حاسماً للغاية خلال الفترة المقبلة.

لكن يجب الإشارة إلى أن ذلك يبدو مستبعداً. فخطراً لسعيه المستمر وراء التميز، بالإضافة إلى فرصة الحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز للعام الثالث على التوالي وضم مانشستر سيتي إلى قائمة تضم خمسة أندية فقط تحقق هذا الإنجاز في إنجلترا - مانشستر يونايتد (مرتين) وليفربول وأرسنال وهيدرسفيلد تاون - فقد يواصل غوارديولا مسيرته بكل قوة وتركيز. وهنا، يمكن أن يكون ليفربول مساعداً تماماً كما كان أرسنال بقيادة

أرسين فينغر يعمل كقوة دفع لمانشستر يونايتد بقيادة السير أليكس فيرغسون، وبالتالي فإن رغبة ليفربول في التفوق على مانشستر سيتي قد تكون حافزاً كبيراً لغوارديولا في عدم التنازل عن الصدارة.

وقد استعد مانشستر سيتي للموسم الجديد بالفوز على كيتشي بستة أهداف مقابل هدف وحيد، ثم الخسارة بركلات الترجيح أمام وولفرهامبتون واندرز، والفوز على وستهم يونايتد بأربعة أهداف مقابل هدف، ثم الفوز على يوكوهاما مارينوس بثلاثة أهداف مقابل هدف، قبل أن يفوز سيتي على ليفربول بركلات الترجيح في نهائي كأس الدرغ الخيرية.

وسبواجه مانشستر سيتي مشكلة تتعلق بلعبه الألماني ليروي ساني، حيث أعلن سيتي الخميس أن ساني سيخضع لجراحة بعد تعرضه لإصابة في الرباط الصليبي الأمامي لمصاباً. وقال دي برون «أنا لاعب محترف منذ 11 عاماً وأنا عانيت من إصابات عدة في موسم واحد. أنا بحالة جيدة الآن. أنا سعيد بإمكانية أن ألع طيلة الموسم». وربما يقضي اللاعب البلجيكي الدولي بعض الغترات في وسط الملعب بجوار الشباب قبل فودين الذي وصفه غوارديولا بأنه «أبرز موهبة» شاهدها. ومن المنتظر الاختلاف شكل المنافسة، فمن المرجح أن يضع ليفربول إحرار لقبه الأول في عصر الدوري الممتاز على قمة أولوياته، بعدما فشل في ذلك الموسم الماضي قبل أن يحزن لقب دوري الأبطال.

ورغم أن معادلة رقم يونايتد، الذي حصد اللقب ثلاث مرات متتالية بين 2007 و2009، ستكون إنجازاً رائعاً فإن الحكم على غوارديولا سيكون وفقاً لما يقدمه سيتي على الصعيد الأوروبي، حيث من المستبعد أن يتقبل ملك النادي المطموحون للفشل مرة أخرى. وسيظل مانشستر سيتي هو الفريق الأوفر حظاً لتحقيق الفوز بلقب الدوري عندما يواجه وستهم يونايتد خارج ملعبه في المباراة الافتتاحية للفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز اليوم (السبت).



حلم سيتي الأوروبي انتهى أمام ليفربول

الملاعب خلال العاميين الماضيين. وعلى الرغم من أن بي إس في ايندهوفن تقدم بعرض بقيمة 20 مليون جنيه إسترليني تقريبا للمستوى الذي جعل غوارديولا يصر على التعاقد معه قبل ثلاث سنوات. ولا يزال ستونز يرتكب الكثير من الأخطاء، وأصبح الخيار الثاني في مركزه خلال

متر كان يتفوق بشكل كبير في الألعاب الهوائية. وحتى قبل رحيل اللاعب البلجيكي الأخضر، اعترف غوارديولا بالقلق فيما يتعلق بقائمة مدافعي الفريق. ويمكن أن يساهم رودري، الذي يبلغ طوله إلى 1,91 متر، في حل هذه المشكلة، وقد يعتمد عليه غوارديولا في مركز

### ملاك سيتي المطموحون قد لا يقبلون الفشل الأوروبي مرة أخرى حتى إذا حصد الفريق لقب الدوري للمرة الثالثة على التوالي

الموسم الماضي. واعداد النادي، التعاقد مع انجيلينو من نادي ايندهوفن الهولندي مقابل 5,3 مليون جنيه إسترليني، بعدما كان النادي قد باع الظهير الأيسر للنادي الهولندي قبل 12 شهراً. وقرر مانشستر سيتي تفعيل الشرط الذي يتيح له الحصول على خدمات اللاعب مرة أخرى، ويعزى ذلك جزئياً إلى إصابة بنيامين ميوندي وغيابه كثيراً عن

قلب الدفاع في بعض الأحيان، كما يفعل مع فرناندينيو الأقصر قامته والذي يصل طوله إلى 1,76 متر. وهناك خيار آخر يتمثل في إريك غارسيا، فعلى الرغم من أن هذا المدافع البالغ من العمر 18 عاماً لم يشارك مع الفريق الأول إلا في الجزء الثاني من الموسم الماضي، فمن المحتمل أن يعتمد عليه غوارديولا إذا تطلب الأمر ذلك. كل هذا يلقي

أسلوب اللعب». وتابع كانسيلو: «أنتطلع دائماً إلى تطوير أدائي والفوز بالبطولات، وأعتقد أن بإمكاننا القيام بذلك هنا؛ لذلك فأنا أتطلع إلى الموسم الجديد واختبار نفسي في الدوري الإنجليزي».

ويعتقد تيكسيكي أفضل السنوات، إنه رائع على المستوى التقني ولديه الصفات البدنية التي نرغب فيها». ومع وصول كانسيلو، غادر الفريق المدافع البرازيلي دانييلو متوجهاً إلى يوفنتوس الإيطالي.

ورغم أن مانشستر سيتي يعد فريقاً قوياً ومثيراً للإعجاب، فإنه لا يخلو من نقاط الضعف، ويرجح كومياني فإن غوارديولا قد خسر مدافعاً طوله 1,93

سيتي بركات الترجيح بعد نهاية الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل بهدف لكل فريق. ورغم أن ليفربول كان قريباً من تحقيق الفوز في هذه المباراة، فقد تمكن مانشستر سيتي في نهاية المطاف من الفوز بالبطولة والإنجاز على الفريق الذي لم يخسر سوى مباراة واحدة فقط خلال الموسم الماضي في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهي الهزيمة التي كانت أمام

مانشستر سيتي أيضاً. وستي بركات الترجيح بعد نهاية الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل بهدف لكل فريق. ورغم أن ليفربول كان قريباً من تحقيق الفوز في هذه المباراة، فقد تمكن مانشستر سيتي في نهاية المطاف من الفوز بالبطولة والإنجاز على الفريق الذي لم يخسر سوى مباراة واحدة فقط خلال الموسم الماضي في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهي الهزيمة التي كانت أمام

إصابة ساني قبل بدء الموسم أزعجت غوارديولا (رويتز)

سيتي بركات الترجيح بعد نهاية الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل بهدف لكل فريق. ورغم أن ليفربول كان قريباً من تحقيق الفوز في هذه المباراة، فقد تمكن مانشستر سيتي في نهاية المطاف من الفوز بالبطولة والإنجاز على الفريق الذي لم يخسر سوى مباراة واحدة فقط خلال الموسم الماضي في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهي الهزيمة التي كانت أمام

سيتي بركات الترجيح بعد نهاية الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل بهدف لكل فريق. ورغم أن ليفربول كان قريباً من تحقيق الفوز في هذه المباراة، فقد تمكن مانشستر سيتي في نهاية المطاف من الفوز بالبطولة والإنجاز على الفريق الذي لم يخسر سوى مباراة واحدة فقط خلال الموسم الماضي في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهي الهزيمة التي كانت أمام

إصابة ساني قبل بدء الموسم أزعجت غوارديولا (رويتز)

لندن، جيمي جاكسون

سيكون هدف مانشستر رقم مانشستر يونايتد القياسي بحصد لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم للمرة الثالثة على التوالي، لكن آماله الأوروبية ربما تنتهت. وهيمن فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا على الدوري المحلي منذ بداية موسم 2017 - 2018، وحصد سيتي 198 نقطة في الموسمين الماضيين، وكسر الرقم القياسي لعدد الانتصارات في موسم واحد عندما نال اللقب في 2017 - 2018 قبل أن يعادله الموسم الماضي، كما أحرز 163 هدفاً في جميع المسابقات في 2018 - 2019.

وأكمل الفريق ثلثية محلية لا سابق لها بشكل مذهل عندما سحق وانفورد 6 - 0. صفر في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي في مايو (أيار)، لكن رغم السيطرة المحلية تحت قيادة غوارديولا، فإن هناك هدفاً كبيراً واحداً لم يتحقق بعد، وهو المجد القاري.

وقال كايمل وكسر مدافع إنجلترا «قلت من قبل إنه لكي يصل سيتي إلى ما يريد فيجب عليه الفوز بدوري الأبطال. اعتقد أن بعض اللاعبين في التشكيلة حققوا الكثير في مسيرتهم، وقدموا الكثير لكرة القدم، ويجب أن يفوزوا بدوري الأبطال. نحن ندين بذلك لأنفسنا».

وإذا كان مانشستر سيتي سوف يدخل الموسم الجديد وهو متوج بالبطولات المحلية، التي لن يرى أي مشكلة في التخلي عن اثنتين منها الموسم المقبل مقابل تحقيق هذه الأسمى. ورغم أن غوارديولا ولاعبيه لن يعترفوا بذلك على الملأ مطلقاً، فإن الفريق يفضل التخلي عن كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة مقابل الحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الثالثة على التوالي والوصول إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا.

لقد ودع مانشستر سيتي بطله دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي من دور الثمانية أمام توتنهام هوتسبير بأقل فارق ممكن - الهزيمة بفارق الأهداف، وفقاً لقاعدة احتساب الهدف خارج ملعبك بهدفين في حالة التعادل، وبعد التعادل على ملعبه بأربعة أهداف لكل فريق. وكان من الممكن أن يتأهل مانشستر سيتي لو لم يتم إلغاء الهدف الذي أحرزه ريجم سترلينغ في اللحظات الأخيرة من عمر اللقاء بعد اللجوء لتقنية حكم الفيديو المساعد، وكان عدم القدرة على التسجيل في مباراة الإياب يعني فشل الفريق في الحصول على ميزة ثبت أن لها أهمية كبيرة للغاية، وهي التسجيل خارج ملعبك.

وبالتالي، فهذه هي النقطة المهمة في هذا الصدد: فعلى الرغم من أن مانشستر سيتي كان يلعب بتركيز شديد للغاية رغم أنه يقاتل على أربع جهات مختلفة، فإنه كان قادراً على الإطاحة بتوتنهام هوتسبير، الذي وأصل مسيرته حتى وصل للمباراة النهائية، وقد أدا أفضل من ليفربول رغم الخسارة. ومن المؤكد أنه من الرائع أن نرى هذه الرغبة الهائلة من جانب غوارديولا في تحقيق الفوز في أي مباراة يلعبها، لكن في موسم 2019-2020 من المؤكد أنه في حال تضحية مانشستر سيتي ببطولتي كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، فإن ذلك سيساعد الفريق على التركيز، وأن يكون أفضل من الناحية البدنية والذهنية في بطولتي الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا.

وبطبيعة الحال، سيدخل ليفربول الموسم الجديد وهو منتش بفرحة الحصول على لقب دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخه، وسيعمل جاهداً على التفوق على مانشستر سيتي من أجل الحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لأول مرة في المسابقة بشكلها الجديد. لقد قدم الفريقان مستويات متقاربة في مباراة كأس الدرغ الخيرية، التي انتهت بفوز مانشستر



كانسيلو مدافع سيتي الجديد يلتقي جماهير النادي



دي برون تالق أمام ليفربول في مواجهة الدرغ الخيرية



# يوميات الشرق

قررت منع السفن العملاقة من المرور في البحيرة الكبرى بفينيسيا

## ما بين البواخر السياحية والعبات الإسبانية... إيطاليا تحاول حل مشكلات السياحة الزائدة

لندن، عبير مشخص



باخرة «ام إس سي مانيفيكا» السياحية أثناء عبورها بحيرة فينيسيا في شهر يونيو الماضي (أ.ف.ب)



مقدمة باخرة سياحية تبدو من بين المباني في فينيسيا (أ.ف.ب)

فينيسيا... الجميلة العائمة بلع الحد بسكانها وبمسؤوليها من تاثير البواخر السياحية العملاقة التي تمر في بحيرتها الكبرى ومن ركاب تلك الفنادق العائمة الذين ينزلون لساحات فينيسيا في مجموعات كبيرة لقضاء ساعات قصيرة ثم يعودون لسفنهم دون التبع من محلاتها ولا الدخول لمطاعمها. وارتفعت اصوات اصحاب تلك المنشآت التجارية من ذلك، كما تعددت الشكاوى من تاثير مرور تلك البواخر العملاقة على أساسات المدينة وزيادة التلوث في الماء، ناهيك بالتاثير البصري، حيث تحجب البواخر رؤية البحيرة الكبيرة وتؤثر على القوارب الأصغر حول منها. ولعل ما حدث في شهر يونيو (حزيران) الماضي من جنوح إحدى تلك البواخر لتصادم بسفينة سياح صغيرة على شاطئ جزيرة «غودিকা» ما تسببت في إصابة 5 أشخاص، كان القشة التي قصمت ظهر البعير ودعت المعارضين للمطالبة بمنع دائم لتلك السفن. يذكر أن الحكومة الإيطالية كانت اتخذت قراراً سابقاً في عام 2013 بمنع السفن التي يصل وزنها إلى أكثر من 96 ألف طن من المرور بقناة «غودিকা»، ولكن القرار الغي بعد ذلك.

وبالأمس، أعلن عن قرار بمنع السفن العملاقة من المرور في البحيرة الكبرى بالقرب من المناطق التاريخية للمدينة، وقالت الحكومة الإيطالية إن البواخر التي يتعدى وزنها 1000 طن سيتم تحويل مسارها بعيداً عن الوسط التاريخي ليفينيسيا انطلاقاً من الشهر المقبل. القرار لم يقنع ناشطي البيئة الذي علقوا بأن قرار الحكومة لن يمنع الضرر على أساسات المدينة، وأيضاً لن يقلل من نسبة التلوث. السفن العملاقة دائماً محل شكوى وانتقاد لأنها تثير الأصوات لدى عبورها وتتسبب في تآكل الأساسات إضافة إلى التأثير السلبي على المشهد الجمالي وزيادة عدد السياح.

وحسب القرار الذي يدخل التنفيذ الشهر المقبل، فسترغم بعض السفن على الرسو في موانئ بعيدة عن وسط المدينة، وبحلول عام 2020 سيتم تحويل ثلث السفن المقلية. ولطالما اشتكى أهل المدينة وزوارها من تاثير البواخر



متظاهر ضد دخول البواخر السياحية إلى فينيسيا (غيتي)



لوحات لفنان الغرافيتي البريطاني بانكسي يعلق فيها بطريقته على تاثير السفن العملاقة على فينيسيا (رويترز)

بإستخدام موقد صغير محمول، وبلغت قيمة الغرامة 950 يورو، كما طلب البوليس من السائحين مغادرة المدينة فوراً. وعلق عمدة المدينة على الحادثة بقوله: «يجب احترام فينيسيا وعلى هؤلاء الأشخاص غير المهذبين الذين يأتون إلى هنا ويفعلون ما يحلو لهم إدراك ذلك».

وفي فلورنسا، تمنع السلطات السياح من الأكل والشرب على درج الكنائس والمتاحف وفي بعض الأزقة التاريخية. وفي فينيسيا تم تغريم سائحة ألمانية وصديقتها الأسبوع الماضي حيث صنعا القهوة على عتبات جسر «الريالتو» التاريخي

في مياه نافورة «تريفي» الشهيرة في محاولة للحفاظ عليها كموقع تراث عالمي مسجل في قائمة اليونسكو للتراث العالمي. ويحاول السياح تقليد مشهد شهير في الفيلم الإيطالي «لا دولتشي فينا» حيث تنزل بطلة الفيلم بكامل ملابسها في نافورة تريفي.

على استحياء أحد الجسور الشهيرة بفينيسيا وعمود ساحة سان ماركو الذي يحمل مجسم الأسر رمز المدينة في الخلف. ولكن معركة فينيسيا مع السفن السياحية وتكدس السياح ليس مشكلتها وحدها، ففي روما بدأت السلطات منع السياح من الجلوس على العتبات الإسبانية

حامل أبده أحد البخوت الضخمة كانه يريد إلقاءها بعيداً. وبالطبع هناك ما قام به الفنان المشايغ بانكسي في دورة هذا العام، حيث وضع أكثر من لوحة تكامل فيما بينها لترسم مشهداً لسفينة سياحية عملاقة تمر في البحيرة وتتهيمن على كل المشهد، بينما تبدو من خلفها

الضخمة والبواخر السياحية على جمال المدينة العائمة، وعبر عن ذلك أيضاً الفنانون، فعلى سبيل المثال كان العمل الرئيسي للجناح البريطاني في بيثالي البندقية لعام 2013 عبارة عن جدارية ضخمة لشخصية تاريخية يخوض في مياه البحيرة الكبيرة في فينيسيا،

وكانت السلطات قبل ذلك منعت تناول الطعام أو النزول



بدأت السلطات الإيطالية في منع السياح من الجلوس على العتبات الإسبانية في روما (رويترز)



سائحة ألمانية عوقبت بسبب صنعها القهوة على جسر «الريالتو» (أ.ف.ب)



نافورة «تريفي» في روما (غيتي)

يُدمع الأجهزة المحمولة والمحمقات والشاشات الذكية

## «هاواي» تطلق نظام تشغيل جديداً يوفر تجربة سلسة وذكية



العمليات، إلى جانب إعادة تشكيله لمفاهيم الأمان والموثوقية بالكامل، وإيجاد بيئة تطوير متكاملة على أجهزة متعددة تتيح تطوير التطبيقات مرة واحدة ومن ثم نشرها عبر أجهزة متعددة. وبالنسبة للتطبيقات، يُتوقع أن يدعم «هاوموني أو إس» تشغيل تطبيقات «أندرويد» الحالية، مع إطلاق الشركة حزمة تطوير تطبيقات تعمل على مختلف الأجهزة لإيجاد بيئة غنية خاصة بها. ولن تسمح الشركة بحصول المستخدم على صلاحيات المرفح Root لدواع أمنية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا النظام لا ينافس «أندرويد» بالكامل، بل هو بديل من نوعه مع بنية موزعة تُوفر تجربة سلسة عبر جميع الأجهزة. ويقدم النظام الجديد محركاً برمجياً خاصاً بتعزيز سرعة الاستجابة وكفاءة الاتصال الداخلية بين

السيارات ومكبرات الصوت الذكية) التي يُتوقع إطلاقها في وقت لاحق من هذا العام. ومن خلال عملية التطبيق هذه، تسعى «هاواي» لإنشاء نظام بيئي متكامل ومشارك عبر الأجهزة وتشكيل بيئة تشغيل آمنة وموثوقة وتوفير تجربة ذكية شاملة عبر كل تفاعل مع كل جهاز.

ويتميز النظام بسرعة الاستجابة وارتفاع مستويات الأمان، وهو مفتوح المصدر للجميع (ستؤسس الشركة مؤسسة ومجتمعاً مفتوحاً المصدر لدعم مزيد من التعاون المعق مع المطورين)، وهو يعتبر أول نظام تشغيل من نوعه مع بنية موزعة تُوفر تجربة سلسة عبر جميع الأجهزة. ويقدم النظام الجديد محركاً برمجياً خاصاً بتعزيز سرعة الاستجابة وكفاءة الاتصال الداخلية بين

دونغوانغ (الصين) خلدون غسان سعيد كشفت «هاواي»، أمس، عن نظام التشغيل الجديد الخاص بها الذي أطلقت عليه اسم «هاوموني أو إس» HarmonyOS للهواتف الجوالية والتلفزيونات الذكية والأجهزة المحمولة المختلفة. ويمتاز النظام بهيكلية موزعة وأمنة تدعم التعاون السلس بين جميع الأجهزة، ويمكن للمستخدم إعداد تطبيقاته مرة واحدة فقط ومن ثم نشرها عبر مجموعة من الأجهزة المختلفة. ويأتي هذا الإعلان من مؤتمر «هاواي» السنوي للمطورين في مدينة دونغوانغ الصينية في الفترة الممتدة بين 9 و11 أغسطس (أ.ب.). وتعتبر «هاوموني أو إس» نظام تشغيل خفيفاً ومدمج مع خواص وظيفية متقدمة، وستستخدم أولاً في الأجهزة الذكية (مثل الساعات



## «مسك» تجهز 4 آلاف متطوع و13 ورشة عمل لبرنامج «المشاعر»

التائهين في مختلف المشاعر المقدسة، والمشاركة في التنظيم وإدارة الحشود في المواقع الحيوية كافة، وكذلك شملت الفرص التطوعية المشاركة في الموسم ونقل وقائعه إلى العالم، إضافة إلى خدمات الرعاية الصحية بتعدد طرقها، ودعم الجانب النفسي للحجاج من خلال التحوار معهم وإظهار الود والترحاب بهم ضيقاً تفتح لهم المملكة ذراعيها كل عام، كما سيشارك المئات من هؤلاء المتطوعين في مساندة أعمال الدفاع المدني وفي القيام بتنفيذ عمليات وخطط الإيواء. ويسعى مركز المبادرات من خلال البرنامج إلى رفع مستوى أداء المتطوعين في تقديم خدمة ذات مواصفات معيارية احترافية وممارسات عالية الجودة تنعكس على ضيوف الرحمن بأثر إيجابي، وتسهم في تحسين تجربتهم وإثرائها بما يتوافق مع مستهدفات «رؤية 2030» المتعلقة بتعزيز ثقافة التطوع وزيادة إسهامات المتطوعين من الشباب السعودي.



جانب من ورشات العمل التي نفذتها «مسك الخيرية» لتأهيل المتطوعين في برنامج «مشاعر» (الشرق الأوسط)

وخبيراتهم حيث تولى المئات منهم استقبال الحجاج وتوذيدهم في المطارات والمنافذ المختلفة، إضافة إلى خدمات الترجمة والإرشاد وتوجيه

عدد الذكور المستفيدين من برنامج «مسك المشاعر» 2639 شاباً وعدد الإناث 1426 شابة، تنوعت مجالات عمل هؤلاء المتطوعين بتنوع تخصصاتهم

ومهنون التعامل مع الحجاج باختلافهم، إضافة إلى منهجية استجابة المتطوع لطاقوى الحج وأخلاقيات المتطوع، وفهم وتقبل الثقافات المختلفة

مكة المكرمة: الشرق الأوسط،

عمل مركز مبادرات مؤسسة محمد بن سلمان «مسك الخيرية» على تهيئة المتطوعين والمتطوعات المشاركين في موسم الحج، عبر برنامج «مسك المشاعر» الذي استمر طوال 20 يوماً في 13 مدينة من مختلف أنحاء البلاد، حيث استفاد من البرنامج أكثر من 4 آلاف متطوع ومتطوعة سيعملون تحت مظلة 16 جهة رسمية خلال أيام الحج. وبدأ برنامج «مسك المشاعر» بتدريب المتطوعين المسجلين لدى وزارة الحج والعمرة ضمن برنامج «كن عوناً»، وبلغ عدد ورشات العمل التي تم عقدها ضمن البرنامج 195 ورشة عمل.

وعمل البرنامج على تأصيل ثقافة التطوع، ومنح الفرد مساحة أكبر في المشاركة بأعمال خيرية، وتمثلت المحاور الأساسية التي ارتكز عليها البرنامج، على مفاهيم التطوع والحج، وأخلاقيات وقيم العمل التطوعي وأخلاقيات متطوع الحج وكذلك التواصل الفعال، وفهم وتقبل الثقافات المختلفة

## أيام التراث الأوروبي 2019 تشمل 70 ألف حدث ثقافي

بروكسل، عبد الله مصطفى  
قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل، بأنه جرى اختيار «الغنون والتراث» ليكون عنواناً لفعاليات مبادرة أيام التراث الأوروبي 2019، وهي مبادرة مشتركة بين المفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا منذ العام 1999 وبدعم من برنامج أرويسا الإبداعية، وتجري في جميع أنحاء أوروبا في الفترة من أغسطس (آب) إلى أكتوبر (تشرين الأول) وتشمل الفعاليات 70 ألف حدث ثقافي، وتعد أكبر حدث ثقافي تشاكري في القارة الأوروبية، وقالت المفوضية من خلال بيان وزع في بروكسل «سوف يعرضون قيمة تراثنا المشترك مع إبراز الحاجة إلى الحفاظ عليه للأجيال الحالية والمستقبلية». وتشمل الأنشطة على سبيل المثال، المهرجانات والمعارض وورش العمل الحرفية، والمؤتمرات والحوارات، ومن عروض المشاوير إلى قاعات الحفلات الموسيقية والمسارح التقليدية والمتاحف، إلى السينما ووسائل التواصل الاجتماعي، سيستم عرض

## نظرات الواقع الافتراضي لتخفيف آلام الولادة وقت المخاض

لندن: الشرق الأوسط  
تجرى تجارب حالياً لإعطاء النساء في وقت المخاض نظرات الواقع الافتراضي لمعرفة ما إذا كان يمكن أن تساعد في التخفيف من آلام الولادة. ويجري مستشفى جامعة ويلز بمدينة كارديف البريطانية تجربة لتخفيف آلام الولادة، يمكن تعميمها في جميع أنحاء ويلز حال أثبتت نجاحها. وبحسب القائلة سوزان هارداكر، فإن التقنية توفر بديلاً للتخفيف من آلام الولادة. وشبهت الأم هانا ليلي التي اختبرت النظرات الجديدة بـ«المحاكاة»، وقالت «إن الجهاز يعمل براوياً 360 درجة، بمعنى أنني عندما أستدير برأسي إلى الخلف، سارى خلفي، وأستدير ما هو إلى جانبي حال استدرت قليلاً يمينا أو يساراً؛ الجهاز يجعلني في حالة استرخاء». إن الإقامة في المستشفى ليست ممتعة، لذلك حتى لو نظرت إليها من وجهة نظر علاجية، فإنها تأخذ الناس بعيداً عن البيئة غير المريحة التي يعيشونها؛ إنه حل سهل للغاية».

## أبرز دور المرأة في الحفاظ عليه من الاندثار فيلم مصري قصير يوثق أشكال «الثوب الفلسطيني» التراثي

لمعرض حرف تراثية في مقر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بالقاهرة؛ إذ دفعها حبها للفلسطين أن تتعرف على تراثها، وهناك انهبرت بفنونها، ووجدت كل سيدة تردتي ثوبا يختلف عن الأخرى، ما حثها على معرفة أسباب ذلك، إلى أن بحثت وقررت والتقت بهن بعد المعرض.

ولذلك لم تردد داليا في أن تتوجه للاتحاد، وتطلب التعاون معه لإنتاج هذا الفيلم، وهناك التقى السيدة أمال أغا رئيسة اللجنة الاقتصادية بالاتحاد التي قدمت لها التيسيرات كافة، ومنها كتب ووثائق وصور نادرة للفلسطيني، إضافة إلى لقاء سيدات باحثات، تطرقت لثوبهن الوطني بكل أنواعه، ويخطون لتدريب الفتيات على تراث جداتهن ومنع اندثاره.

وفي الفيلم تحدثت السيدة سنا أمل الدجاني مسؤولة التراث في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عن دور الاتحاد في المحافظة على التراث والهوية. كما أكدت أمال أغا أن الحديث مع الشباب الفلسطيني الذين ولدوا في مختلف أنحاء العالم خارج فلسطين، والتواصل معهم عبر تقديم منتجات تراثية يدعوانهم للتمسك بالهوية والقضية ربما أكثر من تنظيم ندوة أو توجيه نشاط خطابي لهم، كما تحدثت السيدات عن فن تطريز الثوب الفلسطيني، وما يمثله كمقوم من مقومات الهوية الوطنية. تقول داليا: «استمعت إلى حكايتهم وشعرت بالإعجاب العميق تجاههم؛ إن ما يقمن به بعد نوعاً من المقاومة بالفن والإبداع والتراث، والتصدي لأي قوة تحاول أن تسلبه منهن ونسبته لها».



لقطة من الفيلم

الثوب، وعليه غطاء الملك «الشطوة»؛ وهي قطعة من مهر العروس مزينة بالعملة الذهبية والفضية وخرز المرجان. ويكون ثوب منطقة يافا منسوجاً بالكثبان الأحمر أو البني ومطرزاً بالأحمر. وحتى الأحرار درجات ورموز. وتلفت إلى أن اللون الأحمر المائل إلى البنفسجي، مثلاً، هو علامة مدينة غزة، والأحمر المائل إلى البني، هو ميزة مدينة الخليل، والأحمر القريب من البرتقالي، تشتهر به بحر السبع. ينبع هذا الولع لدى داليا بدراسة كل ما يتعلق بالثوب الفلسطيني من شعفاً بالوانه وتطريزاته وخيوطه المميزة. تشير إلى أنه جمال لا يضاويه جمال، اكتشفته منذ نحو سنتين أثناء زيارتها

للحيلولة دون ضياع هذا التراث المهم، وهو ما حاولت إبرازه والتأكيد عليه من خلال حوارها مع السيدات في فيلمها القصير. توضح داليا قائلة إنها اكتشفت قبل التسجيل وفي أثناءه كم أن الثوب الفلسطيني بمثابة وثيقة هوية للفلسطينيات، ولكم يحكي كثيراً عن القرى والمدن الفلسطينية، حتى إنه يمكن معرفة من أي مدينة تنحدر امرأة فلسطينية بمجرد النظر إلى ثوبها. فعلى سبيل المثال يتميز ثوب «بيت لحم» بزخرف الخمس نجوم على الصدر، ونقش الساعة على الأكماء والجوانب، وتلبس فوقه «التقصيرة»؛ وهي تشبه المعطف القصير الذي يُظهر جوانب

تكون هناك لقطات ولعبة اللحظة». وتتابع: «كما أنه في حين أن الجميع ليس لديه كاميرات احترافية، فإن كاميرات الهواتف الذكية موجودة لدى الجميع، وأصبحت جودة ممتازة، إذن لماذا لا يتم التقاط صور احترافية بالاعتماد عليها؟ فهي تملك الإمكانيات لهذه المهمة، ولا ينقصها سوى اتباع أساسيات التصوير، وهو ما حرصت على أن أحصل عليه عبر هذه الدورة التدريبية التي استمرت 5 أشهر». بعد انتهاء دراستها لفنون التصوير اختارت داليا أن يكون مشروع تخرجها هو فيلم قصير عن قصة الثوب الفلسطيني وجمالياته، وأن توثق فيه إصرار وكفاح المرأة الفلسطينية

القاهرة: نادية عبد الحليم

الثوب الفلسطيني رمز من رموز الهوية الفلسطينية، وأحد أهم الفنون المتوارثة عبر الأجيال، ولا تزال تعمل السيدات الفلسطينيات المقيمات في مختلف أنحاء العالم على صون الذاكرة الوطنية والمحافظة على التراث من الاندثار عبر الإبرة والألوان والخيوط حيث تطرز بأناملها أثواباً استلهمت تصميمها من وهج قصص قراها ومدنها العريقة، وقدمت غزها من أصالة حضارتها وارتها الثقافي. وفي مصر كانت قصة الثوب الفلسطيني مشروع تخرج داليا سمير في مدرسة التصوير والتفويدهم الوثائقية بالموبايل Everyday footage school، حيث قدمت الفنانة الشابة فيديو قصيراً باسم «الثوب الفلسطيني» يوثق هذا التراث الجميل، تناولت فيه حكايات حية روتها سيدات فلسطينيات يعشن في مصر منذ أكثر من 20 سنة، أكدن فيه أن التمسك بالثوب الفلسطيني على مر الأجيال هو الإثبات الحقيقي بتمسكهن بهويتهم، وأنهن يطرزن تراثياتهن ومشاعرهن ووطنيتهم مع الخيوط والزخارف والألوان في هذه الأثواب. كانت داليا الطالبة في كلية الإعلام جامعة عين شمس بمصر، قد قررت تعلم التصوير الفوتوغرافي وإنتاج أفلام فيديو قصيرة لاقتانها باهمية الصورة في توصيل الرسائل المختلفة للجمهور، لذلك التحقت بمدرسة متخصصة في تعليم هذا الفن بالموبايل، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «الاهتمام بالتصوير بالموبايل ينبع من أنه أسهل حيث يتطلب التصوير بالكاميرات كثيراً من الإجراءات والتصاريح الأمنية، بينما

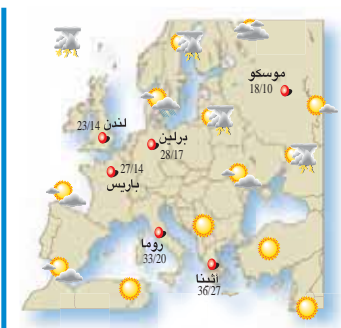
## سودوكو

	8	7			2			
1			5	7				
		3	6	4				
2			9					
		5	7					
	1							3
4								8
	7	8						3
6			9	2				

### الحل السابق

2	1	6	3	7	4	5	9	8
4	7	8	5	1	9	6	2	3
3	5	9	6	2	8	4	1	7
5	2	1	7	3	6	8	4	9
6	8	3	4	9	5	1	7	2
9	4	7	1	8	2	3	5	6
1	3	4	9	6	7	2	8	5
7	6	2	8	5	1	9	3	4
8	9	5	2	4	3	7	6	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانعات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



**أمريكا الشمالية**  
تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على أتلانتك كندا وكوبيك، شمال نيو إنجلاند تجاه البحيرات العظمى، وتهب عواصف رعدية على الجبال، وتسقط أمطار متفرقة على شمال البلاد. تهب عواصف رعدية على وسط وادني وادي ميسيسيبي.

**أوروبا**  
تهب عواصف رعدية وتسقط الأمطار على المملكة المتحدة وغرب ألمانيا وشمال فرنسا. وتهب عواصف رعدية متفرقة على أقصى جنوب فرنسا وغرب إسبانيا والبرتغال. ويسود طقس جاف في باقي أنحاء أوروبا مع ارتفاع كبير في الحرارة في أوروبا.

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية متفرقة ويسود طقس جاف عمان وشرق اليمن، وتهب عواصف رعدية على غرب اليمن وجنوب غربي السعودية. ويسود طقس مشمس باقي الأجزاء.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس جاف في المنطقة مع سطوع قوي للشمس، ويستمر ارتفاع الحرارة في غالبية الأجزاء فوق المعتاد. وتهب رياح خفيفة على سوريا والعراق.

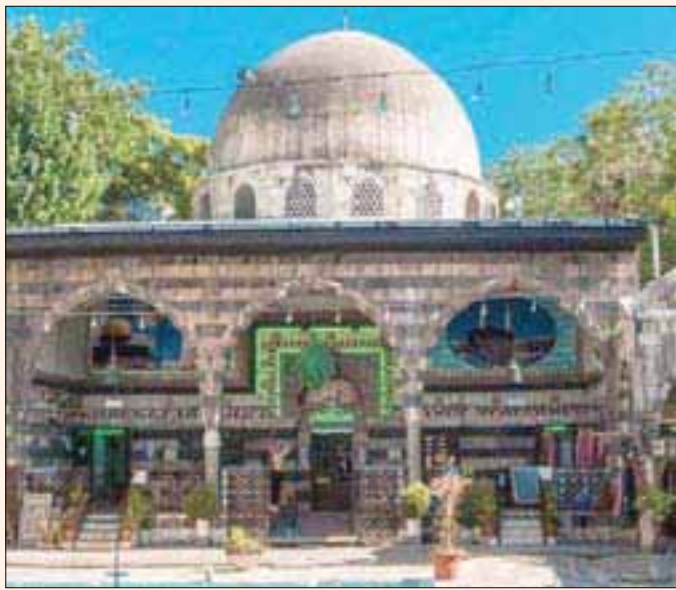
### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تهب عواصف رعدية وتسقط الأمطار على الجزائر والمغرب وموريتانيا، فيما يستمر ارتفاع الحرارة في جنوب الجزائر التي تشهد هبوب الرياح. وتهب عواصف رعدية على جنوب السودان.



وزارة الأوقاف تنفي «الاستثمار الرخيص»... و«الأثار» تهدد المعارضين

«إحياء التكية السلیمانية» في دمشق  
يثير المخاوف من تحويلها إلى مطاعم



«التكية السلیمانية» من أهم الأثار العثمانية في مدينة دمشق

المعنية بحماية «التكية السلیمانية» بصفتها وقفاً تراثياً إسلامياً، وقد نالت نصيباً وافراً من حملة الانتقادات المعارضة لمشروع «إحياء» التكية السلیمانية، نفت في بيان مقتضب؛ بوصفها «مؤتمنة» على التراث الإسلامي، صحة «ما يشاع حول استثمار الموقع في نشاطات استثمارية»، ووصفته بالإشاعات «رخيصة»، مؤكدة أن ما يجري في التكية السلیمانية «رأسات لأعمال ترميم التراث المادي واللامادي في التكية، وتاهيل الموقع، بهدف الحفاظ على التراث المادي واللامادي في التكية، وتتم هذه الدراسات لدى أشهر بيوتات الهندسة الأثرية والمعمارية العالمية».

ويعود بناء «التكية السلیمانية» في دمشق إلى عهد السلطان العثماني سليمان القانوني، الذي أمر ببنائها عام 1554، في الموضع الذي كان يقوم عليه قصر الظاهر بيبرس المعروف باسم «قصر الأبلق»، وقد صمم البناء على مساحة 11 ألف متر مربع المعماري العثماني الشهير سنان، وأشرف على تنفيذها الذي استغرق 6 سنوات المهندس ملا آغا، وذلك في عهد الوالي خضر باشا. أما المدرسة الملحقة بالتكية فقد بُنيت سنة 1566، في عهد الوالي لالا مصطفى باشا. وتقسيم التكية إلى قسمين: الأول؛ التكية الكبرى، وتضم مسجداً ومدرسة، والثاني؛ التكية الصغرى وفيها حرم للصلاة وباحة واسعة تحيط بها أروقة وغرف تغطيها القباب. وكانت التكية الصغرى مأوى للغرباء وطلبة العلم والفقراء، وتضم اليوم المختبر الحربي السوري وسوق الحرف اليدوية.

مماثلة تنم عن انعدام الثقافة والتحضر، عام 2015، لم تسرب إلى الرأي العام عندما تقدم أحد المستثمرين بعرض لإقامة مطعم (خمسة نجوم)؛ بمعنى تضمنه (بازاراً) للمشروبات الكحولية في بهو دار الأوبرا (دار الأسد للموسيقى)، وكاد يحصل على الموافقة. فالعرض المالي كان مغرباً جداً، لولا تصدّي موظف كبير في الدولة للمشروع الذي سيحول دار الأوبرا من صرح ثقافي وحضاري إلى (صاله أفراح وليال ملاح)؛ حسب تعبير المعماري.

المديرية العامة للأثار والمتاحف ردت على الحملة الموجهة ضدها ببيان نشرته على موقعها الرسمي، من دون أن تنفي أو تؤكد صحة المعلومات حول طرحها للاستثمار لتكون مطاعم، وقالت المديرية العامة للأثار والمتاحف إن «المشروع يهدف إلى إعادة الحياة لهذا الصرح المهم دون المساس بأي وظيفة من وظائفه، وأعمال الترميم والتدخل ستتم وفق أرفع المعايير المعتمدة دولياً وبإشراف مباشر من المديرية العامة للأثار والمتاحف، وتاهيل الموقع واستدامته يستلزمان تنفيذ بعض الخدمات البسيطة غير الظاهرة التي لن تؤثر على مشهد الموقع ولا على قيمته الثقافية». ونوهت بأن المشروع يجري بموافقة «خبراء اليونيسكو، مع بعض التعديلات الطفيفة التي أخذ بها». وأتهمت مديرية الأثار والمتاحف معارضي المشروع بـ«وقف التنمية؛ سواء أدرك أهميتها ذلك أم لم يدركوا»، وهذت بالجلوع إلى «القضاء المختص بحاسبة كل من أساء إلى البناء وعدم أو بجلوع وزارة الأوقاف في دمشق،

دمشق، «الشرق الأوسط».

أثارت التسريبات حول مشروع «إحياء التكية السلیمانية» بدمشق وطرحها للاستثمار السياحي، المخاوف من العبث بملامح دمشق التاريخية، وتحويل ثاني أهم مواقعها التراثية بعد الجامع الأموي إلى ساحة مطاعم، واجتاحت حملات واسعة تدعو لوقف المشروع وحماية ذاكرة دمشق من هجمة رؤوس الأموال الجدد، الذين لا يرون في مواقع دمشق التاريخية سوى ميدان لتبييض الأموال وتكثيرها، فمدينة دمشق معروفة بتكاياها ومدارسها ومساجدها المفتوحة للجميع من أهلها وزوارها، إلا إن أثرياء الحرب الذين لا يعرفون ماذا تعني دمشق لأهلها وقرنائها وعشاقها، راحوا يخنقونها بالمطاعم والمقاهي والملاهي من ذوات «النجوم الخمسة» لتكون حكرًا عليهم يبددون أموالهم فيها ليلاً ويسترجعونها نهاراً.

مجموعة «معا لحماية التكية السلیمانية»، التي أنشئت الأسبوع الماضي على موقع «فيسبوك» وانضم إليها 4870 شخصاً خلال أقل من 3 أيام، حذرت من أن مشروع إحياء التكية على وشك احتمال توقيعه، ودعت إلى «منعه من أن يرى نور التخريب»، مستغربة إيجابية من خلال الاستفادة من الموافقة مديرية الأثار عليه، وقالت إن المشروع «يغير بنية ووظيفة التكية تحت شعارات مختلفة: المركبات والحافلات والمصانع البعيدة عن المدينة.

ويتحدث النوافلة عن تنظيم زيارات لمسار كنوز جنوب الأردن السياحية التي تشمل الإقامة في وادي رم والتي يشهد فيها الزوار لحظات سحرية لشروق وغروب الشمس، وحضور فعاليات مسائية من خلال حفلات تحييها فرق شعبية، فيما يستكمل السياح مساراتهم إلى البتراء التي تزدحم بالفعاليات المختلفة، قبل أن يستقر السياح في مدينة العقبة كمقصد بحري لممارسة رياضات السباحة والغطس وغيرها من الفعاليات على الشواطئ. وبينما يعتبر النوافلة أن السياحة الداخلية لم تتأثر بمستوى الخدمات السياحية ونظورها، أكد أن السياح العرب والأجانب يجدون البتراء مقصداً أول لهم في المنطقة، مشيراً إلى أن المدينة احتفلت بتكريم سائح أجنيبي زار المدينة 68 مرة في حياته، لكن أصواتهم غالباً لا يسمعون، فقد سبق أن حدث قضية

البتراء الأثرية تستعد لتخطي حاجز المليون سائح مع نهاية العام



عمان، محمد خير الرواشدة

زاد زوار المدينة الوردية (كلم جنوب الأردن، بشكل ملحوظ في المواسم القليلة الماضية، ويعيدا عن الأسباب، فما زالت مدينة البتراء الأثرية هي العاصمة السياحية للأردن، في ظل محافظتها على مكانتها بوصفها واحدة من عجائب الدنيا السبع.

وارتفعت أعداد الزوار للمدينة الوردية، خلال الفترة الماضية، بعد أن احتفلت قبل شهر تقريبا بمرور 12 عاما على اختيرها كواحدة من عجائب الدنيا السبع، وذلك بفضل معالجة الجهات المعنية في البلاد لواقع الخدمات السياحية في المنطقة، على الرغم من استمرار مطالبات وكلاء السياحة من المدينة بأهمية دعم القطاع من خلال تشريعات خاصة.

والبتراء التي استقبلت نصف مليون سائح في النصف الأول من العام الحالي، تنحصر اليوم لأجواء استقبال الزوار خلال عطلة العيد مدار الأسبوع المقبل، ضمن برامج سياحية وفعاليات مكثفة الغت فكرة الموسمية الشتائية في زيارة المدينة الوردية، سواء للزيارات السياحية الجماعية، أو العائلية أو زيارات الأفراد، بحسب رئيس سلطة إقليم البتراء سليمان الفراجات.

ويقول الفراجات لـ«الشرق الأوسط» إن قطاع السياحة في مدينة البتراء كموقع تراث عالمي، شهد ارتفاعا ملحوظا في عدد الزوار المحليين والعرب والأجانب، في ظل توقعات تشير إلى تخطي حاجز زيارة المليون سائح مع نهاية العام الحالي، بعد أن سجل العام الماضي نحو 850 ألف زيارة.

ويشير الفراجات إلى أن هندسة العملية السياحية في المدينة الوردية ساعد في تعافي القطاع السياحي الذي يشكل دخلا محليا لسكان المدينة الذين يعملون في مجال الخدمات السياحية في قطاعات مختلفة، مشيراً إلى ارتفاع نسبة الزوار الأجانب خلال أشهر الصيف الحالي إلى 70 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من الأعوام الماضية. ويؤكد الفراجات خلال حديثه أن إدارة إقليم البتراء اليوم كمنطقة تنموية استطاعت أن تحتفي ذاتيا من الدخل السياحي، وتعيد صرف الفائض من الإيرادات على تحسين واقع البنى التحتية، والتوجه نحو أنماط من الصناعة السياحية، كسباحة رجال الأعمال من خلال إنشاء قصر المؤتمرات في المدينة، وإنشاء القرية السياحية كسياحة ترفيهية، وعدم الاكتفاء بالسياحة الأثرية، كمشغل وحيد للمجتمع المحلي، وكحقل للاستثمار الذي يوفر فرص عمل لشباب وشابات المدينة.

في هذا المقام وجود نقص في عدد الغرف الفندقية في المدينة تحجتها لزيادة الطلب عليها. ويشير إلى أنه ومن تسعينات القرن الماضي لم تشهد المدينة زيادات في الغرف الفندقية على أن العام الحالي والعام المقبل ستشهد المدينة زيادة نحو 1200 غرفة فندقية مستحدثة ومضافة.

ويعد هذا المقام وجود نقص في عدد الغرف الفندقية في المدينة تحجتها لزيادة الطلب عليها. ويشير إلى أنه ومن تسعينات القرن الماضي لم تشهد المدينة زيادات في الغرف الفندقية على أن العام الحالي والعام المقبل ستشهد المدينة زيادة نحو 1200 غرفة فندقية مستحدثة ومضافة.

ويشير الفراجات إلى أن هندسة العملية السياحية في المدينة الوردية ساعد في تعافي القطاع السياحي الذي يشكل دخلا محليا لسكان المدينة الذين يعملون في مجال الخدمات السياحية في قطاعات مختلفة، مشيراً إلى ارتفاع نسبة الزوار الأجانب خلال أشهر الصيف الحالي إلى 70 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من الأعوام الماضية. ويؤكد الفراجات خلال حديثه أن إدارة إقليم البتراء اليوم كمنطقة تنموية استطاعت أن تحتفي ذاتيا من الدخل السياحي، وتعيد صرف الفائض من الإيرادات على تحسين واقع البنى التحتية، والتوجه نحو أنماط من الصناعة السياحية، كسباحة رجال الأعمال من خلال إنشاء قصر المؤتمرات في المدينة، وإنشاء القرية السياحية كسياحة ترفيهية، وعدم الاكتفاء بالسياحة الأثرية، كمشغل وحيد للمجتمع المحلي، وكحقل للاستثمار الذي يوفر فرص عمل لشباب وشابات المدينة.

ويعد هذا المقام وجود نقص في عدد الغرف الفندقية في المدينة تحجتها لزيادة الطلب عليها. ويشير إلى أنه ومن تسعينات القرن الماضي لم تشهد المدينة زيادات في الغرف الفندقية على أن العام الحالي والعام المقبل ستشهد المدينة زيادة نحو 1200 غرفة فندقية مستحدثة ومضافة.

ويشير الفراجات إلى أن هندسة العملية السياحية في المدينة الوردية ساعد في تعافي القطاع السياحي الذي يشكل دخلا محليا لسكان المدينة الذين يعملون في مجال الخدمات السياحية في قطاعات مختلفة، مشيراً إلى ارتفاع نسبة الزوار الأجانب خلال أشهر الصيف الحالي إلى 70 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من الأعوام الماضية. ويؤكد الفراجات خلال حديثه أن إدارة إقليم البتراء اليوم كمنطقة تنموية استطاعت أن تحتفي ذاتيا من الدخل السياحي، وتعيد صرف الفائض من الإيرادات على تحسين واقع البنى التحتية، والتوجه نحو أنماط من الصناعة السياحية، كسباحة رجال الأعمال من خلال إنشاء قصر المؤتمرات في المدينة، وإنشاء القرية السياحية كسياحة ترفيهية، وعدم الاكتفاء بالسياحة الأثرية، كمشغل وحيد للمجتمع المحلي، وكحقل للاستثمار الذي يوفر فرص عمل لشباب وشابات المدينة.

ويشير الفراجات إلى أن هندسة العملية السياحية في المدينة الوردية ساعد في تعافي القطاع السياحي الذي يشكل دخلا محليا لسكان المدينة الذين يعملون في مجال الخدمات السياحية في قطاعات مختلفة، مشيراً إلى ارتفاع نسبة الزوار الأجانب خلال أشهر الصيف الحالي إلى 70 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من الأعوام الماضية. ويؤكد الفراجات خلال حديثه أن إدارة إقليم البتراء اليوم كمنطقة تنموية استطاعت أن تحتفي ذاتيا من الدخل السياحي، وتعيد صرف الفائض من الإيرادات على تحسين واقع البنى التحتية، والتوجه نحو أنماط من الصناعة السياحية، كسباحة رجال الأعمال من خلال إنشاء قصر المؤتمرات في المدينة، وإنشاء القرية السياحية كسياحة ترفيهية، وعدم الاكتفاء بالسياحة الأثرية، كمشغل وحيد للمجتمع المحلي، وكحقل للاستثمار الذي يوفر فرص عمل لشباب وشابات المدينة.

مواقف الصلوة

المدينة	الفتح	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:37	05:57	12:27	03:48	06:55	08:25
المدينة المنورة	04:31	05:53	12:27	03:54	07:00	08:30
القدس	04:33	06:01	12:46	04:25	07:29	08:53
الرياض	04:02	05:25	11:59	03:27	06:32	08:02
القاهرة	03:45	05:19	12:01	03:38	06:42	08:06
الخرطوم	05:12	06:33	12:56	04:03	07:17	08:30
الرباط	05:14	06:45	13:33	05:16	08:20	09:47
تونس	03:56	05:32	12:25	04:12	07:17	08:48
الكويت	03:45	05:13	11:54	03:30	06:34	08:04
ابوظبي	04:31	05:54	12:29	03:56	07:02	08:32
المنامة	03:43	05:07	11:44	03:14	06:19	07:49
الدوحة	03:41	05:05	11:40	03:08	06:14	07:44
مسقط	04:16	05:38	12:12	03:37	06:44	08:14
بيروت	04:25	05:55	12:44	04:26	07:31	08:57
صنعا	04:31	05:47	12:09	03:16	06:30	08:00
عمان	03:26	04:57	11:42	03:22	06:26	07:56
بغداد	03:51	05:21	12:08	03:50	06:54	08:20
اسطنبول	04:24	06:08	11:10	05:02	08:10	09:50
نيقوسيا	04:29	06:02	12:52	04:37	07:42	09:10
أثينا	04:57	06:35	13:31	05:19	08:25	09:58
لندن	03:09	05:37	11:06	03:09	08:33	10:52
باريس	04:23	06:36	11:57	05:57	09:16	11:20
نيس	04:37	06:29	11:37	05:32	08:43	10:29
روما	04:25	06:12	11:16	05:09	08:18	09:59
بروكسل	03:58	06:22	11:49	05:51	09:13	11:28
مدريد	05:37	07:20	12:21	06:12	09:20	11:57
جنيف	04:27	06:27	11:41	05:39	08:53	10:47
فيينا	03:32	05:41	11:00	05:00	08:18	10:19
برلين	02:55	05:40	11:22	05:16	08:43	11:08
فرانكفورت	03:44	06:00	11:24	05:25	08:45	11:54
استوكهولم	02:36	04:55	11:11	05:24	09:24	11:30
كوبنهاغن	02:53	05:31	11:16	05:23	08:57	11:21
امستردام	03:29	06:14	11:46	05:50	09:16	11:40
نيويورك	04:37	06:01	11:42	04:53	08:01	09:26
واشنطن	04:56	06:17	11:14	05:03	08:10	09:32
لوس أنجليس	04:57	06:11	12:59	04:41	07:46	09:01

كلمات دلتاقمة

المدينة	الفتح	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:37	05:57	12:27	03:48	06:55	08:25
المدينة المنورة	04:31	05:53	12:27	03:54	07:00	08:30
القدس	04:33	06:01	12:46	04:25	07:29	08:53
الرياض	04:02	05:25	11:59	03:27	06:32	08:02
القاهرة	03:45	05:19	12:01	03:38	06:42	08:06
الخرطوم	05:12	06:33	12:56	04:03	07:17	08:30
الرباط	05:14	06:45	13:33	05:16	08:20	09:47
تونس	03:56	05:32	12:25	04:12	07:17	08:48
الكويت	03:45	05:13	11:54	03:30	06:34	08:04
ابوظبي	04:31	05:54	12:29	03:56	07:02	08:32
المنامة	03:43	05:07	11:44	03:14	06:19	07:49
الدوحة	03:41	05:05	11:40	03:08	06:14	07:44
مسقط	04:16	05:38	12:12	03:37	06:44	08:14
بيروت	04:25	05:55	12:44	04:26	07:31	08:57
صنعا	04:31	05:47	12:09	03:16	06:30	08:00
عمان	03:26	04:57	11:42	03:22	06:26	07:56
بغداد	03:51	05:21	12:08	03:50	06:54	08:20
اسطنبول	04:24	06:08	11:10	05:02	08:10	09:50
نيقوسيا	04:29	06:02	12:52	04:37	07:42	09:10
أثينا	04:57	06:35	13:31	05:19	08:25	09:58
لندن	03:09	05:37	11:06	03:09	08:33	10:52
باريس	04:23	06:36	11:57	05:57	09:16	11:20
نيس	04:37	06:29	11:37	05:32	08:43	10:29
روما	04:25	06:12	11:16	05:09	08:18	09:59
بروكسل	03:58	06:22	11:49	05:51	09:13	11:28
مدريد	05:37	07:20	12:21	06:12	09:20	11:57
جنيف	04:27	06:27	11:41	05:39	08:53	10:47
فيينا	03:32	05:41	11:00	05:00	08:18	10:19
برلين	02:55	05:40	11:22	05:16	08:43	11:08
فرانكفورت	03:44	06:00	11:24	05:25	08:45	11:54
استوكهولم	02:36	04:55	11:11	05:24	09:24	11:30
كوبنهاغن	02:53	05:31	11:16	05:23	08:57	11:21
امستردام	03:29	06:14	11:46	05:50	09:16	11:40
نيويورك	04:37	06:01	11:42	04:53	08:01	09:26
واشنطن	04:56	06:17	11:14	05:03	08:10	09:32
لوس أنجليس	04:57	06:11	12:59	04:41	07:46	09:01

السفير عبد الله بن يحيى المعلمي، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، استقبال الأميرة ريم بنت بندر بن سلطان، سفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وأقام مأدبة غداء على شرف السفيرة بحضور أعضاء الوفد الدائم والقنصلية العامة بنينويويورك، وأبدى سعادته وفخره لكونها أول سفيرة في تاريخ المملكة، معرباً عن تافؤله الكبير بما ستحققه من إنجازات مهمة ترتقي بالعلاقات السعودية - الأمريكية إلى أعلى المستويات وفي المجالات كافة، وبخاصة فيما يتعلق بتمكين المرأة وإشراكها في الخطط التنموية.

عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمصر، شهد على هامش مشاركته في فعاليات منتدى الإبداع في شبكات المستقبل لدول البريكس BRICS بالصين، توقيع اتفاقية تعاون بين الشركة المصرية للاتصالات وشركة «هاواي» العالمية، وتهدف الاتفاقية إلى توفير نماذج استخدام في مجال تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، وتطبيقات الواقع الافتراضي والواقع المعزز، بالإضافة إلى إقامة مركز تدريب تكنولوجي ومعمل إبداع يمكن متكرري التطبيقات من إجراء عمليات الاختبار على شبكات الاتصالات، وتدريب الشباب والمهندسين والتقنيين في هذا المجال.

الوزير أحمد عساف، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، شهد توقيع اتفاقية تعاون بين الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، واتحاد الإذاعات الأوروبية في مجال التبادل الإخباري. وأوضح الوزير عساف، أن هذه الاتفاقية تأتي لتحقيق الشعار الذي رفعناه باخذ فلسطين إلى العالم وجلب العالم إلى فلسطين، مضيفاً

أن اتحاد الإذاعات الأوروبية يعتبر من أكبر الاتحادات الدولية التي تصل خدماتها الإعلامية إلى كل دول الاتحاد الأوروبي والعالم؛ ما يجعل الخبر الفلسطيني حاضراً في الإعلام الأوروبي. سعد كاتشاليا، سفير جنوب أفريقيا لدى الإمارات، بحث مع محمد علي مصبح النعيمي، رئيس مجلس إدارة غرفة رأس الخيمة، الفرص الاستثمارية بما يساهم في تعزيز التجارة البينية بين الجانبين. وأبدى السفير اهتماماً بالفرص الاستثمارية المتاحة في رأس الخيمة، كما استعرض التسهيلات والحوافز التي تقدمها جنوب أفريقيا وتطورها لاستقطاب المستثمرين لإقامة مشاريع استثمارية، مؤكداً أن اللقاء شكّل فرصة لمناقشة الأمور كافة المعنية بالتعاون التجاري والاستثماري بين الطرفين في القطاعات الاقتصادية كافة ذات الاهتمام المشترك. الدكتور محمد داود، وزير الثقافة اللبناني، استقبال الأمينة العامة لمؤتمر السياحة والأعمال البرازيلي - اللبناني، «ميراي شوقاني»، واطلع على التحضيرات الجارية للمؤتمر المرتقب انعقاده في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في ريو دي جانيرو - البرازيل. ونقلت شوقاني إلى الوزير رسالة من رئيس المؤتمر خوسيه تادروس، أمل فيها مشاركة وزارة الثقافة ضمن فعاليات هذا المؤتمر الذي من شأنه توثيق أواصر العلاقات بين الشعبين، وخصوصاً أن في البرازيل جالية لبنانية كبيرة متعطشة للتعرف على ثقافة لبنان وحضارته.

عبد الله بن يحيى المعلمي

عبد الله بن يحيى المعلمي

عبد الله بن يحيى المعلمي

عبد الله بن يحيى المعلمي

كلمات دلتاقمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- ولاية أمريكية.  
2- إحياء مالي - من الناس إلى الراء.  
3- آلة موسيقية - معكوسة - حيوان قطبي.  
4- حرف جر - ولاية أمريكية.  
5- شاعر عراقي - آلة نسيج.  
6- كثر العفلة.  
7- من دول البلقان.  
8- ضد بسيرة - منب مشهور.  
9- نوتة موسيقية - حرف استنساخ في العلم.  
10- رجاء - مطوية كويتية - معكوسة.

1- لكعبة قدم فرنسي.  
2- من الأخشاب - من الإبيدية.  
3- طري - رغد العيش.  
4- المناداة - مطرية سورية.





## مستعل السديري الذي لا يدخل العقل

الإعتراف بالحق فضيلة. لهذا أنا أعترف بانني لست متفهماً في الدين كما يجب، وأردت الأمور دائماً في هذا المجال إلى أهلها من العلماء والمشايخ.

وكنت أعتقد وأظن مع السواد الأعظم من الناس أن الصيام في يوم عرفة، والعشرين من ذي الحجة، وقص الأظافر والشعر، هي فرض واجب، إلى أن جاءني «واتساب» من أحدهم، وفيه الشيخ الدكتور مبروك عطية يرد على أحد السائلين ويقول ما معناه إن هذه مندوبة ومباحة ولكنها ليست فرضاً، والرسول، صلى الله عليه وسلم، يقول: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه العشر...»، والصدقة أفضل العبادات مع مزيد من الدعاء والابتهاجات في هذا اليوم الفضيل.

\*\*\*

بعض مشايخنا الأفاضل يدلون أحياناً بأقوال لا تستقيم مع المنطق ولا تدخل العقل، ويعذونها حقائق مسلماً بها، مع أن مثل تلك الأقوال ليسوا مطالبين بها، وتتعد نهائياً عن رسالتهم المؤتمنين عليها.

ومن محبتي وتقديري للداعية الشيخ صالح المغامسي إمام وخطيب مسجد قباء في المدينة المنورة، تمنيت أن يبتعد وألا يدخل في متهافتات كلام أشبه بالخرافات، على أساس أنها حقائق لا يخز منها الماء.

وأذكر أنني كنت أشاهد برنامج «الأبواب المتفرقة» على قناة «MBC»، أمام حشد من الشباب والصبيان الذين يُعذون بالمئات وهم متعلقون حول كرسيه الجالس عليه، ومن ضمن ما قال: «إن طول النبي آدم، عليه السلام، عندما هبط على الأرض كان قرابة 30 متراً!!!»

ثم قال: «إن آدم عندما هبط على الأرض لم يكن عليها إلا الحوت والنسر»، مبيهاً أن النسر عندما رأى آدم يمشي على رجليه ويعمل يديه ذهب إلى الحوت ليخبره، فقال له الحوت: إذا كان حقاً ما تقول فليس لي ولك في الأرض معاش - انتهى. والشيخ الجليل لم يورد المصادر التي استند إليها. وحسب علمي المحدود فإنني لم أجد لا في القرآن الكريم ولا في الأحاديث الشريفة الصحيحة ما يدعم ما قاله، ومن الصعب أن أقول عنها إنها مجرد كلمات تطير في الهواء، ما عدا نزول آدم إلى الأرض عقاباً له.

وإنني على شبهة يقين أن عدداً كبيراً من المستمعين إليه قد دخلت وترسخت تلك الأقوال في تلافيف عقولهم.



المثلة الفرنسية ملبسا غورن في لقطة ترويجية لفيلم «فتاة السوار» في مهرجان لوكارنو الدولي للسينما في سويسرا (إب.أ)



## سمير عطاالله الناس تريد أن تتسلى

يكره الصينيون كلمة «نا». وعند الاضطراب، يستخدمون مكانها «نحن» الأكثر تواضعاً. لكن في الفرنسية والإنجليزية «نحن» أكثر تجبراً. وكانت تستخدم في المراسم والأوامر. وسوف استخدمها بسياقتها الصيني لاروي - أو نروي - ما يأتي - ففي بداية الثمانينات، ذهبت إلى الكويت للعمل في «الأنباء». وأخذت أعد - مع المخرج الفني - صيغة جديدة للجريدة. وكان من همومي التوفير: قلت عدد الصفحات، واختصرت الرياضة، وألغيت التسالي والكلمات المقاطعة. وفي المساء، وصل رئيس التحرير الراحل فيصل المرزوق وقد غابت الإبتسامه عن وجهه لأول مرة في حياته، وقال لي مستهجنًا: «يا معود، إيشيفك ع الكلمات المقاطعة؟». وفي اليوم التالي، أصدرنا «الأنباء» وكان «التجديد» فيها مضاعفة شبكات الكلمات المقاطعة، ومانشيت الصفحة الأولى عن فوز «الأرزق»، وأعدنا صفحات الرياضة إلى ما هي، قبل أن تتعرض الدار للهجوم.

وبين صدور العدد «الحديد» والعدد الطبيعي، انتهالت على الدار عشرات المكالمات، خصوصاً من سيدات وربات بيوت: ماذا فعلتم بالكلمات المقاطعة؟ وفي دفاعه المهذب المؤدب عن وجهة نظره، قال فيصل، رحمه الله: «خوي، الناس تبي تتسلى، مو كل الدنيا سياسة وادب». أضخم الثروات تصنع اليوم في عالم التسلية والألعاب. التسلية والترفيه، وتشغيل القدرات العقلية في مسائل لا علاقة لها بنقاش الموازنة البنانية. وإذا تكلمت الناس عن سياسي أكثر من آخر، فعن الأكثر تسلية. وقد تحدثت عن شعر، أو فروة، بوريس جونسون أكثر مما تحدثت عن فكره. والفروة، كما شرح العالبي، هي أكثر شعر الرأس. وقد احترق جونسون في فروته وفي شعفته (كل الرأس): مرة يقص من الأمام، مرة مثل الغنم، دائرياً، وما زال علينا أن ننتظر القرار الأخير الذي سوف يتخذه حلاق 10 داوننغ ستريت في شان الزبون الجديد.

الناس تريد أن تتسلى. وعندما اختصرت صفحات الرياضة في «الأنباء»، لم أكن قد قرأت أي ناشر أكبر مجموعة رياضية في أمريكا تفوق ثروته أي ناشر سياسي أو اقتصادي. ودعوني أعتذر، مثل الصينيين، عن استخدام «النا»، فأقول إن «نحن» عندما نكتب بعيداً عن السياسة، نلاحظ أن نسبة «قراءتنا» ترتفع جداً. الناس تريد أن تتسلى. والصحف العالمية الأكثر جدية، مثل «الغارديان»، تغري قراء السياسة بتخصيص نحو صفحتين لجميع أنواع التسالي. وكذلك تفعل «الفيغارو» الفرنسية. أما «الموند» التي لم تتعلم الإبتسام حتى في «الكاريكاتور»، «نحن» لم نعد نحرص على قراءتها كما من قبل. نريد أن نتسلى.

## الصين تجنّد تلاميذ المدارس للعمل ليلاً لإنتاج السماعات الذكية

وأضاف المتحدث باسم «أمازون»: «إذا اكتشفنا انتهاكات، فسننخذ الخطوات المناسبة، بما في ذلك طلب اتخاذ إجراءات تصحيحية فورية»، مضيفاً: «نحن نحقق بشكل عاجل في هذه الادعاءات ونتعامل مع شركة (فوكسكون) على أعلى المستويات، وقد وصلت أمس بالفعل إلى الموقع فرق عمل إضافية من المتخصصين للتحقيق، وبداننا عمليات تدقيق أسبوعية لهذه القضية».

لهاستزيد من أعداد العمال النظاميين واستراج الرواتب على الفور. وقال متحدث باسم «أمازون» التي يراسها جيف بيزوس، أغنى شخص في العالم، بثروة تفوق 100 مليار دولار، إن الشركة لن تتسامح مع انتهاكات مدونة قواعد سلوك مورديها وستعمل على تقييم سلوك الموردين بانتظام، مشيراً إلى أن الشركة غالباً ما تستخدم مدققين مستقلين لمراقبة الأداء ومستويات التحسّن في العمل.

على ألف تلميذ تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عاماً. ويُسمح للمصانع الصينية بتوظيف طلاب تتراوح أعمارهم بين 16 عاماً وما فوق، لكن لا يُسمح لهم بالعمل ليلياً أو ساعات عمل إضافية. وقد اعترفت شركة «فوكسكون» التي تنتج أجهزة «إيفون» و«إبل» أيضاً، بأن الطلاب قد جرى توظيفهم بشكل غير قانوني، وقالت إنها ستتحذّر إجراءات فورية

وتطلب من المعلمين تشجيع التلاميذ غير المتعاونين على قبول العمل الإضافي بعد ساعات العمل المقررة. وقد علم الباحثون أن بعض التلاميذ الذين يصنعون أجهزة «إكو» و«إيكو دوت» لحساب شركة «أمازون» قد طلب منهم العمل لأكثر من شهرين لاستكمال أعداد العمال في المصنع خلال فترات الإنتاج القصوى. المدير بالذكر أن عدد العاملين بتلك المصانع يزيد

## «أبل» ترصد مكافآت لمن يعثر على ثغرات أمنية في هواتف «آيفون»

«آيفون» عن بُعد، من دون أي تصرف من مستخدم الهاتف. وكانت الجائزة الكبرى السابقة التي عرضتها «أبل» تبلغ 200 ألف دولار لمن يبلغها عن الثغرات التي يمكن معالجتها بتحديثات البرنامج حتى لا تكون مكتشفة للمجرمين والجواسيس. ويدفع متعاقدون ووسطاء حكوميون ما يصل إلى مليوني دولار للحصول على أكثر تقنيات التسلل فاعلية بغرض الحصول على معلومات من الأجهزة. وتبيع شركات «القبعة السوداء» ومن ضمنها مجموعة «إن إس أو» الإسرائيلية، أدوات تسلل إليها ستفتح الباب أمام جميع الباحثين... وستضيف برنامج «ماك» وأهدافاً أخرى، وستعرض مجموعة من المكافآت تسمى «جوائز» لأصحاب النتائج الأكثر أهمية. وأوضحت وكالة «رويترز» ولأبناء أن جائزة المليون دولار ستتاح فقط لمن يرصد ثغرة تجعل الوصول إلى نظام تشغيل

## الصحة الجيدة، وإبحاراً بعد الترجمة أن الرسالة «تحية»

ويعثر خبIRON من حين لآخر على رسائل قديمة في قوارير تحملها أمواج البحر أو المحيط، وحسب «موسوعة غينيس»، فإن أقدم رسالة في قارورة هي تلك التي عثر عليها صياد ألماني في بحر البلطيق خريف عام 2014. واتضح بعد دراستها أنها بقيت في قاع البحر 110 سنوات، وألقاها شاب ألماني عام 1913 في البحر وكان عمره حينها 20 عاماً. والقارورة معروضة في متحف هامبروغ البحري. وتم العثور على قريضة ذلك الشاب، وهي حفيذة له عمرها 62 عاماً، وتعيش في برلين. قالت إنها لا تعرف جدّها، كاتب الرسالة، الذي توفي عام 1946.

## أمواج البحر تحمل إلى الأسكا رسالة عمرها نصف قرن من بحار سوفياتي

بعد الترجمة أن الرسالة «تحية» من طاقم سفينة سوفياتية، وجاء فيها: «تحية لقلبية من أسطول النقل في أقصى شرق روسيا، من القاعدة العامة (سولوك). أحبيكم. ومن يجد هذه الرسالة، أرجو إبلاغنا بذلك على العنوان التالي في مدينة فلاديفستوك (تقع أقصى شرق روسيا)». ومن تم يمتنى كاتب الرسالة «دوام الصحة والعافية للجميع، ولطاقم القاعدة (سولوك) والأصدقاء» الذين يتقنون الروسية ترجمتها. واتضح

## أمواج البحر تحمل إلى الأسكا رسالة عمرها نصف قرن من بحار سوفياتي

تايغر إيفانوف، وهي سيدة من قرية شيشماريف التابعة لولاية الأسكا، على قارورة حملتها أمواج البحر، مغلقة بإحكام، وفي داخلها رسالة. وبعد أن تمكنت تايغر من فتح القارورة، شعرت بالدهشة حين لاحظت «التاريخ» في نهايتها، الذي يدل على أنها كتبت يوم 20 يوليو (تموز) عام 1969. أي أن الرسالة عمرها نصف قرن، واجتازت تلك المسافة الزمنية الطويلة، قبل أن تعثر عليها تايغر، وصلت إلى الشاطئ، وحاملة بداخلها «رسالة غرامية» تارة، و«طلب استغاثة» تارة أخرى، وربما مجرد «تحية» من أعماق البحر والتاريخ. ومنذ أيام عثرت الأميركية

## موجات الحر البحرية تمثل تهديداً للشعب المرجانية أكبر مما يعتقد

يكن معروفاً في السابق للتغير المناخي على الشعب المرجانية، وفقاً لباحثين أستراليين نشروا نتائج بحثهم في جريدة «كارتات بيولوجي» للجمعة. وأظهرت الدراسة أن ارتفاع درجات حرارة المياه مسؤول عن تبيض الشعب المرجانية، ويلحق الضرر بالطحالب والميكرووسكوبية، وهي الكائنات

## موجات الحر البحرية تمثل تهديداً للشعب المرجانية أكبر مما يعتقد

فترة الاحتباس الحراري الكبيرة في المحيط خلال عامي 2016 و2017، في منطقة الحيد المرجاني العظيم الذي أدى إلى تبيض ومقتل ما يقدر بثلاث إلى نصف الشعب المرجانية. وقال العلماء إنه خلال عشرين عاماً مضت شهد الحيد المرجاني العظيم 4 أحداث تبيض كبيرة، يعود جميعها

## موجات الحر البحرية تمثل تهديداً للشعب المرجانية أكبر مما يعتقد

الحيات الدقيقة التي تعيش داخل الشعب المرجانية، وتمدها بالطاقة، وتمنحها لونها النابض بالحياء. وقال الباحثون إنه يمكنوا، للمرة الأولى، من إظهار كيف تؤثر هذه التطورات المناخية بشكل قاتل على الشعب المرجانية. كما أن لديهم أيضاً أدلة على

## موجات الحر البحرية تمثل تهديداً للشعب المرجانية أكبر مما يعتقد

كشفت دراسة جديدة أن موجات الحر البحرية الشديدة المحترقة تمثل تهديداً أكبر بكثير للشعب المرجانية مما كان يعتقد في السابق، حيث يمكنها أن تقتل هذه الشعب المرجانية على الفور. وأظهرت الدراسة تأثيراً لم